الجزء الاول

من

ديوان

البحتري

﴿ الشاعر المفلق المشهور ﴾

﴿ نقل عن نسخة مشكولة قديمة كتبت في سنة ٤٢٤ اعني منذ تسعمائة ﴾
﴿ وخمس وتسعين سنة بخط علي بن عبيدالله الشيرازي بمدينة تبريز ﴾

﴿ وهي في غاية الضبط والاتقان ﴾

وقد رتب على حروف الهجاء وقوبل على نسخة خطية بالكتبخانة الخديوية ووقف على طبعه وضبطه وتصحيحه حضرة العلامة عبد الرحمن افندي البرقوقي

﴿ الطبعة الاولى ﴾

مطبعة هندية بالموسكى بمصر

سنة ١٣٢٩ هـ ١٩١١ م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وآله الطيبين الطاهرين واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين ·

(وبعد) فهذا ديوان ابي عبيدة الوليد بن عبيد بن يحيي البحتري الشاعر المشهور ولد بمنبج وقيل بزردفة وهي قرية من قراها ونشأ وتخرج بها ثم خرج الى العراق ومدح جماعة من الخلفاء اولهم المتوكل على الله وخلقا كثيراً من الاكابر والرؤساء وأقام ببغداد دهراً طويلا ثم عاد الى الشام وله اشعار كثيرة فيها ذكر حلب ونواحيها وكان يتغزل بها وقد روى عنه اشياء من شعره ابو العباس المبرد ومحمد بن خلف بن المرزبان والقاضي ابو عبد الله المحاملي ومحمد بن احمد الحكيمي وابو بكر الصولي وغيرهم قال صالح بن الاصبغ التنوخي المنبجي واول ما رأيت البحتري سنة ست وسبعين ومائتين ونحن في مجلس المبرد في مسجده وكان يجلس على دكان في المسجد قليل الارتفاع وباب المسجد عن يساره فاذا سلم عليه من يعظمه التفت بجميعه اليه فسلم عليه شيخ علي برذون مشرف اسمر طويل اللحية فالتفت اليه وعظمه وقطع الاملاء وقام جماعة من أهل المجلس اليه وقمت معهم فسألوه ان يقرؤا عليه أبياتا من شعره فأجابهم وقرأ عليه واحد منهم قصيدته في الفتح (مني وصل ومنك هجر) الى آخرها . ثم مضى فرآني المبرد كالمتأسف عليه فقال لي انه يمضي الى عبد الله بن الحسين القطربلي وستراه ثم وعبد الله جار المبرد وكنت أمضي اليه في كل وقت لاجتماع الشطرنجيين عنده فلما انقضى المجلس دخلت الى عبد الله مع ابنه ابي هاشم وكان لا يفارق مجلس ابي العباس فوجدت البحتري قد انصرف فساءني ذلك فقال لي عبد الله وكان من علية اهل الادب والرّاية انا احضره يوما آخر لك فاجتمعنا بعد ذلك عنده اياما حضر في بعضها

ابو العباس المبرد وكان ابو هاشم يقرأ على البحتري شعره بحضرة ابيـه فما قرأ عليه باختياره مرة واختياري مرةً قصيدته في الفتح : لوت بالسلام بنانا خضيباً : وقصيدته في ابي نهشل : لم يبق في تلك الرسوم تمتـع : وانا اسمع وقصيدته : بعض هذا العتاب والتفنيد : وقصائده في عبـد الله بن الحسين : خان عهدي معاوداً خون عهدي : اهلاً بذلكم الخيال المقبـل : صنت نفسي عما يدنس نفسي : المت وهل المامها لك نافع : طفقت تلوم ولات حـين ملامة : وما قرأت عليه شيئاً من شعره غير قصيدته التي يعتذر فيها الى الفتح . يهون عليها ان ابيت متيما . وقرأ عليـه وانا اسمع قصيدته في رافع . بالله أولى يمينا برّة قسما . وحدثني ابو الغوث قال من اول اشعار ابى قوله وهو حـدث يفتخر . انما الغي ان تكون رشـيدا . وقوله يصف الذئب . سلام عليكم لاوفاء ولا عهد . حدثني ابو العباس سوار بن شراعة قال حدثني البحتري قال كان اول امري في الشعر ونباهتي فيه اني صرت الى ابى تمام وهو بحمص فعرضت عليه شعري وكان الشعراء يعرضون عليه اشعارهم فاقبل علي وترك سائر النـاس فلما تفرقوا قال انت اشعر من انشدني فكيف حالك فشكوت اليـه خلة فكتب الى اهل معرّة النعمان وشهد لي بالحذق في الشعر وشفع لي اليهم وقال امتدحهم فصرت اليهم بكتابه فاكرموني ووظفوا لي اربعة الاف درهم وكان اول ما اصبته بالشعر وحدثني ابو عبد الله العباس بن عبد الرحيم قال حدثني علي ابن سيف قال حدثني جماعة من اهل معرة النعمان قال كتب ابو تمام للبحتري يصل كتابي مع الوليد ابى عبادة الطائي وهو على بذاذته شاعر فاكرموه وسمعت ابا محمد عبد الله بن الحسين القطربلي يقول للبحتري وقد اجتمعنا في دار عبد الله وعنده المبرد وذلك في سنة ست وسبعين ومائتين وقد انشد البحتري شعرا في معنى قد قال ابو تمام في مثله انت في هذا أشعر من ابى تمام فقال كلا والله ذاك الاستاذ الرئيس والله ما اكلت الخبز الا به فقال له المبرد تأبى الاشرفا من جميع جوانبك وحدثني ابو عبد الله الحسين بن علي الكاتب قال قلت للبحتري ايكما اشعر انت ام ابو تمام فقال جيده خير من جيدي ورديئي خير من رديئه قال الصولي وقد صدق جيد ابى تمام لا يتعلق به احد من اهل زمانه وانمـا يختل في بعض قصائده لفظه لا معناه

والبحتري لا يختل في لفظ ولا معنى الا اختلالا قريبا وحدثني يحيى بن البحتري قال كان ابى يكنى ابا الحسن وابا عبادة فاشير عليه في ايام المتوكل ان يقتصر على ابى عبادة فانها اشهر وحدثنى يحيى بن البحتري قال اول شعر قاله ابى انه خرج الى سفر وكان يحب غلاماً يقال له شقران من اهل منبج فعاد وقد خرجت لحيته فقال

نبتت لحية شقرا * ن شقيق النفس بعدي
حلقت كيف اتته * قبل ان ينجز وعدي

وحدثنا ابو الحسن علي بن محمد الانباري قال سمعت البحتري يقول انشدني ابو تمام لنفسه

وسابح هطل التعدَاء هتان * على الجراء امين غير خوّان
اظمى الفصوص وما تظمى قوائمه * فجل عينيك في ظمآن ريانِ
فلو تراه مشيحاً والحصا ريم * بين السنابك من مثنى ووحدان
ايقنت ان لم تثبت انّ حافره * من صخر تدمر او من وجه عثمان

ثم قال لى ماهذا الشعر قلت لا ادري قال هذا المستطرد والاستطراد قلت وما معنى ذلك قال يرى انه يريد وصف الفرس وهو يريد هجاء عثمان قال الصولى فاحتذى البحتري هذا في قوله

ما ان يعاف قذًى ولو أوردته * يوما خلائق حمدويه الاحول

وكان حمدويه هذا عدوّ الممدوح فحدثني عبد الله بن الحسين قال قلت للبحتري احتذيت من شعرك هذا ما احتذاه ابو تمام في قوله او من وجه عثمان وقد عيب هذا عليك فقال ألامُ على تبعى لابي تمام ما عملت بيتا قط حتى اخطر ببالي شعره وانا اسقط البيت من قصيدتي قال ابو محمد عبد الله بن الحسين فلذلك ترى هذا البيت في النسخ القديمة ولا تراه في غيرها وحدثني الحسين بن اسحق قال قلت للبحتري الناس يزعمون انك اشعر من ابي تمام فقال والله ماينفعني هذا القول ولا يضرّ ابا تمام والله ما اكلت الخبز الا به ولوددت ان الامر كما قالوا ولكني والله تابع له لائذ به آخذ منه نسيمي تركد عند هوائه وارضي تنخفض عند سمائه قال الصولى وهذا من فضل البحتري ان يعرف الحق ويقرّ به ويذعن

له واني لأراه يتبع ابا تمام ومعانيه حتى يستعير مع ذلك بعض لفظه، فلا يقع الا دونه ويعود في بعضها طبعه تكلفا وسهله صعبا من ذلك قول ابي تمام

يستنزل الامل البعيد ببشره * بشرى المخيلة بالربيع المغدق
وكذا السحائب قل ماتدعو الى * معروفها الرواد مالم تبرق

فقال البحتري

أتت بشاشتك الاولى التي ابتدأت * بالبشر ثم اقتبلنا بعدها النعما
كالمزنة استوثقت أولى مخيلتها * ثم استقلت بغزر تابع الديما

والامر في هذا اوضح من أن يحوج الى كلام عليه او تبيين له وقول ابى تمام

بشرهم قبل النوال اللاحق * كالبرق يبدو قبل جود دافق
والغيث يخفى وقعه للرامق * ان لم تجده بدليل البارق

ومن قول ابي تمام

فسواء اجابتي غير داع * ودعائي بالقاع غير مجيب

فقال البحتري

وسألت من لايستجيب فكنت في استخباره كمجيب من لا يسأل

فلم يبلغه في حسن قسمة ولا سهولة لفظ وهذا كثير . وكنا يوما عند ابى الحسين بن فهم فجرى ذكر أبى تمام فسأله رجل ايهما اشعر ابو تمام او البحتري فقال سمعت بعض العلماء بالشعر ولم يسمه وقد سئل عن مثل هذا فقال يقاس البحتري بابى تمام وهو به وكلامه منه وليس ابو تمام بالبحتري ولا يلتفت الى كلامه وحدثني على بن العباس قال قال البحتري اول مارأيت ابا تمام أنى دخلت على ابى سعيد محمد بن يوسف وقد امتدحته بقصيدتي التي اولها . أأفاق صبت من هوى فافيقا . فسر ابو سعيد بها وقال قد احسنت يافتى فقال رجل في المجلس هذا شعر علقه لي فسبقني به اليك ثم انشد منها ابياتا فقال لي محمد يافتى قد كان في قرابتك منا وودك لنا ما يغني عن هذا فجعلت احلف ان الشعر لي الى ان استحيا الرجل فقال الشعر له فقال محمد بن يوسف وضحك هذا ابو تمام فقمت اليه وعانقته

واقبل يقرظني ولزمته بعد ذلك وكثر تعجبي من سرعة حفظه قال الصولى ولعل هذا قبل مصيره الى معرة النعمان وقال لي اسماعيل بن على انشدت يوما والبحتري عندنا يتحدث

نسب كان عليه من شمس الضحى ٭ نوراً ومن فلق الصباح عمودا
عريان لا يكبو دليل من عمى ٭ فيه ولا يبغي عليه شهودا
شرف على اولى الزمان وانما ٭ خلق المناسب ما يكون جديدا

فقال لمن هذا فقلت لابى تمام فقال فرجت والله عني واذ كرتني عجبت ان يكون هذا الاحسان لغيره وكان يعرفه ولكنه نسيه ولما مات ابو تمام في سنة احدى وثلاثين ومائتين ودفن بالموصل لانه كان يتولى البريد بها ومات دعبل بن علي الخزاعي بالاهواز ودفن بها لانه خرج الى الحسن بن رجاء وهو يلي خراجها وحربها سنة ست وثلاثين ومائتين قال البحتري يرثيهما

قد زاد في كلفي واوقد لوعتي ٭ مثوى حبيب يوم مات ودعبل

الابيات وكان عند عبد الله بن المعتز فشكر بعض الطاهرية على احسان من ابي العباس بن الفرات اليه بكتاب كتبه له فقال له الامير وهب لي هذا كما قال ابو تمام

فلقيت بين يديك حلو عطاءه ٭ ولقيت بين يدىّ مرّ سؤاله
واذا امرء اهدى اليك صنيعة ٭ من جاهه فكأنها من ماله

فقال ابن المعتز قل معنى لابى تمام لم يعمل البحتري في نحوه وما اعرف له في هذا المعنى شيئاً فقلت له قد قال لاحمد بن عبد الرحيم الحرانى من ابيات

وكريم غدا فاعاق كفي ٭ مستميحاً بنعمة من كريم
حاز حمدي وللرياح اللواتي ٭ تجلب الغيث مثل حمد الغيوم

قال هذا ذاك ثم قال لورّاقه فكتب له

ما جاء في تفضيل البحتري

حدثني ابو الغوث يحيى بن البحتري قال قال ابى انشدت ابا تمام شعرا في

بعض بني حميد وصلت به الى مال له خطر فقال لي احسنت انت امير الشعراء بعدي فكان قوله هذا احب اليّ من جميع ما حويته . وحدثني الحسين بن علي الكاتب قال قال البحتري انشدت ابا تمام شيئاً من شعري فانشد بيت اوس ابن حجر

اذا مقرم منا ذرا حدُّ نابه ٭ تخمط فينا ناب آخر مقرم

فقال نعيت الى والله نفسي فقلت اعيذك بالله فقال لي ان عمري ليس يطول وقد نشأ مثلك لطي علمت ان خالد بن صفوان المنقري رأى شبيب بن شبة وهو من رهطه يتكلم فقال يا بني نعى نفسي الى احسانك في كلامك لانا اهل بيت ما نشا فينا خطيب الا مات من قبله قال فمات ابو تمام بعد سنة من قوله هذا حدثني احمد بن اسحاق قال تذاكرنا فضل المبرد فقال ما رأى مثل نفسه دخل على عيسى بن فرخان شاة وقد رضي عنه بعد ان غضب عليه فقال له اعزك الله لولا تجرع مرارة الغضب ما التذت حلاوة الرضى ولا يحسن مدح الصفو الا عند ذم الكدر ولقد احسن البحتري حيث يقول

ما كان الا مكافاة وتكرمة ٭ هذا الرضى وامتحانا ذلك الغضب
وربما كان مكروه الامور الى ٭ محبوبها سببا ما مثله سبب
هذى مخايل برق خلفه مطر ٭ جود وورى زناد خلفه لهب
وازرق الفجر ياتى قبل ابيضه ٭ وأول الغيث قطر ثم ينسكب

فقال له عيسى اطال الله لنا بقاك وأحسن عنا جزاك وانا اصل البحتري لتمثلك بشعره فوصله بنحو من صلته وسمعت عبد الله بن المعتز يقول لو لم يكن للبحتري من الشعر الا قصيدته السينية في وصف ايوان كسرى فليس للعرب سينية مثلها وقصيدته في وصف البركة

ميلوا الى الدار من ليلي نحييها

واعتذاراته في قصائده الى الفتح بن خاقان ليس العرب بعد اعتذارات النابغة الى النعمان مثلها وقصيدته في ابن دينار التى وصف فيها ما لم يصفه احد قبله التي اولها . الم تر تغليس الربيع المبكر . ووصفه حرب المراكب في البحر لكان اشعر

الناس فكيف اذا أضيف هذا الى صفاء مدحه ورقة نسيبه في قصائده وكان كثيرا ما ينشد له ويتعجب من جودته

غدوت على الميمون صبحا وانما ٭ غدا المركب الميمون تحت المظفر
اذا زمجر النوتيّ فوق علاته ٭ رأيت خطيبا في ذؤابة منبر

اما اعتذاراته التى ذكرها ابن المعتز فقد صدق فيها كقوله للفتح

وان كان رأيك قد حال فيّ ٭ فلقيتني بعد نشر قطوبا

وفيها

اراقب رايك حتى يصح ٭ وانظر عطفك حتى يثوبا

وقوله

عذيري من الايام رنّقن مشربي ٭ ولقينني نحسا من الطير اشأما

وقوله منها

ومثلك من ابدى الفعال اعاده ٭ وان صنع المعروف عاد وتمما

وسألت ابا الغوث عن سبب غضب الفتح على ابيه الموجب لهذه الاعتذارات فقال استبطأ برّه في وقت من الاوقات فبلغه انه هجاه وثلبه وكان يحسد على مكانه منه فيتكذب عليه عنده .

وسمعت احمد بن اسماعيل بن الخصيب يقول من فضايل البحتري سبقه الى التعزية عن البنات فقال يعزي ابا نهشل

اتبكي من لاينازل في الحرب مشيحا ولا يهز اللواء

القصيدة وحدثني احمد بن يزيد المهلبي عن ابيه قال اني لعند الفتح اذ دخل البحتري وانشده قصيدته

شرخ الشباب اخو الصبا واليفه

فلما بلغ الى قوله

ملك بعالية العراق قبابه ٭ يقرى الضيوف فيها ونحن ضيوفه

فلما بلغ الى قوله فهلمّ وعدك في الامام

رأيت الفتح قد اهتز وطرب لذلك فقلت ايها الامير حدثني اسحاق الموصلي

قال كنت اغنى محمد الامين ويشرب وانشد الشعر الحسن فيقول وانا والله اطرب على حسن الشعر كما اطرب على حسن الغناء وما احسب انشده احد احسن من هذا الشعر ولا فهم احد به اتم من فهم الامير فقد شكر الجدوي والاذن والجاه والانس وهذا جميع ما تمدح به الملوك فقال هاتوا ارطالا حتى نشرب على حسن الوصف فجيء بارطال واعاد البحترى الابيات فشربنا رطلا رطلا ثم دعى لنا ببدرة فقال اقسماها بينكما الى ان اكلم امير المؤمنين ولما خرجنا قال البحتري احسن الله عني جزاك يا اخي وابن عمي فقلت واحسن الله عني جزاك لما سمت اليّ (حدثني) حكم بن يحيي الكنتجي قال كان البحتري من اوسخ خلق الله ثوبا وآلة وأبخلهم على كل شيء وكان له أخ وغلام معه في داره فكان يقتلهما جوعا فاذا بلغ منهما الجوع اتياه يبكيان فيرمي اليهما بثمن أقواتهما مضيقاً مقتراً ويقول كلا أجاع الله اكبادكما وأطال اجهادكما قال حكم بن يحيي فانشدته يوما من شعر أبي سهل بن نوبخت فجعل يحرك رأسه فقلت له ما تقول فيه فقال هو يشبه مضغ الماء ليس له طعم ولا معنى (وحدثني) ابو مسلم محمد بن الاصبهاني الكاتب قال دخلت على البحتري يوما فحبسني عنده ودعا بطعام له ودعاني اليه فامتنعت من أكله وعنده شيخ شامي لا أعرفه فدعا الى الطعام فتقدم واكل معه أكلا عنيفاً فغاظه ذلك والتفت اليّ فقال لي أتعرف هذا الشيخ فقلت لا قال هذا شيخ من بني الهجيم الذي يقول فيهم الشاعر

وبني الهجيم قبيلة ملعونة * حص اللحي متشابهوا الالوان
لو يسمعون بأكلة او شربة * بعمان أصبح جمعهم بعمان

قال فجعل الشيخ يشتمه ونحن نضحك (وحدثني) جحظة قال حدثني علي بن يحيي المنجم قال اجتازت جارية بالمتوكل معها كوز ماء وهي أحسن من القمر فقال لها ما اسمك قالت برهان قال ولمن هذا الماء قالت لستي قبيحة قال صبيه في حلقي فشربه على آخره ثم قال للبحتري قل في هذا شيئاً فقال البحتري

ما شربه من رحيق كأسها ذهب * جاءت بها الحور من جنات رضوان
يوما بأطيب من ماء بلا عطش * شربته عبثاً من كف برهان

(أخبرني) علي بن سليمان الاخفش وأحمد بن جعفر جحظة قال حدثنا أبو الغوث بن البحتري قال كتبت الى ابي يوماً أطلب منه نبيذا فبعث اليَّ بنصف قنينة دردي وكتب اليّ دونكها يا بنى فانهـا تكشف القحط وتضبط الرهط قال الاخفش وتقيت الرهط (حدثني) ابو الفضل عباس بن احمد بن ثوبة قال قدم البحتري النيل على أحمد بن الاسكافي مادحاً له فلم يثبه ثواباً يرضاه بعد ان طالت مدته فهجاه بقصيدته التي يقول فيها

ما كسبنا من أحمد بن علي * ومن النيل غير حمى النيل

وهجاه بقصيدة أخرى أولها * قصد النيل فاسمعوها عجابه * فجمع الى هجائه اياه هجاء ابي ثوابة وبلغ ذلك ابي فبعث اليه بألف درهم وثياب ودابة بسرجها ولجامها فرده اليه وقال قد أسلفتكم اساءة لا يجوز معها قبول رفدكم فكتب اليه ابي أما الاساءة فمغفورة وأما المعذرة فمشكورة والحسنات يذهبن السيآت وما يأسو جراحك مثل يدك وقـد رددت اليك ما رددته عليَّ وأضعفته فان تلافيت ما فرط منك أثبنا وشكرنا وان لم تفعل احتملنا وصبرنا فقبل ما بعث به وكتب اليه كلامك والله احسن من شعري وقد اسلفتني ما أخجلني وحملتني من الثقل وسيأتيك ثنائي ثم غدا اليه بقصيدة اولها * ضلال لها ما ذا ارادت الى الصد * وقال فيه بعد ذلك * برق أضاء العقيق من ضرمه * وقال فيه أيضاً * دان دعا داعي الصبا فأجابه * قال ولم يزل أبي يصله بعد ذلك ويتابع بره لديه حتى افترقا (أخبرني) جحظة قال كان نسيم غلام البحتري الذى يقول فيه

دعا عبرتي تجري على الجور والقصد * أظن نسيما قارف الهم من بعدي
خلا ناظري من طيفه بعد شخصه * فيا عجباً للدهر فقـد على فقد

غلاماً رومياً ليس بحسن الوجه وكان قد جعله باباً من ابواب الحيل على الناس فكان يبيعه ويعتمد أن يصـيره الى ملك بعض اهل المروآت ومن ينفق عنـده الادب فاذا حصل في ملكه شبب به وتشوقه ومدح مولاه حتى يهبه له فلم يزل ذلك دأبه حتى مات نسيم فكفى الناس أمره (أخبرني) علي بن سليمان الاخفش قال كتب البحتري الى محمد بن علي القمي يستهديه نبيذا فبعث اليه نبيذا مع غلام

له أمرد فخمشه البحتري فغضب الغلام غضباً شديداً دل البحتري على أنه سيخبر مولاه بما جرى فكتب اليه

أبا جعفر كأن تخمشينا * غلامك احدى الهنات الدنيه
بعثت الينا بشمس المدام * تضيء لنا مع شمس البريه
فليت الهدية كان الرسول * وليت الرسول الينا الهدية

فبعث اليه محمد بن علي الغلام هدية فانقطع البحتري عنه بعد ذلك مدة خجلاً مما جرى فكتب اليه محمد بن علي

هجرت كأن البر أعقب حشمة * ولم أر وصلا قبل ذا أعقب الهجرا

فقال فيه قصيدته التي اولها * فتى مذحج غفرا فتى مذحج غفرا * وهي طويلة (حدثني) أحمد بن جعفر جحظة قال حدثني أبو العنبس الصيمري قال كنت عند المتوكل والبحتري ينشد

عن أي ثغر تبتسم * وبأي طرف تحتكم

حتى بلغ الى قوله

قل للخليفة جعفر الـ * ـمتوكل بن المعتصم
المجتدي للمجتدي * والمنعم بن المنتقم
أسلم لدين محمد * فاذا سلمت فقد سلم

قال وكان البحتري من أبغض الناس انشاداً يتشادق ويتزاور في مشيه مرة جانبا ومرة القهقري ويهز رأسه مرة ومنكبيه أخرى ويشير بكمه ويقف عند كل بيت ويقول احسنت والله ثم يقبل على المستمعين فيقول مالكم لا تقولون احسنت هذا والله ما لا يحسن أحد ان يقول مثله فضجر المتوكل من ذلك وأقبل علي وقال اما تسمع يا صيمري ما يقول فقلت بلى يا سيدي فمرني فيه بما أحببت فقال بحياتي اهجه على هذا الروي انشدنيه فقلت تأمر ابن حمدون ان يكتب ما أقول فدعا بدواة وقرطاس وحضرني على البديهة ان قلت

ادخلت رأسك في الرحم * وعلمت انك تنهزم
يا بحتري حذار ويحك من قضاقضة ضغم
فلقد أسلت بوالد يـ * ـك من الهجا سيل العرم

فبأي عرض تعتصم ＊ وبهتكه جف القلم
والله حلفة صادق ＊ وبقبر احمد والحرم
وبحق جعفر الاما ＊ م ابن الامام المعتصم
لا صيرنك شهرة ＊ بين المسيل الى العلم
حيث الطلول بذي سلم ＊ حيث الاراكة والخيم
يا ابن الثقيلة والثقيـ ＊ ـل على قلوب ذوي النعم
وعلى الصغير مع الكبيـ ＊ ـر ابن الموالي والحشم
في أي سلخ ترتطم ＊ وبأي كف تلتقم
يا ابن المباحة للورى ＊ أمن العقاب ام الفهم
اذا رحل أختك للعجم ＊ وفراش أمك في الظلم
وبباب دارك خانة ＊ في بيته يؤتي الحكم

قال فغضب وخرج يعدو وجعلت أصيح به

ادخلت رأسك في الرحم ＊ وعلمت انك تنهزم

والمتوكل يضحك ويصفق حتى غاب عن عينه (قال) احمد بن زياد فحدثني ابي قال جاءني البحتري فقال لي يا ابا خالد انت عشيرتي وابن عمي وصديقي وقد رأيت ما جرى عليّ افتأذن لي ان اخرج الى منبج بغير اذن فقد ضاع العلم وهلك الادب فقلت لا تفعل من هذا شيئاً فان الملوك تمزح بأعظم مما جرى ومضيت معه الى الفتح فشكا اليه ذلك فقال له نحوا من قولي ووصله وخلع عليه فسكن الى ذلك (حدثني) جحظة عن علي بن يحيي المنجم قال لما قتل المتوكل قال ابو العنبس الصيمري

على قتيل من بني هاشم ＊ بين سرير الملك والمنبر
والله رب البيت والمشعر ＊ والله ان لو قتل البحتري
لثار بالشأم له ثائر ＊ في الف نغل من بني عضخري
يقدمهم كل اخى ذلة ＊ على حمار داير اعور

فشاعت الابيات حتى بلغت البحتري فضحك ثم قال هذا الاحمق يرى اني اجيبه على مثل هذا فلو عاش امرؤ القيس وقال من كان يجيبه

بسم الله الرحمن الرحيم

قافية الالف والهمزة

قال يمدح ابا سعيد محمد بن يوسف

يا اخا الازد ما حفظت الاخاء * لمحب ولا رعيت الوفاء
عذلا يترك الحنين انينا * في هوى يترك الدموع دماء
لا تلمني على البكاء فاني * نضو شجو ما لمت فيه البكاء
كيف اغدو من الصبابة خلوا * بعد ما راحت الديار خلاء
غب عيش بها غرير وكان العيش في عهد تبع افياء
قف بها وقفة ترد عليها * ادمعا ردها الهوى انضاء
ان للبين منة لا تؤدي * ويدا في تماضر بيضاء
حجبوها حتى بدت لفراق * كان داء لعاشق ودواء
اضحك البين يوم ذاك وابكي * كل ذى صبوة وسرّ وساء
فجعلنا الوداع فيه سلاما * وجعلنا الفراق فيه لقاء
ووشت بي الى الوشاة دموع العين حتى حسبتها اعداء
قل لداعي الغمام لبيك واحلل * عقل العيس كي تجيب الدعاء
عارض من ابي سعيد دعانا * بسنا برقه غداة تراءى
كيف نثني على ابن يوسف لا كيـ * ـف سما مجده ففات الثناء
جاد حتى افنى السؤال فلما * باد منا السؤال جاد ابتداء
صامتي يمد في كرم الفعل يدا منه تخلف الانواء
فهو يعطى جزيلا ويثني عليه * ثم يعطى على الثناء جزاء
نعم اعطت العفاة رضاهم * من لهاه وزادت الشعراء

وكذاك السحاب ليس يعم الارض وبلا حتى يعم السماء
جل عن مذهب المديح فقد كاد يكون المديح فيه هجاء
وجرى جوده رسيلا لجود الغيث من غاية فجاءا سواء
الهزبر الذي اذا التفت الحرب به صرف الردي كيف شاء
تتداني الآجال ضربا وطعنا ٭ حين يدنو فيشهد الهيجاء
سل به ان جهلت قولي وهل يجهل ذو الناظرين ذاك الضياء
اذ مضى مجلبا يقعقع في الدرب زئيرا انسى الكلاب العواء
حين حاضت من خوفه ربة الروم صباحا وراسلته مساء
وصدور الجياد في جانب البحر فلولا الخليج جزن ضحاء
ثم التقى صليبه المسنيوس ووالى خلف النجاء النجاء
لم تقصر علاوة الرمح عنه ٭ قيد شبر ولم تضعه خطاء
احسن الله في ثوابك عن ثغر مضاع احسنت فيه البلاء
كان مستضعفا فعز ومحروما فاجدى ومظلما فاضاء
لتوليته فكنت لاهليه غني مقنعا وعنهم غناء
لم تنم عن دعائهم حين نادوا ٭ والقنا قد اسال فيهم قناء
اذ تغدى العلوج منهم غدوا ٭ فتعشتهم يداك عشاء
لم تسغهم برود جيحان حتى ٭ قلسوا في الدماء ذاك الماء
وكأن النفير حط عليهم ٭ منك نجما او صخرة صماء
لم يكن جمعهم على الموج الا ٭ زبداً طار عن قناك جفاء
حين ابدت اليك خرشنة العليا من الثلج هامة شمطاء
ما نهاك الشتاء عنها وفي صدرك نار للحقد تنهي الشتاء
طالعتك الابناء من شرف الابراج زرقا اذ تذبح الاباء
بتها والقرآن يصدع فيها المضب حتى كادت تكون حراء
واقمت الصلاة في معشر لا ٭ يعرفون الصلاة الامكاء
في نواحي برجان اذ انكروا التكبير حتي توهموه غناء

حيث لم تورد السيوف على خمس ولم تصدر الرماح ظماء
يتعثرن في النحور وفي الاوجه سكرا لما شربن الدماء
وازرت الخيول قبر امرئ القيس سراعا فعدن منه بطاء
وجلبت الحسان حوا وحورا ٭ آنسات حتى اغرت النساء
لم تدعك المها التي شغلت جيشك بالسوق ان تسوق الشاء
علم الروم ان غزوك ما كان عقابا لهم ولكن فناء
بسباء سقاهم البين صرفا ٭ وبقتل نسوا لديه السباء
يوم فرقت من كتائب آرائك جندا لا يأخذون عطاء
بين ضرب يفلق الهام انصافا وطعن يفرج الغماء
وبود العدو لو تضعف الجيش عليهم وتصرف الآراء
خلق الله يا محمد اخلاقك مجدا في طيئ وسناء
فاذا ما رياح جودك هبت ٭ صار قول العذال فيها هباء

وقال يمدحه

زعم الغراب منبئ الانباء ٭ ان الاحبة آذنوا بتناء
فاثلج ببرد الدمع صدرا واغرا ٭ وجوانحا مسجورة الرمضاء
لا تأمرني بالعزاء وقد ترى ٭ اثر الخليط فلات حين عزاء
قصر الفراق عن السلو عزيمتي ٭ واطال في تلك الرسوم بكائي
زدني اشتياقاً بالمدام وغنني ٭ اعزز عليّ بفرقة القرناء
فلعلني ألقي الردي فيريحني ٭ عما قليل من جوى البرحاء
اخذت ظهور الصالحية زينة ٭ عجبا من الصفراء والحمراء
نسج الربيع لربعها ديباجة ٭ من جوهر الانوار بالانواء
بكت السماء بها رذاذ دموعها ٭ فغدت تبسم عن نجوم سماء
في حلة خضراء نمنم وشيها ٭ حوك الربيع وحلية صفراء
فاشرب على زهر الرياض يشوبه ٭ زهر الخدود وزهرة الصهباء

من قهوة تنسى الهموم وتبعث الشوق الذي قد ضل في الاحشاء
يخفي الزجاجة لونها فكأنها * في الكف قائمة بغير اناء
ولها نسيم كالرياض تنفست * في اوجه الارواح والانداء
وفواقع مثل الدموع ترددت * في صحن خد الكاعب الحسناء
يسقيكها رشأ يكاد يردها * سكري بفترة مقلة حوراء
يسعى بها وبمثلها من طرفه * عودا وابداء على الندماء
ما للجزيرة والشآم تبدلا * بعد ابن يوسف ظلمة بضياء
جف الفرات وكان بحرا زاخرا * واسود وجه الرقة البيضاء
ولقد ترى بابي سعيد مرة * ملقى الرحال وموسم الشعراء
اذ قيظها مثل الربيع وليلها * مثل النهار يخال راد ضحاء
رحل الامير محمد فترحلت * عنا غضارة هذه النعماء
والدهر ذو دول تنقل في الورى * ايامهن تنقل الافياء
ان الامير محمدا لمهذب الافعال في السراء والضراء
ملك اذا غشي السيوف بوجهه * غشي الحمام بانفس الاعداء
قسمت يداه بأسه وسماحه * في الناس قسمي شدة ورخاء
ملئت قلوب العالمين بفعله المحمود من خوف له ورجاء
اغني جماعة طيئ عما ابتنت * آباؤها القدماء للابناء
فاذا هم افتخروا به لم ينجحوا * بقديم ما ورثوا من العلياء
صعدوا جبالا من علاك كأنها * هضبات قدس ويذبل وحراء
واستمطروا في المحل منك خلائقا * اصفى واعذب من زلال الماء
وضمنت ثار محمد لهم على * كلب العدى وتخاذل الاحياء
ما انفك سيفك غاديا او رائحا * في حصد هامات وسفك دماء
حتى كفيتهم الذي استكفوك من * امر العدى ووفيت اى وفاء
ما زلت تقرع باب بابك بالقنا * وتزوره في غارة شعواء
حتى اخذت بنصل سيفك عنوة * منه الذي اعيا على الخلفاء

اخليت منه البذ وهي قراره * ونصبته علما بسامراء
لم يبق فيه خوف بأسك مطمعا * للطير في عود ولا ابداء
فتراه مطردا على اعواده * مثل اطراد كواكب الجوزاء
مستشرفا للشمس منتصبا لها * في اخريات الجذع كالحرباء
ووصلت ارض الروم وصل كثير * اطلال عزة في ذرى تيماء
في كل يوم قد تحت منية * لحماتها من حربك العشراء
سهلت منها وعر كل حزونة * وملأت منها عرض كل فضاء
بالخليل تحمل كل اشعث دارع * وتواصل الادلاج بالاسراء
وعصائب يتهافون اذا ارتمى * بهم الوغى في غمرة الهيجاء
مثل اليراع بدت له نار وقد * لفته ظلمة ليلة ليلاء
يمشون في زغف كأن متونها * في كل معركة متون نهاء
بيض تسيل على الكماة فضولها * سيل السراب بقفرة بيداء
فاذا الاسنة خالطتها خلتها * فيها خيال كواكب في ماء
ابناء موت يطرحون نفوسهم * تحت المنايا كل يوم لقاء
في عارض يدق الردى ألهبته * بصواعق العزمات والآراء
اشلى على منويل اطراف القنا * فنجا عتيق عتيقة جرداء
ولو انه ابطا لهن هنية * لصدرن عنه وهن غير ظماء
فلئن تبقاه القضاء لوقته * فلقد عممت جنوده بفناء
اثكلته اشياعه وتركته * للموت مرتقبا صباح مساء
حتى لو ارتشف الحديد اذابه * بالوقد من انفاسه الصعداء

﴿ وقال يعزي ابا نهشل محمد بن حُميد بن عبد الحميد الطوسي عن ابنته ﴾

ظلم الدهر فيكم واساء * فعزاء بني حميد عزاء
انفس ما تكاد تفقد فقدا * وصدور ما تبرح البرحاء
اصبح السيف داءكم وهو الدا * ء الذي لا يزال يعيي الدواء

وانتحى القتل فيكم فبكينا * بدماء الدموع تلك الدماء
يا ابا القاسم المقسم في المجد وفي الجود والندى اجزاء
والهزبر الذي اذا دارت الحر * ب به صرّف الردى كيف شاء
الاسى واجب على الحر اما * نية حرة واما رياء
وسفاها ان يجزع المرء مما * كان حتما على العباد قضاء
ولماذا تتبع النفس شيئا * يجعل الله الفردوس منه بواء
أتبكي من لا ينازل بالسيف مشيحا ولا يهز اللواء
والفتى من رأى القبور لما طا * ف به من بناته اكفاء
لسن من زينة الحياة كعبد الله منها الاموال والابناء
قد ولدن الاعداء قدما وورّثن التلاد الاقاصي البعداء
لم يئد كثرهن قيس تميم * عيلة بل حمية واباء
وتغشى مهلهل الذل فيهـــــنّ وقد اعطى الاديم حباء
وشقيق ابن فاتك حذر العا * ر عليهن فارق الدهناء
وعلى غيرهن احزن يعقو * ب وقد جاءه بنوه عشاء
وشعيب من اجلهن رأى الوحدة ضعفا فاستأجر الانبياء
واستزل الشيطان آدم في الجنة لما اغرى به حواء
وتلفت الى القبائل فانظر * امهات ينسبن ام آباء
ولعمري ما العجز عندي الا * ان تبيت الرجال تبكي النساء

وقال يمدح محمد بن علي بن عيسى القمي الكاتب

أمواهب هاتيك ام انواء * هطل واخذ ذاك ام اعطاء
ان دام ذا او بعض ذا من فعل ذا * ذهب السخاء فلا يحس سخاء
ليس الذي ضلت تميم وسطها الدهناء لا بل صدرك الدهناء
ملك اغر لآل طلحة نجره * كفاه ارض سمحة وسماء
وشريف اشراف اذا احتكت بهم * جرب القبائل احسنوا واساؤا

لهم الفناء الرحب والبيت الذي * ادد اواخ حوله وفناء
وخؤولة في هاشم ود العدى * ان لم تكن ولهم بها ما شاؤا
بين العواتك والفواطم منتمى * يزكو به الاخوال والآباء
أمحمد بن عليّ اسمع عذرة * فيها دواء المسيئ وداء
مالي اذا ذكر الوفاء رأيتني * مالي مع النفر الكرام وفاء
يصفو عليّ العذل وهو مقارب * ويضيق عني العذر وهو فضاء
اني صرمتك اذ صرمتك وحشة * لا العود يذهبها ولا الابداء
اخجلتني بندى يديك فسودت * ما بيننا تلك اليد البيضاء
وقطعتني بالجود حتى انني * متخوف الا يكون لقاء
صلة غدت في الناس وهي قطيعة * عجب وبر راح وهو جفاء
ليواصلنك ركب شعر سائر * يرويه فيك لحسنه الاعداء
حتى يتم لك الثناء مخلدا * ابدا كما تمت لي النعماء
فتظل تحسدك الملوك الصيد بي * واظل يحسدني بك الشعراء

وقال يمدح ابا نوح عيسى بن ابراهيم

طيف الحبيب الم من عدوائه * وبعيد موقع ارضه وسمائه
جزع اللوى عجلا ووجه مسرعا * من حزن ابرقه الى جرعائه
يهدى السلام وفي اهتداء خياله * من بعده عجب وفي اهدائه
لو زار في غير الكرى لشفاك من * خبل الغرام ومن جوى برحائه
فدع الهوى اومت بدائك ان من * شأن المتيم ان يموت بدائه
واخ لبست العيش اخضر ناضرا * بكريم عشرته وفضل اخائه
ما اكثر الآمال عندي والمنى * الا دفاع الله عن حوبائه
وعلى ابي نوح لباس محبة * تعطيه محض الود من اعدائه
تنبي طلاقة بشره عن جوده * فتكاد تلقى النجح قبل لقائه
وضياء وجه لو تأمله امرؤ * صادى الجوانح لارتوى من مائه

وقال يهجو الخثعمي

ألان علمت ان البعث حق * وان الله يفعل ما يشاء
رأيت الخثعمي يقل انفا * يضيق بعرضه البلد الفضاء
سما صعدا فقصر كل سام * لهيبته وغص به الهواء
هو الجبل الذي لولا ذراه * اذا وقعت على الارض السماء

وقال يهجو عليا المكفوف

يا علي بل يا ابا الحسن الما * لك رق الظريفة الحسناء
اتق الله انت شاعر قيس * لا تكن وصمة على الشعراء
ان اخوانك المقيمين بالامس اتوا للزناء لا للغناء
انت اعمى وللزناة هنات * منكرات تخفى على البصراء
هبك تستسمع الحديث فما علمك بالغمز فيه والايماء
والاشارات بالعيون وبالايدي واخذ الميعاد للالتقاء
قد لعمري توردوا خطة الغد * ر وجاؤا بالسوءة السوآء
غير ما ناظرين في حرمة الود ولا ذاكرين عهد الاخاء
قطعوا امرهم وانت حمار * موقر من بلادة وغباء

وقال

اصابت قلبه حدق الظباء * واسلم لبه حسن العزاء
واقفرت المنازل من سليمى * وكانت للمودة والصفاء
وطال ثواه في دمنتيها * فهيج شوقه طول الثواء
ولج به الجفا فليس يدري * ايظعن ام يقيم على الجفاء
وهل خلق الفتى الا ليهوى * ويانس بالدموع وبالدماء

وقال

يا قتيلا للحية السوداء * آفة المرد في خروج اللحاء

آجر الله عاشقيك فقدتـ * ـت وعريت من ثياب البهاء
شاهدي في بيان موتك بيت * قاله قلقل من الشعراء
ليس من مات فاستراح بميت * انما الميت ميت الاحياء

وقال يمدح احمد بن سليمان بن وهب

ايها الطالب الطويل عناؤه * ترتجي شأو من يفوتك شاؤه
دون ادراك احمد بن سليما * ن علوّ يعيي الرجال ارتقاؤه
ما قصدناه للتفضل الا * اعشبت ارضه وصابت سماؤه
حسن العقل والرواء وكم دلّ * على سودد الشريف رواؤه
ماء وجه اذا تبلج اعطا * ك امانا من نبوة الدهر ماؤه
يتعالى ضياؤه فيجلي * ظلمة الحادث المضب ضياؤه
قد رجوناه مفضلا فحططنا * حيث لا يكذب المرجى رجاؤه
وهززناه للفعال فابدى * جوهر الصارم الحسام انتضاؤه
بابي انت كم ترامي بامري * خلفه الدهر صبحه ومساؤه
واليك النجاح فيما يعاني * آمل قد تطاول استبطاؤه
قد تبدأت منعما وكريم القوم من يسبق السؤال ابتداؤه
فامض قدما فما يراد من السيف غداة الهيجاء الا مضاؤه

وقال يمدح يوسف بن محمد

يا غاديا والثغر خلف مسائه * يصل السرى باصيله وضحائه
ألمم بساحة يوسف بن محمد * وانظر الى ارض الندى وسمائه
واقر السلام على السماحة انها * محظورة من دونه وورائه
وارى المكارم اصبحت اسماؤها * مشتقة في الناس من اسمائه
كالغيث منسكبا على اخوانه * والنار ملتهبا على اعدائه
فارقت يوم فراقه الزمن الذي * لاقيته يهتز يوم لقائه

وعرفت نفسي بعبده في معشر * ضاقوا على املي بعقب قضائه
ما كنت افهم نيله في قربه * حتى نأى ففهمته في نائه
يفديك راج مادح لم ينقلب * الا بصدق مديحه ورجائه
وافاه هول الرد بعدك فانثنى * يدعوك واللكام خلف دعائه
ومؤمل صارعته عن عرفه * فوجدت قدس معمما بعمائه
جدة يذود البخل عن اطرافها * كالبحر يدفع ملحه عن مائه
اعطى القليل وذاك مبلغ قدره * ثم استرد وذاك مبلغ رائه
ما كان من اخذي غداة رددته * في وجهه اذ كان من اعطائه
وعجبت كل تعجبي من بخله * والجود اجمع ساعة من رائه
وقد انتمى فانظر الى اخلاقه * صفحا ولا تنظر الى آبائه
خطب المديح فقلت خل طريقه * ليجوز عنك فلست من اكفائه

وقال يمدح ابا عيسى بن صاعد

لنا ابدا بث نعانيه في اروى * وحزوى وكم ادنتك من لوعة حزوى
وما كان دمعي قبل اروى بنهزة * لادنى خليط بان او منزل اقوى
حلفت لها اني صحيح سوى الذي * تعلقها قلب مريض بها يدوى
واكثرت من شكوى هواها وانما * امارة برح الحب ان تكثر الشكوى
وكنت واروى والشباب علالة * لذشوان من سكر الصبابة او نشوى
وقد زعمت لا يقرب اللهو ذو الحجا * وقد يشهد اللهو الذي يشهد النجوى
واني وان راب الغواني تماسكي * لمستهتر بالوصل منهن مستهوى
سلا عن عقابيل الشباب وفوتها * أطارت به العنقاء ام سبقت جلوى
كأن الليالي اغرمت حادثاتها * بحب الذي نأبى وكره الذي نهوى
ومن يعرف الايام لا ير خفضها * نعيما ولا يعدد تصرفها بلوى
اذا نشرت قدام رائدها ثنت * مواشكة الاسراع من خلفه تطوى
لقد ارشدتنا النائبات ولم يكن * ليرشد لولا ما ارتناه من يغوى

اذا نحن دافعنا الخطوب بذي الوزا * رتين شغلناهن بالمرس الالوى
بازهر تنسى الشعر اخبار سودد * له لا تزال الدهر تؤثر او تروى
مكارم ما تنفك من حيث وجهت * ترى حاسدا نضوا بآلائها يضوى
ملقي صواب الرأي بغت بديهة * ومنهم مخل بالصواب وقد روى
له همة اعلى النجوم محلة * محل لها دون الاماكن او مثوى
وقد فتح الاقفان عن سيف مصلت * له سطوات ما تهر وما تعوى
مغطى عن الاعداء لا يقدرونه * بعزم وقد غوّى من العزم ما غوى
تعالى عن التدبير ثم انتحى لهم * به ورمى بالمعضلات فما اشوى
اذا ما ذكرناه حبسنا فلم نفض * له في نظير في الرجال ولا شروى
بلى لابي عيسى شواهد بارع * من الفضل ما كان انتحالا ولا دعوى
نميل بين البدر سعدا وبينه * اذا ارتاح للاحسان ايهما اضوى
وما دول الايام نعمى وابؤسا * باجرح في الاقوام منه ولا اشوى
سقينا بسجليه وكان خليقة * من الغيث ان اسقى بريقه اروى
فارض اصابت حظها من سمائه * وارض تأيا الشرب اوترقب العدوى
وواد من المعروف عندك لم يكن * معرجنا منه على العدوة القصوى
اذا ما تحملنا يدا عنه خلتنا * لنقصاننا عنها حملنا بها رضوى
اجدك انا والزمان كما جنت * على الاضعف الموهون عادية الاقوى
متى وعدتنا الحادثات ادالة * فاخلق بذاك الوعد منهن ان يلوى
لئن زويت عنا الحظوظ فمثلها * اذا خس فعل الدهر عن مثلنا يزوى
اذا قلت اجلت سدفة العيش عارضت * شفافات ما بقي الزمان وما اتوى
مغارم يسلى في ترادفها الصبى * ويتلف في اضعافها الرشأ الاحوى
يضل رشيد وهو فيها معلق * على خطر في البيع مقترب المهوى
اذا حل دين من غريم تضاءلت * له منة ترتاع او كبد تجوى
وقد سام طعم المن ذوقا فلم يجد * به المنّ مرضيّ المذاق ولا السلوى
اسيت لغضات من الحسن شارفت * لذعر الفراق ان تغير او تذوى

وقلت وقد همت خصائص بيننا * من الود ان تمنى لغيري او تحوى
لعل ابا عيسى يفك بطوله * رقابا من الاحباب قد كربت تتوى
وما شطط ان اتبع الرغب اهله * وان اطلب الجدوى الى واهب الجدوى
دنانير تجزى بالقوافي كانما * مميزها بالقسم عدّل او سوّى
اذا ما رحلنا يسرت زاد سفرنا * واما اقمنا وطت الرحل والمأوى
ويكفيك في فضل الدنانير انها * اذا جعلت في الزاد ثانية التقوى

وقال يمدح حمادويه

تذكر محزونا واناّ له الذكرى * وفاضت بغزر الدمع مقلته العبرا
فؤاد هو الحران من لاعج الهوى * الى كبد جم تباريحها حرّا
كرى حال سكب الدمع دون ختامه * فلا دمعة ترقى ولا مقلة تكرا
اشارت بمدراها فاصمت ولم اكن * احاذر اصماّ الاشارة بالمدرا
وكنت وكانت والشباب علالة * كسكران من خمر الصبابة او سكرا
سرى الطيف من ظمياء وهناً فرحبا * واهلا لمسرى طيف ظمياء من مسرى
الم بسفر لا غنين وايق * ذرعن بنا من اذرعات الى بصرى
لقد كان في يوم الثنية منظر * ومستمع ينبى عن البطشة الكبرا
وعطف أبي الجيش الجواد بكرة * مدافعة عن دير مرّان اومقرا
وكاين له من ضربة بعد طعنة * وقتلى الى جنب البنية او اسرا
فوارس صرعى من توام وفارد * وارسال خيل في شكائلها عقرا
رأيت تماريق المحاسن جمعت * الى مشترٍ اهدى الى القمر الشعرا
محملة ما لو تحمل آدهُ * من الصفد المنقول قيصر او كسرا
مباركة شدت يد السلم بعد ما * تولت خطوب الحرب مقبلة تترا
اذا شارفت ارض العراق فانه * سيسني امير المومنين بها البشرا
متى تعترض جدوى الى الجيش يعترف * مواهب يلحقن المقل بمن اثرا
ولا نقص الغيث الدرّاك بغصه * سوى انه ازرى به منه ما ازرى

اذا وهب الأولى من النيل لم يدع * متابعة الافضال او يهب الاخرى

وقال يشكو الى ابي سعيد امر الخراج

نفسي نفتك ووالداي كلاهما * وجميع ما ولدا من الأسواء
ثقل الخراج عليّ دين مؤلم * ولديك مما اشتكيه دوائ
انت الطبيب لداء جرحي والذي * بدوائه لا شك ادفع دائ
والوعد فيه منك لي متقدم * فامنن عليّ بان يخف ادائ
ان البقية من خراجي قدرها * ما ان يكون لديك قدر غدائي
فامنن عليّ بصوم يوم واحد * واجعل غداك لي ففيه غنآى

وقال في الغزل

ومستضحك من عبرتي و بكائي * يكفيه دائي في الهوى ودوائي
رآني وعيني بالدموع غزيرة * وقد هتك الهجران ستر عزائي
بسطت اليه راحتي متضرعاً * اناشده ان لا يخيب رجائي
فقال فمن ابكاك ان كنت صادقا * فقلت الذي اهوى فقال سوائي

وقال يمدح ابا يحيي

رضيت للدين وللدنيا * صديقي الصدق ابا يحيي
المؤثر العليا على حظه * والحظ كل الحظ في العيا
ولا يجبر المال من جوده * هو ادة مرحا ولا بقيا
اعيا فما يطلب شبه له * والشيء متروك اذا اعيا

وقال يذم الزمان

من كان في الدنيا له شارة * فنحن من نظارة الدنيا

نرمقها من كثب حسرة ٭ كاننـا لفظ بلا معنى

وقال في الشيب

جلوت مراتي فيـالبتني ٭ تركتها لم اجل عنها الصدا
كي لا ارى فيها البياض الذي ٭ في الرأس والعارض مني بدا
يا حسرتي اين الشباب الذي ٭ على تعديه المشيب اعتـدى
شبت فمـا انفك من كبرة ٭ والشيب في الرأس رسول الردى
ان مدى العمر القريب فما ٭ ترى بقاى بعد قرب المدى

وقال

قل لاهل الوقوف موتوا بغيظ ٭ وابك ممـا اقوله يا ابن عيسى
ان اردتم ان تبصروا كيف انتم ٭ فانظروا كيف صار وقت ابن موسى

وقال في الغزل

عزمي الوفاء لمن وفى ٭ والغدر ليس به جفا
صاني اصلك فان تخن ٭ فعلى مودتك العفا

قافية الباء

وقال يمدح ابراهيم بن المدبر ويذكر وقعته مع الزنج وانفلاته من العلويّ بعد الاسر له والضربة التي كانت في وجهه

قد كان طيفك مرة يغري بي ٭ يعتـاد ركني طارقا وركابي
فالآن ما يزداد غير مغبـة ٭ ومن الصدود زيارة الاغباب
جئنا نحيّ من أثيلة منزلا ٭ جددا معالمه بذي الانصاب
ادّى الى العهد من عرفانه ٭ حتى يكاد يردّ رجع جوابي
سدك النسا منا ملامة عانس ٭ يلحى على عذل وصدّ كعاب

مازال صرف الدهر يوكس صفقتي * حتى رهنت على المشيب شبابي
الحظ نفسي ظلت أنقص أمْ عَلى * نفسي عداة اذ عدَوْتُ أحابي
وعذلتني ان ادركتني صبوة * خلصت الى داود في المحراب
وملوم في الحب قلت وأرسلت * عيناي واكف ادمع اسراب
لو كنت تؤثر بالصبابة اهلها * لتركت ما بك من جواك لمابي
منْ مخبرى بابن المدبر والوغا * يرجي اواخر قسطل منجاب
غضبان يجلي عن مضارب سيفه * عكرات خمس في الحديد غضاب
خرق يعيب ناصروه واحضرت * اعداؤه واليوم يوم غلاب
اساه نصل السيف لاصدر القنا * حرج ولا صدر الحسام بنابي
لو انه استام النجاة لنفسه * وجد النجاة رخيصة الاسباب
او اسعدته خيله لتتابعت * الاف قتلى بذَّة الاسلاب
ان المشيع لا يبين عدوّه * حتى يكون مشيع الاصحاب
نصبت جبينك للسيوف حفيظة * صرفت اليك نفائس الهرّاب
وابيت اعطاف الدنية دونهم * ان الأبى لان يعيرآبى
ومبينة شهر المنازل وسمها * والخيل تكبو في العجاج الكابى
كانت لوجهك دون عرضك اذراوا * ان الوجوه تصان بالاحساب
ولئن اسرت فما الاسار على امرء * لم يأل صدقا في اللقاء بعاب
لو كان غيرك كان منحرك القوى * عما مضى بك ضيق التلباب
نام المضلل عن سراك ولم يخف * سنة الرقيب ونشوة البواب
وارى بانَّ الباب مذهبك الذي * يخشى وهمك كان غير ذاك الباب
فركبتها هولاً متى تخبر بها * يقل الجبان ابيت غير صواب
ما راعهم الا امتشاقك مصلتا * من مثل برد الأرقم المنساب
تحمي اغيلمة وطائشة الخطى * تصل التلفت خشية الطلاب
ترتاعُ من وهل وتانس ان ترى * قمرا ينوء بباتك وصاب
شهدته يوم الهندوان ولم يكن * لتبيعه باليوم في دولاب

وراث جلاد محبب لم تخزه * يوما موافقه لدى الاحباب
قد كان يوم ندى بطولك راهنا * حتى اضفت اليه يوم ضراب
ذكرت من البأس استعرت الى الذي * اعطيت في الاخلاق والآداب
وحديد شغل للقوافي زائد * فيما ابتغشت لها من الأسباب
وفريضة اتت استتبت بربها * لولاك ما كتبت على الكتاب

وقال يمدح ابا الخطاب الطائي

ارسوم دار ام سطور كتاب * درست بشاشتها مع الاحقاب
يجتاز زائرها بغير لبانة * ويرد سائلها بغير جواب
ولربما كان الزمان محببا * فينا بمن فيه من الاحباب
ايام روض العيش اخضر والهوى * ترب لادم ظبائها الاتراب
بيض كواعب يشتبهن غرارة * ويبن عن نشوى الجفون كعاب
ترنو فتنقلب القلوب للحظها * مرضى السلوّ صحائح الاوصاب
رفعت من السجف المنيف وسلمت * بأنامل فيهن درس خضاب
وتعجبت من لوعتي فتبسمت * عن واضحات لو لثمن عذاب
لو تسعفين وما سألت مشقة * لعدلت حرّ هوى ببرد رضاب
ولئن شكوت ظماى انك للتي * قدما جعلت من السراب شراب
وعتبت من حبيك حتى انني * اخشى ملامك ان ابثك ما بى
ولقد علمت وللمحب جهالة * ان الصبى بعد المشيب تصابى
أما لو ان الغدر يجمل في الهوى * لسلوت عنك وفيّ بعض شبابى
لا تغل في شمس بن اكلب انها * ظفرى فريت بها العدوّ ونابى
ودع الخطوب فانه يكفيكها * من حيث واجهها ابو الخطاب
خرق اذا بلغ الزمان فناءه * نكصت عواقبه على الاعقاب
نصر السماح على التلاد ولم يقف * دون المكارم وقفة المرتاب
ليس السحاب ببالغ فيه الرضى * فاقول ان نداه صوب سحاب

ولئن طلبت شبيهه انى اذا ٭ لمكلف طلب المحال ركابى
صاحبت منه خلائقا لم تدن من ٭ ذم وكنت مهذب الاصحاب
واخترته عضب المهز ولم اكن ٭ اتقلد السيف الكهام النابى
وصلت بنو عمران يوم فخاره ٭ بمناقب طائية الانساب
قوم يضيمون الجبال وقد رست ٭ اعلامها برجاحة الالباب
سحبوا حواشى الاتحمي وانما ٭ وشى البرود على اسود الغاب
نزلوا من الجبلين حيث تعلقت ٭ غر السحائب من ربى وهضاب
متمسكين بأولية سودد ٭ وبمنصب في اسودان لباب
يستحدثون مكارما قد احسروا ٭ فيها نفوسهم من الاتعاب
وكأنما سبقوا الى قدم العلى ٭ في القرب اوغلبوا على الاحساب
ألقوا الى الحسن الامورواصحبوا ٭ لمباعد عند الدنية آب
يغدو وابهة الملوك تريكه ٭ مستعليا وجلالة الكتاب
فات الرجال وفي الرجال تفاوت ٭ بخصائص الاخلاق والآداب
فكأنما البحر استجاش يمينه ٭ فقضى بها اربا من الآراب
والمكرمات مواهب ممنوعة ٭ الا من المتكرم الوهاب
بك يا ابا الخطاب اسهل مطلبي ٭ واضاء في ظلم الخطوب شهابى
ولئن تولتني يداك بنائل ٭ جزل وامرع من نداك جنابى
فانا ابن عمك والمودة بيننا ٭ ثم القوافي سائر الانساب

وقال يمدح المعتز ويهجو المستعين

يجانبنا في الحب من لا نجانبه ٭ ويبعد منا بالهوى من نقاربه
ولا بد من واش يتاح على النوى ٭ وقد يجلب الشيء البعيد جوالبه
أفي كل يوم كاشح متكلف ٭ يصب علينا او رقيب نراقبه
عنا المستهام شجوه وتطاربه ٭ وغالبه من حب علوة غالبه
واصبح لا وصل الحبيب ميسرا ٭ لديه ولا دار الحبيب تصاقبه

مقيم بارض قد أبنّ معرجا * عليها وفي ارض سواها مآربه
سقى السفح من بطياس فالجيزة التي * تلي السفح وسمّى دراك سحائبه
فكم ليلة قد بتها ثم ناعما * بعيني عليل الطرف بيض ترائبه
متى يبد يرجع للمفيق خياله * ويرجع الوجد المبرح واهبه
ولم انسه اذ قام ثاني جيده * اليّ واذ مالت عليّ ذوائبه
عناق يهدّ الصبر وشك انقضائه * ويذكى الجوى او يسكب الدمع ساكبه
ألا هل أتاها ان مظلمة الدجى * تجلت وان العيش سهل جانبه
وانا رددنا المستعار مذمما * على اهله واستأنف الحق صاحبه
عجبت لهذا الدهر اعيت صروفه * وما الدهر الا صرفه وعجائبه
متى امل الدياك ان تصطفي له * عرى التاج او تثنى عليه عصائبه
فكيف ادعى حق الخلافة غاصب * حوى دونه ارث النبيّ اقاربه
بكى المنبر الشرقيّ اذ خار فوقه * على الناس ثور قد تدلت غباغبه
ثقيلي على جنب الثريد مراقب * لشخص الخوان يبتدى فيواثبه
اذا ما احتشى من حاضر الزاد لم يبل * اضاء شهاب الملك او كلّ ثاقبه
اذا بكر الفراش ينثو حديثه * تضاءل مطريه واطنب عائبه
تخطي الى الامر الذي ليس اهله * فطورا ينازيه وطورا يشاغبه
فكيف رأيت الحق قر قراره * وكيف رأيت الظلم آلت عواقبه
ولم يكن المغتر بالله اذ شرى * ليعجز والمعتز بالله طالبه
رمى بالقضيب عنوة وهو صاغر * وعرّى من برد النبي مناكبه
وقد سرني ان قيل وجه مسرعا * الى الشرق تحدى سفنه وركائبه
اليّ كسكر خلف الدجاج ولم تكن * لتنشب الا في الدجاج مخالبه
له شبه من تاجويه مبين * ينازعه اخلاقه ويجاذبه
وما لحية القصار حين تنفست * بجالبة خيرا على من يناسبه
يجوز ابن خلاد على الشعر عنده * ويضحى شجاع وهو للجهل كاتبه
فاقسمت بالوادي الحرام ومن حوت * اباطحه من محرم واخاشبه

لقد حمل المعتز امة احمد * على سنن يسري الى الحق لاحبه
تدارك دين الله من بعد ما عفت * معالمه فينا وغارت كواكبه
وضم شعاع الملك حتى تجمعت * مشارقه موفورة ومغاربه
امام هدى يرجى ويرهب عدله * ويصدق راجيه الظنون وراهبه
مدبر دنيا امسكت يقظاته * بآفاقها القصوى وماطر شاربه
فكيف وقد ثابت اليه اناته * وراضت صعاب الحادثات تجاربه
وابيض من آل النبيّ اذا احتبى * لساعة عفو فالنفوس مواهبه
تغمد بالصفح الذنوب واسجحت * سجاياه في اعدائه وضرائبه
نضا السيف حتى اقادمن كان آبيا * فلما استقر الحق شيمت مضاربه
وما زال مصبوبا على من يطيعه * بفضل ومنصورا على من يحاربه
اذا حصلت عليا قريش تناصرت * مآثره في فخرهم ومناقبه
له منصب فيهم مكين مكانه * وحق عليهم ليس يدفع واجبه
بك اشتد عظم الملك فيهم فاصبحت * تقر رواسيه وتعلو مراتبه
وقد علموا ان الخلافة لم تكن * لتصحب الا مذهبا انت ذاهبه

وقال يمدح مالك بن طوق

رحلوا فاية عبرة لم تسكب * اسفا واي عزيمة لم تغلب
قد بين البين المفرق بيننا * عشق النوى لربيب ذاك الربرب
صدق الغراب لقد رأيت شموسهم * بالامس تغرب عن جوانب غرب
لو كنت شاهدنا وما صنع الهوى * بقلوبنا لحسدت من لم يحبب
شغل الرقيب واسعدتنا خلوة * في هجر هجر واجتناب تجنب
فتلجلجت عبراتها ثم انبرت * تصف الهوى بلسان دمع معرب
تشكو الفراق الى قتيل صبابة * شرق المدامع بالفراق معذب
أأطيع فيك العاذلات وكسوتي * ورق الشباب وشرتي لم تذهب
واذا التفت الى سنيّ رأيتها * كمجر حبل الخالع المتصعب

عشرون قصرها الصبي واطالها * ولع العتاب بهائم لم يعتب
مالي وللايام صرف صرفها * حالي واكثر في البلاد تقلبي
امسى زميلا للظلام واغتدى * ردفا على كفل الصباح الاشهب
فاكون طورا مشرقا للمشرق الاقصى وطورا مغربا للمغرب
واذا الزمان كساك حلة معدم * فالبس لها حلل النوى وتغرب
ولقد ابيت مع الكواكب راكبا * اعجازها بعزيمة كالكوكب
والليل في لون الغراب كأنه * هو في حلوكته وان لم ينعب
والعين تنصل من دجاه كما انجلى * صبغ الشباب عن القذال الاشيب
حتى تجلى الصبح في جنباته * كالماء يلمع من وراء الطحلب
يطلبن مجتمع العلى من وائل * في ذلك الاصل الزكيّ الاطيب
وبقية العرب الذي شهدت له * ابناء ادّ بالفخار ويعرب
بالرحبة الخضراء ذات المنهل العذب المشارب والجناب المعشب
عطن الوفود فمنجد او متهم * او وافد من مشرق او مغرب
ألقوا بجانبها العصىّ وعولوا * فيها على ملك اغر مهذب
ملك له في كل يوم كريهة * اقدام ليث واعتزام مجرب
وتراه في ظلم الوغى فتخاله * قمرا يشد على الرجال بكوكب
يا مالك ابن المالكين الالى * ما للمكارم عنهم من مذهب
اني اتيتك طالبا فبسطت من * املي واطلب جود كفك مطلبي
وغدوت خير حياطة مني على * نفسي وارأف بي هنالك من ابي
اعطيتني حتى حسبت جزيل ما * اعطيتنيه وديعة لم توهب
فشبعت من بر لديك ونائل * ورويت من اهل لديك ومرحب
فلتشكرنك مذحج ابنة مذحج * من آل غوث الاكثرين وجندب
ومتى تغالب في المكارم والندى * بالتغلبيين الاكارم تغلب
قوم اذا قيل النجاء فما لهم * غير الحفائظ والردى من مهرب
حص التريك رؤوسهم فرؤوسهم * في مثل لألاء التريك المذهب

يمشون تحت ظبى السيوف الى الردى ✽ مشى العطاش الى برود المشرب
يترا كمون على الاسنة في الوغى ✽ كالصبح فاض على نجوم الغيهب
ينسيك جود الغيث جودهم اذا ✽ عثرت اكفهم بعام مجدب
حتى لو ان الجود خير في الورى ✽ نسبا لا صبح ينتمى في تغلب

وقال يمدح الموفق بالله ويذكر العلوى الخارج بالبصرة

مع الدهر ظلم ليس يقلع راتبه ✽ وحكم ابت الا اعوجاجا جوانبه
ابيت وليلى في نصيبين ساهر ✽ لهم عنانى في نصيبين ناصبه
وان اغتراب المرء في غير بغية ✽ يطالبها من حيف دهر يطالبه
فليس بمعذور اذا رد سربه ✽ عليه بان تعيا عليه مذاهبه
ويعطيه مرجو العواقب مسرعا ✽ اليه ركوب الامر تخشى عواقبه
وما خلتنى والحادثات من الحصى ✽ اخيب من مالي ويغنم ناهبه
فلو انه قرن ترادى صفاته ✽ لاحرزت حظي او كفى اغالبه
ارجي وما نفع الرجاء اذا التقت ✽ مناحس امر مجحف ومعاطبه
ومما يعني النفس كل عنائها ✽ توقعها الصنع البطيء تقاربه
اذا لاقت الضراء طال عذابها ✽ كمنتظر السراء طال تراقبه
وما ملك يخشى على كسب شاعر ✽ بمرضية عند الملوك مكاسبه
لعل ولي العهد يأخذ قادرا ✽ بحق معنى مكديات مطالبه
فان الذي بين المدائن قاطعا ✽ الى الصين عرضا سيبه ومواهبه
فلا ارض الا ما افاءت رماحه ✽ ولا غنم الا ما افادت مقانبه
وما كان يدرى صاحب الزنج انه ✽ اذا ابطرته غفلة العيش صاحبه
اقام بجاثيه الى الله حقبة ✽ وكل توافي للقاء حلائبه
وكان صريع الريح جبس ملعن ✽ متى شاء يوما قال ما شاء عائبه
تباعد من شكل الانيس بقسوة ✽ موهمة ان السباع تناسبه
وما كادت الايام عمرا بريبة ✽ ولا الدهر يبلى ما اجدت عجائبه

ولم ار كالملعون اثري ذخيرة * وابقى دما والحادثات تجاذبه
اذا قلت بيض المشرفية اهمدت * حشاشته كرت تثوب ثوائبه
يبث المنايا والمنايا بحزنه * ويكمن منه الحتف والحتف كاربه
اذا ازداد شغبا كان والي قراعه * مليا له بالفضل حين يشاغبه
كما الليل ان تزدد لعينك ظلمة * حنادسه تزدد ضياء كواكبه
يلوذ بهور البحر فالفوز عنده * من الدهر يوم تستقل جنائبه
اذا انحاز ينوي البعد حثت وراءه * عتاق الشذا بالمرهفات تصاقبه
فان لم تشف العين للعين اكثبت * مسامع مدعو لداع يجاوبه
اذا ما تلاقوا حضرة الموت لم ترم * كتائبنا حتى تطيح كتائبه
ترى واشج الخرصان يهتك بينهم * نحور الاسود او تروى ثعالبه
يغالب طعم الماء فى ملتقاهم * حسى الدم حتى يلفظ الماء شاربه
تنزى قلوب السامعين تطلعاً * الى خبر مستوقفات ركائبه
كأن الردي يسقي المضلل صرفه * من السيف دين ارهق الوقت واجبه
اذا اتبع الرمح المركب رأسه * عليه بلعن قلت ان وراكبه
ولم تلف عضوا منه الا ضريبة * لابيض مأثور تهاب مضاربه
وكان شفاء صلبه لو تألفت * له جثة يرضى بها العين صالبه
تعجل عنه رأسه وتخلفت * لطيتها اوصاله ومناكبه
فاصبح منصوبا على الناس يقتدي * بآباء من امسى لينظر ناصبه
يجاهم رائيه باطرق عابس * شهيّ اليهم سخطه وتغاضبه
ينكب في اشرافه وهو عاتب * كمثل الخليع ازورّ عمن يعاتبه
فلم يبق في الآفاق خالع ربقة * من الدين الا فادحات مصائبه
جبابرة الارض استكانت لضربة * ارت قائم النهج الذي ذاق ناكبه
وكان على اشراف كل ثنية * سنافتنة يدعو الى الغيّ ناقبه
فعاد بنو العباس عم محمد * وشاهد عز الناس فيهم وغائبه
يبيتون والسلطان شاك سلاحه * بعقوتهم والموت سود ذوائبه

فيا ناصر الاسلام لو ان ناصرا * يرافده في حفظه ويناوبه
كفيت امير المؤمنين وقبلها * كفيت اخاه الصدع يعوز شاعبه
وما زلت مندوبا لرأس ضلالة * تناصيه او مخول ملك محاربه
اخذت بوتر الدين اذ ظفرت به * يداك فلم يفلت عدو تطالبه
وقد يحرم الموتور اما تعذرت * قواه به او فات في الارض هاربه
مشارق ملك صح بالسيف قطرها * فلم يبق الا ان تصح مغاربه
وان ابا العباس من تم رأيه * ومن شهرت ايامه ومناقبه
يريناك لا نرتاب فيك اذا بدا * يؤديك نصحا نجره وضرائبه
وقد شحذت منه حداثة سنه * تجارب غطريف حداد مخالبه
اذا المرء لم تبدهك بالحزم والحجا * قريحته لم تغن عنك تجاربه

وقال يهجو ابا خالد مرّ بن عليّ بن مرّ

اساءة دهر برحت بي نوائبه * وخطب زمان بالملام اخاطبه
عفاء على وادي نريز فانه * تسيل بغير المكرمات مذانبه
دفعنا وبرد الشمس اصفر فاقع * الى جذم باب ما يجل حاجبه
وما كان مر بالجواد فيبتغي * قراه ولا بالغمر ترجى مواهبه
تكره للتسليم حتى ظننته * يلوك اسمه من حنظل هو هائبه
ورام اعتذارا ثم غص بريقه * وظن كنيّ الكاب اني اكالبه
فادرجته صفحا وكنت اذا اتى * لئيم اناس سوءة لا اعاتبه
اذا الجبل الطائي ذات سراته * ولانت لطرّاق العدو جوانبه
تناهبه اود وهمدان بعد ما * اراه واهل المشرقين مناهبه
وما ذاك الا ان فرسانه اتقوا * على منصل تكدى عليهم مضاربه
يحمون محفوف القصاص تغوله * مآكله عن امرهم ومشاربه
اذا انقطع اليم استخف وان يقل * اغير على السرح اطمأنت جوانبه
اخو نشوات تنجلي نومة الضحى * مدى الدهر عنه وهو سود ترائبه

له شغل في جانبيه كليهما * اذا اعتاده احبابه وحبائبه
مطية اعيار كأن لغيره * اذا حمل الفحل الثقيل مناكبه
ابا خالد لا يجزك الله صالحا * فما كنت الا التيس اخفق حالبه

وقال يمدح ابن نوبخت

ابلغ ابا الفضل تبلغ خير اصحابه * في فضل اخلاقه المثلى وآدابه
الحمد والمجد يحتلان قبته * والرغب والرهب موجودان في بابه
ان يعلق الدين والدنيا بحقهما * الا المعلق كفيه باسبابه
تفديك انفسنا اللاتي نضن بها * من مؤلمات الذي تشكو واوصابه
لست العليل الذي عدناه تكرمة * بل العليل الذي اصبحت تكى به

وقال يهجو المسدود

قد قلت للمسدود في عانس * شوهاء عاني الدهر صبابها
ان التي سميتها خلة * ليست باسماء ولا تربها
وانما ام بنى واصل * خنزيرة سفسفت في حبها
يكدر صافي الراح في شدوها * وتنفر الاوتار من ضربها
لم تكن العلجة مطبوعة * بل كان مطبوعا على قلبها

وقال يمدح اسحق بن سعد

لعمرك ما لاسحق بن سعد * ضريب ان طلبت له ضريبا
يضئ طلاقة واري رجالا * يدوم ظلام اوجههم قطوبا
اذا ملأ الشعاب سيول جود * رأيت مكارما ترضي الشعوبا
وما ابتدروا العلى الا شآهم * والا راح اوفرهم نصيبا
تربع اولوه من دجيل * ودجلة منزلا سهلا رحيبا
يرق نسيمه في كل ريح * تهب به وان هبت جنوبا
بحيث تشعشع الصهباء صبحا * ويشتبه الثري والمسك طيبا

وحاجة آمل لم اعد فيها * دنو الدار والخلق الغريبا
ندبت لها ابا يعقوب لما * وثقت بسعيه وابى عقوبا
أقاض انت حق ابى رقاش * عليَّ شفيع نعمي او مثيبا
دعوتك عند واجبه وحتم * عليك وقد دعوتك ان تجيبا
رضيت له خلالا منك زهرا * حمين الظن عندك ان يخيبا
اواصر زائر وذمام ناء * عليك ضمانه حتى يؤوبا
فان يغضضك عذر عن بلوغ الـ * ـذي املت فيه فقع قريبا

وقال يرثي غلامه قيصر

ملامك انه عهد قريب * ورزء ما عفت منه الندوب
تعللني اضاليل الاماني * بعيش بعد قيصر لا يطيب
نصيبي كان من دنياي ولي * فلا الدنيا تحس ولا النصيب
تولى العيش اذ ولى التصابى * ومات الحب اذ مات الحبيب
وكنت وتربه يحثى عليه * كنضو الداء آيسه الطبيب
أأنسى من يذكرنيه الا * نديد ينوب عنه ولا ضريب
واترك للسرى من كنت اخشى * عليه العين تؤمن او تريب
واصفح للبلى عن ضوء وجه * غنيت يروعني منه الشحوب
ضجيع مسندين بكفر توثى * خفوت مثل ما خفت الشروب
هجود لم يسل بهم حفيٌّ * ولم تقلب لضجعتهم جنوب
تغلق دورهم عنهم عشاء * وقد عزوا بها زمنا وهيبوا
سقى الله الجزيرة لا لشئ * سوى ان يرتوى ذاك القليب
ملط بالطريق وليس يصغى * لا نجية الطريق ولا تجيب
تعود الباكيات مجاوريه * ويزوي النوح عنه والنحيب
وايهم يعير عليك دمعا * والسن دون اهلك والدروب

وما كانت لتبعد عنك عين ٭ سفوح الجفن لو اني قريب
الام اذا ذكرتك فاستهلت ٭ غروب العين تتبعها غروب
ولو ان الجبال فقدن الفا ٭ لأوشك جامد منها يذوب
لعمرك ان عاما غال الفى ٭ ومالي للخؤون لي السلوب
فان ست وستون استقلت ٭ فلا كرت بطلعتها الخطوب
لقد سر الاعادي فيّ اني ٭ برأس العين محزون كئيب
واني اليوم عن وطني شريد ٭ بلا جرم ومن مالي حريب
تعاظمت الحوادث حول حظي ٭ وشبت دون بغيتي الحروب
على حين استتم الوهن عظمي ٭ واعطى فيّ ما احتكم المشيب
وقد يرد المناهل من يحلا ٭ على ظمأ ويغنم من يخيب
وايسر فائت خلفا سريعا ٭ رقاب المال يرزؤها الكسوب
فمن ذا يسأل التجليّ عما ٭ يذم من اختياري او يعيب
يعنفني على بغتات عزمي ٭ وكنت ولا يعنفني الاريب
وقد اكدى الصواب عليّ حتى ٭ وددت بان شانيّ المصيب
لعل اخاك يرقب ان تطاطي ٭ له مني النوائب اذ تنوب
فاين النفس ذات الفضل عما ٭ تسكع فيه والصدر الرحيب
فاولى للظلوم لو ان نفسي ٭ بشيئ عن مودته تطيب
أتغضب ان تعاتب بالقوافي ٭ وفيها المجد والشرف الحسيب
وكم من آمل مجوى ليحظى ٭ بذكر منه يصعد او يصوب
فكيف بسيرّ متنخلات ٭ تجوب من الفيافي ما تجوب
ينافس سامع فيها اباه ٭ اذا جعلت بسودده تهيب
بلغن الارض لم يلغبن فيها ٭ وبعض الشعر يدركه اللغوب
فالا تحسب الحسنات منها ٭ لصاحبها فلا تحص الذنوب
اتوب من الاساءة ان ألمت ٭ واعرف من يسيئ ولا يتوب

وقال يهجو بني ثوابة وبني عبد الاعلى

قصة التل فاسمعوها عجابه * ان في مثلها تطول الخطابه
ادعى التل فرقتان تلاحوا * آل عبد الاعلى وآل ثوابه
حكم العادل الجنيدي فيهم * بصواب فلا عدمنا صوابه
احفروا التل يابني عبد الاعلى واثيروا صخوره وترابه
ان وجدتم فيه شباك ابيكم * كنتم دون غيركم اربابه
او وجدتم محاجما ان حفرتم * زال شك العصابة المرتابه
فبدت جونة من الخوص فيها * آلة الشيخ وهو جد لبابه
خلد لا سقى الاله صداه * فبنوه اللئام شانوا الكتابه

وقال يهجوهم

ألا لله درّك يا جلتنا * وما اخرجت من اهل الكتابه
نقلت عن المشارط والمواسي * الى الاقلام حال بني ثوابه

وقال يهجو سعد الحاجب

واظلمت حين لبست السواد ظلام الدجى لم يسر راكبه
ولما دنونا لدار الوزير وقد رفع الستر او جانبه
ظللنا نرجم فيك الظنون أحاجبه انت ام حاجبه

وقال يتوجع لوصيف

ذكرت وصيفا ذكرة الهائم الصب * فاجريت سكبا من دموعي على سكب
اسير بارض الشام ما حفظوا له * ذمام الهوى فيه ولا حرمة الحب
وما كان مولاه وقد سامه الردى * بمتئد البقيا ولا لين القلب
وقالوا اتى من جانب الغرب مقبلا * وما خلت ان البدر يأتي من الغرب
على خوف اعداء ورقبة كاشح * وعتب مليك جاوز الحد في العتب

وما ذنب مقصور اليدين عن الاذى * رقيق الحواشي عن مقارفة الذنب
أصادقتي فيك المنى اومديلتي * صروف الليالي من شفيع ومن قرب
متى تذهب الدنيا ولم اشف منهما * فلا اربي منها قضيت ولا نحبي

وقال في ابي نهشل

يا ابا نهشل دعاء غريب * مستكين لنائبات الخطوب
صابر منك كل يوم على جملة هذا الجفاء والتثريب
عالما ان للعواقب في امرك فعلا يرضى غضاب القلوب
ولعل الزمان ينجز وعدا * فيك ان الزمان غير كذوب
ومقامي لديك في هذه الحا * ل مقام يزري بكل اريب
في لباس المصيف والوقت قدجا * . بامر من الشتاء عجيب
والليالي تنشدن شعر ابي البر * ق ضروبا شتى بوقع الضريب

وقال يمدح اسماعيل بن بلبل

عاد للصب شجوه واكتئابه * ببعاد الذي يراد اقترابه
رشأ ما دنت به الدار الا * رجع البعد صده واجتنابه
كم غرام لنا بالحاظ عينيه شهيّ الى النفوس عذابه
وسرور بمشهد منه والتفاح خداه والمدام رضابه
كدن ينهبنه العيون سراعا * فيه لو امكن العيون انتهابه
هبل الغانيات كم يتقاضى * دينه معلق الفؤاد مصابه
كان خلفا ما قد وعدن وان طا * ل بذي الوجد مكثه وارتقابه
قلن اين الشباب في عقب فوت * وهو قول اعيا عليّ جوابه
ويموت الفتى وان كان حيا * حين يستكمل النفاد شبابه
ما نبالي يد الوزير استهلت * ام رأيت العقيق سالت شعابه
وسواء مقاوم الحلم منه * ورعان الريان ارست هضابه

قائد الخيل يستهل عليها ٭ اسل الخط في الحديد وغابه
وولى التدبير ليس يبدع ٭ عجب ان يبر فيه صوابه
بين حق ينوبه يصرف الرغـ ـب اليه او معتف ينتابه
ظل ادمانه التطول يعليه وقوم يحطهم اغبابه
مبتدى الفعل ان تباينت الافعال بان اتحاده واغترابه
والمواعيد يندفعن على عا ٭ جل نجح وشيكة اسبابه
مثل ما اهتزت العبور فلم يكد نشاص السحاب ثم ربابه
في نظام من المحاسن ما زا ٭ لت تضاهي اخلاقه آدابه
وتلالي وجه اذا لاح للطا ٭ لب امسى مبلوغة آرابه
سوم بدر السماء وفت سناه ٭ فرجة الغيم دونه وانجيابه
ومهيب عند المناجين لولا ٭ كرم الانس كان هولا خطابه
لا يزل يفتدى بانفس قوم ٭ نفيت من عيوبهم اثوابه
عجبا منه ما انطوى سيبه عنا بعوق اذا طواه حجابه
لم يكن نيله الجزيل وقد رمناه صعبا فكيف يصعب بابه
خاب من غاب عن طلاقة وجه ٭ ضوءُ الحادث المضب شهابه
ما رأيت السلطان ميل في انك ظفر السلطان اغنت ونابه
أتراك الغداة مطلق ربق ٭ مؤذن بالرحيل زمت ركابه
صادر عن ندى يد منك لا ينصفها البحر موجه وعبابه
حاجة لو امرت فيها بنجح ٭ قرب النازح البعيد مآبه
ليس يحلو وجودك الشيء تبغيه التماسا حتى يعز طلابه

وقال يمدحه

اليك ما انا من لهو ولا طرب ٭ منيت مني بقلب غير منقلب
ردى عليّ الصبى ان كنت فاعلة ٭ ان الهوى ليس من شأني ولا اربي
جاوزت حد الشباب النضر ملتفتا ٭ الى بنات الصبى يركضن في طلبي

والشيب مهرب من جاري منيته * ولا نجاء له من ذلك الهرب
والمرء لو كانت الشعرى له وطنا * حطت عليه صروف الدهر من صبب
قد اقذف العيس في ليل كأن له * وشيا من النور او ارضا من العشب
حتى اذا ما انجلت اخراه عن افق * مضمخ بالصباح الورد مختضب
اوردت صادية الامال فانصرفت * بريها واخذت النجح من كثب
هاتيك اخلاق اسمعيل في تعب * من العلى والعلى منهن في تعب
اتعبت شكري فاضحى منك في نصب * فاذهب فمالي في جدواك من ارب
لا اقبل الدهر نيلا لا يقوم به * شكري ولو كان مسديه اليّ ابى
لما سألتك وافانى نداك على * اضعاف ظني فلم اخفق ولم اخب
لم يخط مأبض خلسات تعمدها * فتلك ذا الشعبة الطولى فلم يصب
لا شكرنك ان الشكر نائله * ابقى على حالة من نائل النشب
بكل شاهدة للقوم غائبة * عنهم جميعا ولم تشهد ولم تغب
مرصوفة باللآلي من نوادرها * مسبوكة اللفظ والمعنى من الذهب
ولم أحابك في مدح تكذبه * بالفعل منك وبعض المدح من كذب

وقال يمدح عبيد الله بن خرداذبه ويذكر صداقته ويهنئه بخروجه من علة كان فيها

ان ترج طول عبيد الله لا تخب * او ترم في غرض من سيبه تصب
لم تلق مثل مساعيه التي اتصلت * وما تقيل منها عن أب فأب
رأى صليب على الايام يتعبه * ظرف متى يعترض في عيشنا يطب
ذاك اخ افتديه ان يحس اذى * بالنفس مما توقاه وبالنشب
اذ كان من فارس في بيت سوددها * وكنت من طيء في البيت والحسب
فلم يضرنا تنائى المنصبين وقد * رحنا نسيبين في خلق وفي ادب
اذا تشاكلت الاخلاق واقتربت * دنت مسافة بين العجم والعرب
اسلم ولا زلت في ستر من النوب * وعش حميدا على الايام والحقب

وليهنك البرء مما كنت تألمه * والاجر في عقب ذاك الشكو والوصب
اوحشت مذ غبت قوما كنت انسهم * اذا شهدتهم فاشهد ولا تغب
ألا تكن ملكا تثنى تحيته * فانك ابن ملوك سادة نجب
وان قصدت ابتغاء البرء من سقم * فقد ارقت دما يشفي من الكلب

﴿ وقال يمدح احمد بن طولون ويذكر هرب لؤلؤ ودخوله بغداد ﴾

قليل لها اني بها مغرم صب * وان لم تقارف غير وجد بها القلب
بذلت الرضى حتى تصرم سخطها * وللمتجنى بعد ارضائه عتب
ولم ار مثل الحب صاد غروره * لبيب الرجال بعد ما اختبر الحب
واني لاشتاق الخيال واكثر الزيارة من طيف زيارته غب
ومن اين اصبو بعد شيبي وبعد ما * تألى الخلي ان ذا الشيب لا يصبو
أسالبتي حسن العزا ومخيفتي * على جلدي تلك الصرائم والكثب
رضيت الحادي بالغرام ولم ارد * الى وقفتي في الدار ان يقف الركب
ولو كنت ذا صحب عشية عزبي * تحدر دمع العين عنفني الصحب
لقد قطع الواشي بتلفيق ما وشى * من القول ما لا يقطع الصارم العضب
فاصبحت في بغداد لا الظل واسع * ولا العيش ظل في غضارته رطب
أامدح عمال الطساسيج راغبا * اليهم ولي بالشام مستمتع رغب
فايهات من ركب يؤدي رسالة * الى الشام الا ان تحملها الكتب
وعند ابي العباس لو كان دانيا * نواحي الفناء السهل والكنف الرحب
وكانت بلاء نيتي عنه والغنى * غنى الدهر ادنى ما ينول او يحبو
وذو اهب للحادثات بمثلها * يزال الردى عنا ويستدفع الكرب
سيوف لها في عمر كل عدى ردى * وخيل لها في دار كل عدى نهب
علت فوق بغراس فضاقت بما جنت * صدور رجال حين ضاق بها الدرب
وثاب اليهم رأيهم فتبينوا * على حين فوت ان مركبهم صعب
وكانوا ثمود الحجر حق عليهم * وقوع العذاب والحصى لهم سقب

نحنى عليهم والموارد سهلة ٭ وافرج عنهم عند ما اعضل الخطب
ولو حضرته اثنياه استقلتا ٭ الى كليتيه حين ازعجه الرعب
فما هو الا العفو عمت سماؤه ٭ او السيف عريان المضارب لا ينبو
وما شك قوم اوقدوا نار فتنة ٭ وسرت لهم في ان نارهم تخبو
كأن لم يروا سيما الطويل وجمعه ٭ وما فعلت فيه وفي جمعه الحرب
وخارج باب البحر اسد حقيقة ٭ وقد سد قطريه على الغنم الزرب
تحير في امريه ثم تحيت ٭ اليه الحياة ماؤها علل سكب
وقد غلظت دون النجاة التي ابتغي ٭ رقاب رجال دون ما منعب غلب
تكره طعم السيف والموت آخذ ٭ مخنق ليث الحرب حاصله كلب
ولو كان حر النفس والعيش مدبرا ٭ لمات وطعم الموت في فمه عذب
ولو لم يحاجز لؤلؤ بفراره ٭ لكان لصدر الرمح في لؤلؤ ثقب
تخطأ عرض الارض راكب وجهه ٭ ليمنع منه البعد ما يذل القرب
يجوب البلاد وهي شرق لشخصه ٭ ويذعر منها وهى من فوقه غرب
اذا سار سهبا عاد ظهرا عدوه ٭ وكان الصديق عذرة ذلك السهب
مخاذيل لم تستر فضائح فعلهم ٭ وفاء ولم ينهض بغدرهم شغب
اخاف كأنى حامل وزر بعضهم ٭ من الذنب او انى لبعضهم الب
وما كان لي ذنب فاخشى جزاءه ٭ وعفوك مرجو ولو كان لي ذنب

وقال يمدح ابا العباس بن بسطام

من قائل للزمان ما اربه ٭ في خلق منه قد بدا عجبه
يعطى امرؤ حظه بلا سبب ٭ ويحرم الحظ محصد سببه
نجهل نفع الدنيا فندفعه ٭ وقد نرى ضرها فنجتلبه
لا ييأس المرء ان ينجيه ٭ ما يحسب الناس انه عطبه
يسرك الامر قد يسوء وكم ٭ نوه يوما بخامل لقبه
رأيت خير الانام قلّ فعند الله اخرى الايام احتسبه

واستونف الظلم في الصديق فهل * حر يبيع الانصاف او يهبه
عندي ممضّ من المناء اذا * عرّيض قوم احكه جربه
ولى من اثنين واحد ابدا * عرض عزيز الرجال او سلبه
وخير ما اخترت او تخير لي * رضى شريف يسوءني غضبه
وصاحب ذاهب بخلته * ولى بها واتليت أطلبه
يرصد لي ان وصلته ملل الجافي واشتاق حين اجتنبه
فلست أدري أبعد شقته * اشد رزأ عليّ ام صقبه
تاركته ناصرا هواه على * هواي فيه حتى انقضى اربه
هجر اخي لوعة يرى جلدا * وهو مريض الحشا لها وصبه
فاضل بين الاخوان عدمي وعن * ظلماء ليل تفاضلت شهبه
وعدتني للهموم ان طرقت * توخيد ذاك المطيّ او خببه
ساقت بنا نكبة مذممة * فينا ودهر رخيصة نوبه
فهال لضيف العراق من صفد * عند عميد العراق يرتقبه
ومستسرين في الخمول بلو * ناهم فذم الحرام مكتسبه
كانوا كشوك القتاد يسخط را * عيه ويأبى رضاه محتطبه
لا احفل المرء او تقدمه * شتى خلال اشفها ادبه
ولست اعتدّ للفتى حسبا * حتى يرى في فعاله حسبه
مثل ابن بسطام الذي شرفت * ابداؤه ثم تممت عقبه
ما دار المكرمات من فلك * الا وزاكي فعاله قطبه
ينقاد طوعا لها اذا حشدت * عليه تلك الاشباه تجتذبه
تنافس الناس فيه اسعدهم * عندهم من يخصه نسبه
يبهج عجم البلاد فوزهم * به وتأسى لفوته عربه
من يتصرع في اثر مكرمة * فدأبه في ابتغائها دأبه
كم راح طلقا وراح تالده * مطية للحقوق تعتقبه
يحسب في وفره يداه يدى * عدوه او لغيره نشبه

مال اذا الحمد عيض منه غدا * منهبه غانما ومنتهبه
وبينما المشكلات رائدة * ميسرا للصواب يقتضبه
تاح لها وادعا تمهله * في مرهق الامر واسعا لببه
كان اسراعه ترسله * قرار جاش او جده لعبه
دنى الاقاصي ابساس متئد * يستنزل الدر ثم يحتلبه
يغني غناء الجيوش في طلب الفـ * ـيء اذا ما تناصرت كتبه
ظل وظل العمال حيث هم * حاضر ما دبروا وهم غيبه
مراهق راس امره واخو العجـ * ـز يليه من امره ذنبه
فليس يعرو خطب يراد به السلـ * ـطان الا مأخوذة اهبه
اقلام كتابه موجهة * للرأي يختاره وينتخبه
يحمل عنهم ما لا يفون به * كافي كفاة يريحهم تعبه
منتظر اذنه ولو سئمت * نفس ابيّ وطال مرتقبه
اذا بدا للعيون خولها * ساطع بشر يروقها لهبه
وان اتى دونه الحجاب فلن * تستر عنهم آلاءه حجبه
يهتاله المجد من جوانبه * كالماء يهتال عفوه صببه
ان قال او قلت لم يخف كذبي * في حفظ اكرومة ولا كذبه
او استبقنا المجازيات فلن * يذهب شعري لغوا ولا ذهبه
يتبع تأميله الثراء كما * اتبع غزرا من ديمة عشبه

فقال عبيد الله بن عبد الله (لعله ابن طاهر) يرد عليه

أجدّ هذا المقال ام لعبه * ام صدق ما قيل فيه ام كذبه
لشدما بين الزمان لنا * يا صاح ما قصده وما اربه
حقا يقينا فما تشككنا * في الدهر من بعد ان خلا عجبه
وما على الدهر منك مسألة * وانت فيها بالظلم ترتكبه
وما عليه لما سالت جوا * ب لازم والظلوم يجتذبه

فمن يكن عذره محالته * بالقول فالدهر عذره نسبه
وما الى الرزق لامرئ سبب * من نفسه بل يصيبه سببه
وانما العقل للفتى سبب * الى اختيار الصواب ينتخبه
وحوز طيب الثمار يكسبه * ونفي سوء السماع يجتنبه
ونيل حسن الثواب يطلبه * بالبر في كده ويجتلبه
والمرء عارية بمدرجة * يبدى له ما المفر منقلبه
يحصى عليه انفاسه اجل * من وزره لا يجيره هربه
والعقل ضربان ان نظرت فمو * هوب وثان للمرء يكتسبه
والرزق قسم الحلال فارض به * يحسبك ان السعيد محتسبه
وما سواه تظالم لبني الدنيا فكف القوي تغتصبه
به مكان الحلال محتسب * عليه والوزر فهو مكتتبه
والعقل ازكى من ان يراد به * كسب حرام للمرء يطلبه
وليس ما قيل والرجاء له * باق ولا فوت فيه نحتسبه
والظلم في الارض مزمن درجت * من الزمان الخالي به حقبه
حر هديت الانصاف تبذله * ولا تبيع الانصاف او تهبه
ولا يداوي السقيم بالخرق بل * بالرفق يشفى بطبه جربه
واثنان لي منهما اجلهما * اعطاء باغي النوال او رجبه
فعرضه سالم اوفره * وبعد اسلاب امرتي سلبه
وليس خير الخيرات بل طرف * منها رضى من يسوءني غضبه
ولست اضطر صاحبا ابدا * الى التولي ونكبتي نكبه
وان جفاني خليته لطفاً * بالبر اجزى به واقتضبه
فوده في البعاد يحضرني * ونيل اقصى الرجاء لي صقبه
ومن ارى ناصرا هواه على * نفسي فمالي يا نفس اجتلبه
الوصل لا الهجر في الهوى حكم * ولا يذم الهوى ولا وصبه
وليس يبلو الاخوان صاحبهم * الا اذا الدهر عضه كلبه

وعدتي للهموم ان جزيت * صبر وصدر مستوسع رحبه
ولم اقل للزمان قد رخصت * بل كثرت في خطوبه نوبه
كل عميد لورد حادثة * فعنده الكشف ان عرت كربه
كم خامل حامل بهمته * ونابه قاعد به لقبه
وانما المرء عقله فاذا * احرز عقلا فعنده ادبه
والحسب العقل لا النصاب فقل * مصرحا قيمة امرئ حسبه
ومن نحلت المديح محتمل * للمدح يصفى به وينتجبه
يحمده الجار والصديق ولا * يذمه صاحب ومصطحبه
يبدأ بالخير ثم يشفعه * ذاك ابتداء قد تممت عقبه
وهو ونحن الذين نمتدح الزهر بنطق بوارع خطبه
موفق بالهدى ومعشره * طاب وطابوا وانجب شعبه
ان صال دهر فانه يده * او دار دهر فانه قطبه
وكل فرع يسمو فان له * اصلا اليه بالعرق يجتذبه
ان فخر الناس بالقديم علا * فوق فروع القديم منتسبه
او فخر الناس بالحديث فكل الناس يعنو له ويرتقبه
ينصره عجمه مفاخرة * وجنسه فاخرت به عربه
العدل والعز صاحباه معا * ذا دأبه دائما وذا دأبه
طريقه للحقوق تقبضه * وتلده للنهاب تنتهبه
وزاده البر والثناء وطيب الذخر يعتده ويحتقبه
وكل مال الدنيا له نشب * وانما فى صلاحها نشبه
لولا صواب التدبير اطلقها * نهبى ولكن عطاؤه نهبه
والرأى ان اشكلت موارده * قامت باصداره له قضبه
يغدو لحرب العدو منصلتا * محينا من عدوه حربه
مضيقا في الوغى تنفسه * مسترخيا من عدوه لببه
هذا منجي مما يحاذره * وذاك ادنى مكانه عطبه

والشكل واليتم محدقان به ❊ فليته بث عمره شجبه
هو الصميم الصريح حاربه ❊ ملبس الانتساب مؤتشبه
فلا يزل في الرخاء ما بقي الدهر ولا زال في التقى نصبه
مستوفيا ما يحب من نصب ❊ وراحة والسعود تعتصبه
يقدم العدل في العمارة للبلـ ❊ ـدان حتى يطيعه حلبه
اصلح شرق البلاد خاتمه ❊ ودوخت غربها له كتبه
من رغب في الامور يبذله ❊ لطالبيه وشابه رهبه
وآخذ اهبة الخطوب اذ العـ ❊ ـاجز كانت متروكة اهبه
لحزمه رأس امره وترى ❊ عدوه رأس امره ذنبه
وهو الذي كابد الجهاد وحا ❊ ط الدين حتى استقر مضطربه
فالناس في راحة يمرغهم ❊ فيها وفي برد ظلها تعبه
ما ان له حاجب وان له ❊ لآذنا حيث رتبت رتبه
لم يحتجب وجهه ولا سدلت ❊ الا عن الفحش والخنى حجبه
اذا تجلى فالشمس طلعته ❊ لا يشتكي من ضيائها لهبه
معروفه الماء عند جمته ❊ مبادرا بطء جريه صببه
يصب صبا على العفاة له ❊ ذهاب تبر يغنيهم ذهبه
وينبت الريش في الجناح كما ❊ ينبت في الارض من حيا عشبه
الحق والجد مدح مادحه ❊ لا بطله حاضر ولا لعبه

فاجابه البحتري

لا الدهر مستنفد ولا عجبه ❊ تسومنا الخسف كله نوبه
نال الرضى مادح وممتدح ❊ فقل لهذا الامير ما غضبه
مكثرا يبتغي تهضمنا ❊ بذي اليمينين كاذبا لقبه
وذو اليمينين غير ناصره ❊ من نكت الشعر اثقبت شهبه
اذا اخذت العصا تواكلك الانصار الا ما قمت تقتضبه

ونحن من لا تطال هضبته * وان انافت بفاخر رتبه
لو اعرب النجم عن مناقبه * لم يتجاوز احسابنا حسبه
لولا غرامي بالعفو قد لقي الظـ * ـالم شرا وساء منقلبه
اذا اراد الزمان معتمدا * ايكاس حظي سألت ما اربه
وكان حقا عليّ افعله * اذا تأبى الصديق اجتنبه
والنصف مني متى سمحت به * مع اقتداري تطولا اهبه
وخيرتي عقل صاحبي فمتى * سقت القوافي فخيرتي ادبه
والعقل من صيغة وتجربة * شكلان مولوده ومكتسبه
كلفتمونا حدود منطقكم * في الشعر يلغى عن صدقه كذبه
ولم يكن ذو القروح يلهج بالمنـ * ـطق ما نوعه وما سببه
والشعر لمح تكفي اشارته * وليس بالهذر طولت خطبه
لو ان ذاك الشريف وازن بين اللفظ واختار لم يقل شجبه
واللفظ حلى المعنى وليس يريك الصفر حسنا يريكه ذهبه
اجلى لصوص البلاد يطلبهم * وبات لص القريض ينتهبه
قاتلتنا بالعديد نملكه * معتزيا بالعديد تنتحبه
اردد علينا الذي استعرت وقل * قولك يعرف لغالب غلبه
اما ابن بسطامك الذي ظلت تطريه فغيث يعيشنا حلبه
ازهر يتلو لسانه يده * سوم جمادى يحدو به رجبه
لا يرتضي البشر يوم سودده * او يتعدى اشراقه لهبه
فان تعليت فالموفق بالله مراد الندى ومطلبه
كالئ ثغر الاسلام يرفده * جد امرئ لا يشوبه لعبه
فخائن الزنج مزمع هربا * ان كان ينجو بخائن هربه
لا يأمن البر مفضيا كنف * منه ولا البحر طاميا حدبه
ما اختار امرا الا توهمه * رداه او ظن انه عطبه

وقال يمدح محمد بن بدر

عهدي بربعك مأنوسا ملاعبه * اشباه ارآمه حسنا كواعبه
يشبن للصب في صفو الهوى كدرا * ان وخط شيب اعيرته ذوائبه
اما رددت عن الحاجات مفتقدا * جاه الشباب الذي قد فات ذاهبه
وكم عتبت اخا لهو يطالبني * به اناسيّ ممن لا اطالبه
قد نقلت نوب الايام من شيمي * لكل نائبة رأى اجانبه
تجارب ابدلتني غير ما خلقي * وتوسع المرء ابدالا تجاربه
اذا اقتصرت على حكم الزمان فقد * اراك شاهد امر كيف غائبه
كلفتني قدرا فلت ضرورته * عزيمتي وقضاء ما اغالبه
وظلت تحسب رب المال مالكه * على الحقوق ورب المال واهبه
وما جهلت فلا تجهل محاجزتي * لصاحب الباب يرمي عنه حاجبه
الارض اوسع من دار اُلطّ بها * والناس اوسع من خل اجاذبه
اعاتب المرء فيما جاء واحدة * ثم السلام عليه لا اعاتبه
ولو اخفت لئيم القوم جنبني * اذاته وصديق الكلب ضاربه
ولن تعين امرأ يوما وسائله * ان لم تعنه على حر ضرائبه
ألا فتى كابي العباس يسعده * على النوال فلا تكدى مطالبه
والبحر لو زيد مثلا يستعين به * لطبق الارض باديه وثائبه
مكرر همة في المعليات فما * تقضى من الشرف الاعلى مآربه
يضيق ارضا اذا فاته مأثرة * ولم يبت ذكرها غما يناهبه
ولن ترى مثل كنز المجد مكتسبا * يرعاه صونا من الانفاق كاسبه
بات ابن بدر لنا بدرا نهد به * سد الظلام اذا امتدت غياهبه
مناكر لدنيات الامور تقى * يزورّ عن جانب الفحشاء جانبه
يحب ان يتراءى من طلاقته * اذا لئيم كريه الوجه خاطبه
وعند اشراق ذاك الوجه درء شذا * كمنتضى السيف آجال مضاربه

جد يطار فضاض الهزل عنه الى ☆ حلم مقيم وبعض الحلم عازبه
شديد احصاد فتل الرأي ينكل عن ☆ جري الى الغاية القصوى مخاطبه
جنى على نفسه او زادها سفها ☆ الى الجهالة مغرور يواربه
مطالب بغية في كل مكرمة ☆ مرحولة لتقضيها ركائبه
عبد المدان له جيش يسانده ☆ بابني جوان اذا جاشت جلائبه
ففي العمومة سعد او عشيرته ☆ وفي الخؤولة كسرى او مرازبه
قوم اذا اخذوا للحرب اهبتها ☆ رأيت امرا قد احمرت عواقبه
يرنق النسر من جو السماء وقد ☆ اوما اليه شعاع الشمس يادبه
ان كان عندك خير القول صادقه ☆ فواجب ان شر القول كاذبه
وما حبوت ابا العباس منتمبة ☆ في المدح حتى استحقتها مناقبه
وما تبرعت بالتقريظ مبتدئا ☆ حتى اقتضتني فاحفتني مواهبه
در من الشعر لم يظلمه ناظمه ☆ ولم يدع مخطئ التوسيط ثاقبه
فيه الى ما اضلته العقول هدى ☆ هدى اخى الليل هدته كواكبه
الله جارك جارا للحريب وان ☆ غدا وراح لنا والجود حاربه
أقائدي انت في جدواك منتسبا ☆ الى الوجيه وجيهات مناسبه
يختال في مشيه حتى يزايده ☆ الى المخيلة دون الركب راكبه
ولن تفوت المغالي في المديح به ☆ حتى افوت عليه من اواكبه

وقال يمدح ابا عيسى بن صاعد

كيف به والزمان يهرب به ☆ ماضي شباب اغذذت في طلبه
مقترب العهد ان ارمه اجد ☆ مسافة النجم دون مقتربه
يرفض عن ساطع المشيب كما ارفض دخان الضرام عن لهبه
قد دأب العاذل اللجوج فلم ☆ اصغ لفرط الاكثار من دأبه
داججته القول في معاتبة ☆ اهرب من صدقه الى كذبه
رآك في قارب يريدك ان ☆ تنصر احشاءه على قربه

صب تداويه من صبابته * او وصب تفتديه من وصبه
وقد يريني الحبيب مبتسما * يروى غليل الهيمان عن شنبه
برد رضاب اذا ترشفه المتبول خال الضريب في ضربه
اضيع في معشر وكم بلد * يعد عود الكباء من حطبه
لن ينصر المجد حق نصرته * الا المكين المكان من رتبه
يخدع عن عرضه البخيل ولا * يخدع وهو الغبي عن نشبه
اوثق من تصطفي عراه وان * حل بعيدا واراك في حسبه
لا يصرم الحدث الكهام وان * اخلصه الهالكيّ من جربه
ننسى ايادي الزمان فينا فما * نذكر من دهرنا سوى نوبه
هلا شكرنا الايام جود ابى * عيسى وما قد ارته من عجبه
يبتدر الراغبون من يده * مواقع الغيث غب منسكبه
يغشون جماتها كأنهم * نزّاع جو يسنون من قلبه
كأنما يفصلون من فلق الحرة ما يفصلون من ذهبه
تبرم في جده الامور وقد * تتوى رقاب الاموال في لعبه
والحمد لا يكتسيه غير فتى * ينزع فيه الخطير من سلبه
اسرع علوا في المكرمات كما * اسرع فيض الاتيّ في صببه
ينزل اهل الآداب منزلة الاكفاء ان شاركوه في ادبه
لم يزهه عنهم وهم سوق * في العين وطء الملوك في عقبه
غير المضيع الناسى ولا الوكل لحيل في علمه على كتبه
احاطة بالصواب تؤمن من * لجاجه في المحال او شغبه
لا يهضم العجم من خؤولته * تمايلا للعموم من عربه
تزداد اكرومة ابوته * اذا اعتزى شاهدا الى غيبه
وخير ساداتك الاكابر من * يرفعه الارتفاع في نسبه
جمعت شملى اليه متخذا * من طنبي قربة الى طنبه
وقد كفى نفسه التقدم من * كفته ام السبيل من شعبه

يصون منه الحجاب منظرة * تبدو بدوّ الهلال من حجبه
وقد تفوت الرائين غرته * اعراس ليث العرين في اشبه
لا نعدم الطول في رضاه ولا * نخاف حيف الغلوّ من غضبه
جنبك الله ما نحاذر من * ابداء صرف الزمان او عقبه
أبعد اعطائك الجزيل وايمان * مرجّ من سوء منقلبه
ابغي شفيعا لديك او سببا * عندك في الناس استزيدك به
والظلم ان ينتغي الفتى سببا * يجعله وصلة الى سببه

وقال يعاتب اسماعيل بن شهاب

هل للندى عدل فيغدو منصفا * من فعل اسماعيله بن شهابه
العارض الثجاج في اخلاقه * والروضة الزهراء في آدابه
ازرى به من غدره بصديقه * وعقوقه لاخيه ما ازرى به
في كل يوم وقفة بفنائه * تخزى الشريف وردة عن بابه
اسمع لغضبان تثبت ساعة * فبداك قبل هجائه بعتابه
الله يسهر في مديحك ليله * متململا وتنام دون ثوابه
يقظان ينتخب الكلام كأنه * جيش لديه يريد ان يلقى به
فاتى به كالسيف رقرق صيقل * ما بين قائم سنخه وذبابه
وحجبته حتى توهم انه * هاج اتاك بشتمه وسبابه
واذا الفتى صحب التباعدوا كتسى * كبرا عليّ فلست من اصحابه
ولرب مغر لي بغيظك زادني * غيظا بجيئة قوله وذهابه
لولا الصفاء وذمة اعطيتها * حق الوفاء قضيت من آرائه

وقال يمدح بني مخلد

ارى الله خص بني مخلد * باكرم مأثرة للعرب
تضاف الخلافة في دورهم * فتخبر عن سروهم بالعجب

ملوك لهم عادة في القرى * توارثها حسب عن حسب
ترى الجزر طافية كاللجين والخمر صافية كالذهب

وقال يهجو عبد الرحيم بن قماش

فقدت مخاريق عبد الرحيم وابنة فحته الرحبه
وما في الستارة من حاجز * اذا قرعت ركبة ركبه
أتحجب طاقة ابريسم * عن الصب منهم هوى الصبه
اذا الساقيات حملن الكؤس دورا على القوم او نخبه
فواطا على قدم غضة * وقاتل انملة رطبه
فان سحب الليل من ذيله * رأيتهم عقبة عقبه
وما لحضورك من هيبة * ولا لرقيبك من رقبه
مشاهد لم يرضها سلح * ولا ابن شعوب ولا كبه
وكيف يرجيك من قد رأى * مكاسك في الفلس والحبه
واكلك من قوت اهل الحبوس وابسك من سلب الكعبه

وقال يهجو الحارثي

ياحارثي وما العتاب بجاذب * لك عن معاندة الصديق العاتب
ما ان تزال تكيده من جانب * ابدا وتسرق شعره من جانب

وقال ايضا

نعاء يعود على نفسه * وشوم يعود على صاحبه
ابا نهشل لابي غالب * خلائق توحش من جانبه
ومن عجب الدهر ان الامير اصبح اكتب من كاتبه

وقال في ابي الصقر وجراده

تعبت دهرا فلما رجعت * الى حاصل الطمع الكاذب

بكيت على عمري المنقضى ٭ ونحت على شعري الخائب
فاين اعتنا ابي الصقربى ٭ ورأي ابى بكر الـكاتب
نشدتكما الله ان تدفعا ٭ ذمامى وان تنسيا واجبى

وقال في بدر غلام المعتضد

اعوذ ببدر من فراق حبيب ٭ ومن لوعتي في اثره ونحيبي
ومن لجمة منه بقرة اعين ٭ اذا شرعت فيه وشغل قلوب
يروح قريب الدار والهجر دونه ٭ ورب قريب الدار غير قريب
ومثل ابى النجم المهذب فعله ٭ رثى لمشوق او اوى لغريب

وقال يمدح حمولة

امردود لنا زمن الـكثيب ٭ وغرة ذلك الرشأ الربيب
وايام الزمان معقبـات ٭ على ابداء ايام المشيب
اذا ابتسمت تالق عارضهـا ٭ على ضرب يصفق في ضريب
متى يوشك غروب الشمس يردد ٭ سناها من سنا تلك الغروب
ابى الواشون الا ان يعـدوا ٭ وما اذنبت حبك من ذنوبي
فمن عرفوا براءتـه فاني ٭ ظنـين الجهر متهم المغيب
مريب في هواك رأوا سبيلا ٭ عليه والسبيل على المريب
فلا ترد العـذول على دعاء ٭ بنـأى الدار او هجر الحبيب
صبابات الدموع تزاد سكبا ٭ تبرح من صبابات القلوب
وصرف بين صرفي كل دهر ٭ زيادات الخطوب على الخطوب
الى ابن ابي محمد استقلت ٭ بنا قصد السرى مثل القلوب
مرامي من جنوب الارض مرمى ٭ بعيدا وهى محقرة الجنوب
يكلفهن سهبا بعـد سهب ٭ ويحسبهن لوبا بعد لوب
الى ملك تظن ندى يديه ٭ وفيض البحر ساحا من قليب

وكان وكنت والحـالات شتى * بمثن بالانابة او منيب
غريب سجية وغريب ارض * فما اكدى الغريب على الغريب
ينولنـا حمولة من بعيد * ويحرمنا رجال من قريب
سحاب الجود منهل العوالي * وريح منه صـادقة الهبوب
مطرنا بالشمال السرد منهـا * وكنا قبل نمطر بالجنوب
لنـا من جاهه وندى يديه * عطـاء غير محظور السيوب
بلونا حالتيه فمـا نبـالي * ضربت ندى الغفار اوالرسوب
له في مارج النـار انتساب * بامات نقيات الجيوب
يطول له الاعاجم حين تثنى * وتعرفهـا القبائل للشعوب
وما خلت الفخـار يكون يوما * نصيبك فيه اعلى من نصيب
اذا سومت شذان القوافي * عدات بها عن المرعى الجديب

وقال ايضا

اذا اعتلت درجات الشمس مصعدة * في الحوت اغنت غنى عن حر يعقوب
وفي الربيع اذا استمتعت منه غنى * عن حاكة في طراز الشوس والطيب
منعتني الخطر المبرور تبـذله * في حالك من ابور الريح غريب

وقال في محمد بن طاهر

على مثل رأسك زال السرور * ومال الزمان بنـا وانقلب
اذا نحن شئنا رأينا البلا * باعيننا وسمعنـا العجب
ذخاير آبائـك الاولين * اثوبتهـا في مهور اللعب
وسلمت سلطانهم حين صار * اليك بمنفعـلات الكتب
فلم لا يعدمن الاجودين * وملك خراسان ممـا تهب

وقال للمتوكل

ومحرم على الاوبار صونا يجاوبه * معقربة اصـداغه وذوائبه
اذا رنحته الراح لاح بعارض * ينير اذا ما الليل غابت كواكبه
ادرها فهذا الورد محيى نسيمه * وهذا امين الله تغني مواهبه
واصبحت الدنيـا تنير بزهرة * كساها امير المؤمنين وكاتبه

وقال في ابن ابي قماش

نبر على تباعـدنا فنخفى * ونكتب في الزمان فما يجاب
لقد عوتبت في الحسن بن عمرو * وذاك الطبل لو نفع العتـاب
وما تدري القوافي من سعيد * ولا عمرو فيقصر اويهـاب
لحـاك الله يابن ابى قماش * ولا اسقي محلتك السحاب
فكاين فيك من خلق لئيم * تكرم ان تعاطاه الكلاب
لحسبك ان عندك كل عيب * علمنـاه وانك ما تعـاب

وقال يهجو الجوهري

من فحش امر الدنيا ومن عجبه * ان ينكح الجوهري في ذنبه
نيكا ولو بالنزول عن كتفي * يردونه والخروج من سلبه

وقال ايضا

حرك يديك اللتين خلقهما * ويحك فيما ترى من الخشب
اما ترى الناس يأخذون ويعـــطون ويستمتعون بالنشب
وانت مثل الحمـار تخرج لا * يشكو جراحات السن العرب

وقال يمدح صاعدا

معـاد من الايام تعذيبنا بها * وابعـادها بالالف بعـد اقترابها

وما تملأ الآماق من فيض عبرة * وليس الهوى البادي لفيض انسكابها
غوى رأي نفس لا ترى ان وجدها * بتلك الغواني شقة من عذابها
وحظك من ليلى ولا حظ عندها * سوى صدها من غادة واجتنابها
يفاوت من تاليف شعبي وشعبها * تناهي شبابي وابتداء شبابها
هي الشمس الا ان شمسا تكشفت * لمبصرها وانها في ثيابها
عسى بك ان تدنو من الوصل بعدما * تباعدت من اسبابه وعسى بها
متى تستزد فضلا من العمر تغترف * بسجليك من شهد الخطوب وصابها
تشذ بنا الدنيا باخفض سعيها * وغول الافاعى بلة من لعابها
يسر بعمران الديار مضلل * وعمرانها مستأنف من خرابها
ولم ارتض الدنيا اوان مجيئها * فكيف ارتضائيها اوان ذهابها
اقول لمكذوب عن الدهر زاغ عن * تخير اراء الحجى وانتخابها
سيرديك او يتويك انك مخلس * الى شقة يبليك بعد مآبها
وهل انت في موسومة طال اخذها * من الدهر الا حفنة من ترابها
تدل بمصر والحوادث تهتدي * لمصر اذا ما نقبت عن جنابها
وما انت فيها بالوليد بن مصعب * زمان يعنيه ارتياض صعابها
ولا بسنان بن المشلل عندما * بنى هرميها من حجارة لابها
ملوك تولى صاعد ارث فخرها * وشاركها في معليات انتسابها
رعى مجدها من ان يضيع سوامه * وحفظ على الماضين مثل اكتسابها
اكانت لايدي المخلدين شركة * مع الغاديات في محل سحابها
تزل العطايا عن تعلي اكفهم * زليل السيول عن تعلي شعابها
اذا السنة الشهباء اكدت تعاوروا * سيوف القرى فيبن شبع سغابها
يمدون انفاس الظلال عليهم * بابنية تعلو سموك قبابها
فكم فرّجوا من كربة وتغولت * مشاهدهم من طخية وضبابها
بملمومة تحت العجاج مضيئة * تحوز الاعادي خطفة من عقابها
وابطال هيج في اصفرار بنودها * ضروب المنايا وابيضاض حرابها

ترشحها نجران في كل مارق * كما رشحت خفان آساد غابها
ارى الكفر والانعام قد مثلا لنا * اباق رجال رقه في رقابها
اذا الله اعطاه اعتلاءة قدرة * بكت شجوها او عزيت عن مصابها
اذا مذحج اجرت الى نهج سودد * فيمك من دأب المساعي ودابها
كفينا وامرنا وغنم يديك في * ترادف ايام العلى واعتقابها
وما زالت الاذواء فينا وكونها * لحي سوانا من اشق اغترابها
وجدنا المعلى كالمعلى وفوزه * بغنم القداح واحتياز رغابها
وفي جوده بالبحر والبحر لو رمى * الى ساعة من جوده ما وفى بها
عقيد المعالي ما ونت في طلابه * لتعلقه ولا ونى في طلابها
تناهى المدى عنه وربت قولة * اباها على البادي حذار جوابها
اذا طمع الساعون ان يلحقوا به * تمهل قاب العين او فوت قابها
اذا ما تراءته العشيرة طالعا * عليها جلت ظلماءها بشهابها
وان انهضته كافنا في ملمة * من الدهر سلت سيفها من قرابها
اذا اصطحبت آلاؤه غطت الربى * وحسن اللآلى زائد في اصطحابها
وما حظر المعروف ايصاد ضيقة * من الدهر الا كنت فاتح بابها
ابا صالح لا زلت والي صالح * من العيش والاعداء تشجى بما بها

وقال يهجو اسماعيل بن شهاب

لرددت العتاب عليك حتى * سئمت وآخر الود العتاب
فلم ابعدك من ادب ولكن * شهاب في التخلف ما شهاب
وهان عليك سخطي حين تغدو * بعرض ليس تأكله الكلاب
وهل يشفي السباب من ابن لؤم * دنيء ليس يؤلمه السباب
وعمران استه جم ولكن * له قدامها اير خراب

وقال يهجو علي بن الجهم

يا سوأتا من رأيك العازب * وعقلك المستهتر الذاهب

ومن رشيق وهو مستقدم * يبزق في شعر استك الشائب
ان وقعت سوقك او اكسدت * بضاعة من شعرك الخائب
انحيت كي تنفقها زاريا * على عليّ بن ابي طالب
قد آن ان يبرد معناكم * لولا لجاج القدر الغالب

وقال ايضا

تعاللت عن وصل المعنى بك الصب * وآثرت بعد الدار منا على القرب
وحملتني ذنب المشيب وانه * لذنبك ان انصفت في الحكم لا ذنبي
ووالله ما اخترت السلو على الهوى * ولا حلت عما تعهدين من الحب
ولا ازداد الا جدة وتمكنا * محلك من نفسي وحظك من قلبي
فلا تجمعي هجرا وعتبا فلم اجد * جليدا على هجر الاحبة والعتب

وقال يمدح الفتح بن خاقان

بنا انت من مجفوة لم تعتب * ومعذورة في هجرها لم تؤنب
ونازحة والدار منها قريبة * وما قرب ثاو في التراب مغيب
قضت عقب الايام فينا بفرقة * متى ما تغالب بالتجلد تغلب
فان ابك لا اشف الغليل وان ادع * ادع لوعة في الصدر ذات تلهب
ألا لا تذكرني الحمى ان ذكره * جوى باطن للمستهام المعذب
اتت دون ذاك الدهر ايام جرهم * وطارت بذاك العيش عنقاء مغرب
ويا لائمي في عبرة قد سفحتها * لبين . واخرى قبلها لتجنب
تحاول مني شيمة غير شيمتي * وتطلب عندي مذهبا غير مذهبي
وما كبدي بالمستطيعة للاسى * فاسلو ولا قلبي كثير التقلب
ولما تزايلنا من الجزع وانتأى * مشرق ركب مصعدا عن مغرب
تبينت الا دار من بعد عالج * تسر والا خلة بعد زينب
لعل وجيف الركب في غلس الدجى * وطي المطايا سبسبا بعد سبسب
يبلغني الفتح بن خاقان انه * نهاية آمالي وغاية مطلبي

فتى لا يرى اكرومة لمزند * اذا ما بدا اكرومة لم يعقب
ومستشرف بين السماطين مشرف * على اعين الرائين يعلو فيرتبي
يغضون فضل اللحظ من حيث ما بدى * لهم عن مهيب في الصدور محبب
اذا عرضوا في جده نفرت بهم * بسالة مشبوح الذراعين اغلب
غدا وهو طود للخلافة مائل * وجد حسام للخليفة مقضب
نفى البغي واستدعى السلامة وانتهى * الى شرف الفعل الكريم المهذب
اذا انساب في تدبير امر ترافدت * له فكر ينجحن في كل مطلب
خفى مدب الكيد تثني اناته * تسرع طيش الجاهل المتوثب
ويبدي الرضى في حالة السخط للعدى * وقور متى يقدح بزنديه يثقب
فما ذا يغر الخائنين وقد رأوا * ضرائب ذاك المشرفي المجرب
غرائب اخلاق هي الروض جاده * ملث العزالي ذو رباب وهيدب
فكم عجبت من ناظر متأمل * وكم حيرت من سامع متعجب
وقد زادها افراط حسن جوارها * خلائق اصفار من المجد خيب
وحسن دراريّ الكواكب ان ترى * طوالع في داج من الليل غيهب
ارى شملكم يا اهل حمص مجمعا * بعقب افتراق منكم وتشعب
وكنتم شعاعا من طريد مسرد * وثاو رد او خائف مترقب
ومن نفر فوق الجذوع كانهم * اذا الشمس لاحتهم حرابيّ تنضب
تلافاكم الفتح بن خاقان بعدما * تدهدهتم من حالق متصوب
بعارفة اهدت امانا لخائف * وغوثا لملهوف وعفوا لمذنب
عنت طيئا جمعا وثنت بمذحج * خصوصا وعمت في الكلاع ويحصب
رددت الردى عن اهل حمص وقد بدا * لهم جانب اليوم العبوس العصبصب
ولو لم تدافع دونها لتفرقت * ايادي سبا عنها سبا ابنة يشجب
رفدتهم عند السرير وقد بدا * لهم ما بدا من سخط اسوان مغضب
فكانت يدا بيضاء مثل اليد التي * نعشت بها عمرو بن غنم بن تغلب
فلم تر ثيني نعمتين استحقتا * ثناءهما في ابني معد ويعرب

ان العرب انقادت اليك قلوبها * فقد جئت احسانا الى كل معرب
ولم تتعمد حاضرا دون غائب * ولم تتجانف من بعيد لاقرب
شكرتك عن قومي وقومك انني * لسانهما في كل شرق ومغرب
وما انا الا عبد نعمتك التي * نسبت اليها دون رهطي ومنصبي
ومولى اياد منك بيض متى اقل * بآلائها في مشهد لا اكذب
وآليت لا انسى بلوغي بك العلى * على كره شتى من شهود وغيب
ودفعي بك الاعداء عني وانما * دفعت بركن من شرورى ومنكب

وقال يمدحه ويعاتبه

لوت بالسلام بنانا خضيبا * ولحظا يشوق الفؤاد الطروبا
وزارت على عجل فاكتسى * لزورتها ابرق الحزن طيبا
وصان العبير بها واشيا * وجرس الحلى عليها رقيبا
وانس ليلتنا في العناق لف الصبا بقضيب قضيبا
سكوت يحرم عليه الهوى * شكوى تهيج البكا والنحيبا
كما افتنت الريح في مرها * فطورا خفوتا وطورا هبوبا
عنت كبدي قسوة منك ما ان * تزال تجدد فيها ندوبا
وحملت عندك ذنب المشيب حتى كاني ابتدعت المشيبا
ومن يطلع شرف الاربعين يحيي من الشيب زورا غريبا
بلونا ضرائب من قد نرى * فما ان رأينا لفتح ضريبا
هو المرء ابدت له الحادثا * ت عزما وشيكا ورأيا صليبا
تنقل في خلق سودد * سماحا مرجى وبأسا مهيبا
فكالسيف ان جئته صارخا * وكالبحر ان جئته مستثيبا
فتى كرم الله اخلاقه * والبسه الحمد غضا قشيبا
واعطاه من كل فضل يعد حظا ومن كل مجد نصيبا
فديناك من اى خطب عرا * ونائبة اوشكت ان تنوبا

وان كان رأيك قد حال فيّ * فلقيتني بعد بشر قطوبا
وخيبت اسبابي النازعا * ت اليك وما حقها ان تخيبا
يريبني الشيء تأتي به * واكبر قدرك ان استريبا
واكره ان اتمادى على * سبيل اغترار فألقى شعوبا
اكذب ظني بان قد سخطت وما كنت اعهد ظني كذوبا
ولو لم تكن ساخطا لم اكن * اذم الزمان واشكو الخطوبا
ولا بد من لومة انتحي * عليك بها مخطئا او مصيبا
ايصبح وردي في ساحتيك طرقا ومرعاي محلا جديبا
ابيع الاحبة بيع السوام * وآسي عليهم حبيبا حبيبا
ففي كل يوم لنا موقف * يشقق فيه الوداع الجيوبا
وما كان سخطك الا الفراق * افاض الدموع واشجي القلوبا
ولو كنت اعرف ذنبا لما كا * ن خالجني الشك في ان اتوبا
ساصبر حتى الاقي رضاك * اما بعيدا واما قريبا
اراقب رأيك حتى يصح * وانظر عطفك حتى يثوبا

وقال يمدح عبد الله بن دينار بن عبد الله

رأى البرق مجتازا فبات بلا لب * واصباه من ذكر البخيلة ما يصبي
وقد عاج في اطلالها غير ممسك * لدمع ولا مصغ الى عذل الركب
وكنت جديرا حين اعرف منزلا * لآل سليمي ان يعنفني صحبي
عدتنا عوادي البعد عنها وزادنا * بها كلفا ان الوداع على عتب
ولم اكتسب جرما فتجزيني به * ولم اجترم ذنبا فتعتب من ذنب
وبي ظمأ لا يملك الماء دفعه * الى نهلة من ريقها الخصر العذب
تزودت منها نظرة لم تجد بها * وقد يؤخذ العلق الممنع بالغصب
وما كان حظ العين في ذاك مذهبي * ولكن رأيت العين بابا الى القلب
اعيذك ان تمنى بشكوى صبابة * وان اكسبتنا منك عطفا على الصب

ويحزنني ان تعرفي الحب بالجوى * ولو نفعتنا فيك معرفة الحب
ابيت على الخلان الا تحنيا * يلين لهم عطفي ويحلو لهم شربي
واني لاستبقي الصديق اذا نبا * عليّ واهنا من خلائقه الجرب
فمن مبلغ عني البخيل بانني * حططت رجائي منه عن مركب صعب
وان ابن دينار ثنى وجه همتي * الى الخلق الفضفاض والنائل النهب
فلم املَ الا من مودته يدي * ولا قلت الا من مواهبه حسبي
لقيت به حد الزمان ففله * وقد يثلم العضب المهند في العضب
كريم اذا ضاق اللئام فانه * يضيق الفضاء الرحب في صدره الرحب
اذا اثقل الهلباج احناء سرجه * غدا طرفه يختال بالمرهف الضرب
تناذر اهل الشرق منه وقائعا * اطاع لها العاصون في بلد الغرب
لجرد نصل السيف حتى تفرقت * عن السيف مخضوباً جموع ابي حرب
فان هم اهل الغور يوما بعودة * الى الغي من طغيانهم فهو بالقرب
حلفت لقد دان الابيّ واغمدت * شذاة عظيم القوم من عظم الخطب
وألزمهم قصد السبيل حذارهم * لتلك السوافي من زعازعه النكب
مدبر حرب لم يبت عند غرة * ولم يسر في احشائه وهل الرعب
ويقلقه شوق الى القرن معجل * لدى الطعن حتى يستريح الى الضرب
اضاءت به الدنيا لنا بعد ظلمة * واحلت لنا الايام عن خلق رطب
وما زال عبد الله يكسي شمائلا * يقمن مقام النور في ناضر العشب
فتى يتعالى بالتواضع جاهرا * ويعجب من اهل المخيلة والعجب
له سلف في آل فيروز برزوا * على العجم وانقادت لهم حفلة العرب
مرازبة الملك التي نصبت لهم * منابره العظمى جبابرة الحرب
يكبون من فوق القرابيس بالقنا * وبالبيض تلقاهم قياما على الركب
لهم بني الايوان في عهد هرمز * واحكم طبع الخسروانية القضب
ودارت بنو ساسان طرا عليهم * مدار النجوم السائرات على القطب
مضوا بالاكف البيض اوفى من الندى * بلالا وبالاحلام اوفى من الهضب

وقال في علة للفتح وكاتبه

تخطى الليالي معشرا لا تعلهم * بشكو ويعتل الامير وكاتبه
وللبرء دقبى سوف نحمد فيهما * وخير الامور ما تسر عواقبه
فقل لابي نوح وان ذهبت به * مذاهبه عنا واعيت مطالبه
وكابد من وعك الامير ووعكه * تباريح هم يشغل القلب ناصبه
بودك لو ملكت تحويل شكوه * اليك مع الشكو المعانيك واصبه
فتغدو تقاسي علتين ويغتدي * صحيحا كنصل السيف صحت مضاربه
ويكفي الفتى من نصحه ووفائه * تمنيه ان يردى ويسلم صاحبه
فلا تحسبا ترك العيادة جفوة * ولا سوء عهد جاذبتني جواذبه
ومن لي باذن حين اغدو اليكما * ودونكما البرج المطل وحاجبه

وقال يصف غرقه ويهنئ الخليفة بخروجه منه

هنيئا امير المؤمنين عطية * من الله يزكو نيلها ويطيب
يد الله في فتح لديك جميلة * وانعامه فيك عليك عجيب
وليك دون الاولياء محبة * ومولاك والمولى الصريح نسيب
وعبدك احظته لديك نصيحة * وارضاك منه مشهد ومغيب
رمته صروف النائبات فاخطأت * كذا الدهر يخطي مرة ويصيب
ولم انسه يطفو ويرسب تارة * ويظهر للرائين ثم يغيب
دعا باسمك المنصور والموج غامر * لدعوته والموت منه قريب
واقسم لو يدعوك والخيل حوله * لفرجها عنه اغر نجيب
فلولا دفاع الله دامت على البكى * عيون ولجت في الغرام قلوب
فجاء على يأس وقد كادت القوى * تقطع والآمال فيه تخيب
فيا فرحة جاءت على اثر فرحة * وبشرى اتت بعد النعي تؤوب
ثنت من تباريح الغليل ونهنهت * مدامع ما ترقا لهن غروب

بقيت امير المؤمنين فانما * بقاؤك حسن للزمان وطيب
ولا كان للمكروه نحوك مذهب * ولا لصروف الدهر فيك نصيب

وقال يمدحه ويذكر مبارزته الاسد

اجدك ما ينفكّ يسري لزينبا * خيال اذا آب الظلام تأوبا
سرى من اعالي الشام يجلبه الكرى * هبوب نسيم الروض تجلبه الصبا
وما زارني الا ولهت صبابة * اليه والا قلت اهلا ومرحبا
وليلتنا بالجزع بات مساعفا * يريني اناة الخطو ناعمة الصبا
اضرت بضوء البدر والبدر طالع * وقامت مقام البدر لما تغيبا
ولو كان حقا ما اتته لأطفأت * غليلا ولافككت اسيرا معذبا
علمتك ان منيت منيت موعدا * جهاما وان ابرقت ابرقت خلبا
وكنت ارى ان الصدود الذي مضى * دلال فما ان كان الا تجنبا
فوا اسفي حتام اسأل مانعا * وآمن خوّانا واعتب مذنبا
سأثني فؤادي عنك او اتبع الهوى * اليك ان استعصى فؤادي او ابى
اقول لركب معتفين تدرعوا * على عجل قطعا من الليل غيهبا
ردوا نائل الفتح بن خاقان انه * اعم ندى فيكم واقرب مطلبا
هو العارض الثجاج اخضل جوده * وطارت حواشي برقه فتلهبا
اذا ما تلظى في وغى اصعق العدى * وان خاض في اكرومة غمر الربا
رزين اذا ما القوم خفت حلومهم * وقور اذا ما حادث الدهر اجلبا
حياتك ان يلقاك بالجود راضيا * وموتك ان يلقاك بالبأس مغضبا
حرون اذا عازرته في ملمة * فان جئته من جانب الذل اصحبا
فتى لم يضيع وجه حزم ولم يبت * يلاحظ اعجاز الامور تعقبا
اذا همّ لم يقعد به العجز مقعدا * وان كف لم يذهب به الخرق مذهبا
امير مودات الصدور واعطيت * يداه على الاعداء نصرا مرهبا
وقيناك صرف الدهر بالانفس التي * تجل لا نألوك اما ولا ابا

فلم تخل من فضل يبلغك التي * تحب ومن رأى يريك المغيبا
وما نقم الحساد الا اصالة * لديك وفعلا اريحيا مهذبا
وقد جربوا بالامس منك عزيمة * فضلت بها السيف الحسام المجربا
غداة لقيت الليث والليث مخدر * يحدد نابا للقاء ومخلبا
يحصنه من نهر نيزك معقل * منيع تسامي روضه وتأشبا
يرود مغارا بالظواهر مكثبا * ويحتل روضا بالاباطح معشبا
يلاعب فيه اقحوانا مفضضا * يبص وحوذانا على الماء مذهبا
اذا شاء غادى عانة او غدا على * عقائل سرب ان تنقص ربربا
يجر الى اشباله كل شارق * عبيطا مدمى او رميلا مخضبا
ومن يبغ ظلما في حريمك ينصرف * الى تلف او يثن خزيان اخيبا
شهدت لقد انصفته يوم تنبرى * له مصلتا عضبا من البيض مقضبا
فلم ار ضرغامين اصدق منكما * عراكا اذا الهيابة النكس كذبا
هزبر مشى يبغي هزبرا واغلب * من القوم يغشى باسل الوجه اغلبا
اذل بشغب ثم هالته صولة * رآك لها امضى جنانا واشغبا
فاحجم لما لم يجد فيك مطمعا * واقدم لما لم يجد عنك مهربا
فلم يغنه ان كر نحوك مقبلا * ولم ينجه ان حاد عنك منكبا
حملت عليه السيف لا عزمك انثنى * ولا يدك ارتدت ولا حده نبا
وكنت متى تجمع يمينك تهتك الضريبة او لا تبق للسيف مضربا
ألنت لي الايام من بعد قسوة * وعاتبت لي دهري المسيء فاعتبا
وألبستني النعمى التي غيرت اخي * عليّ فامسى نازح الدار اجنبا
فلا فزت من مر الليالي براحة * اذا انا لم اصبح بشكرك متعبا
على ان افواف القوافي ضوامن * لشكرك ما ابدى دجى الليل كوكبا
ثناء تقصى الارض نجدا وغائرا * وسارت به الركبان شرقا ومغربا

وقال يمدح يعقوب بن اسحق النوبختي

كم بالكثيب من اعتراض كثيب * وقوام غصن في الثياب رطيب
وبذي الاراكة من مصيف لابس * نسج الرياح ومربع مهضوب
دمن لزينب قبل تشريد النوى * من ذي الاراك بزينب ولعوب
تأبى المنازل ان تجيب ومن جوى * يوم الديار دعوت غير مجيب
هل تبلغنهم السلام دجنة * وطفاء سارية بريح جنوب
او تدنينهم نوازع في البرى * عجل كواردة القطا المسروب
فسقى الغضا والنازليه وان هم * شبوه بين جوانح وقلوب
وقصار ايام به شرقت لنا * حسناتها من كاشح ورقيب
كانت فنون بطالة فتقطعت * عن هجر غانية ووخط مشيب
اما دنوت من السلو مرويا * فيه وبعت من الشباب نصيبي
فلربما ليت داعية الصبى * وعصيت من عذل ومن تأنيب
يعشى عن المجد الغبيّ ولن ترى * في سودد اربا لغير اريب
والارض تخرج في الوهاد وفي الربى * عمم النبات وجل ذلك يوبى
واذا ابو الفضل استعار سجية * للمكرمات فمن ابي يعقوب
لا يحتذى خلق القصيّ ولا يرى * متشبها في سردد بغريب
تمضي صريمته وتوقد رأيه * عزمات جوذرز وسورة بيب
شرف تتابع كابرا عن كابر * كالرمح انبوبا على انبوب
واري النجابة لا يكون تمامها * لنجيب قوم ليس بابن نجيب
قمر من الفتيان ابيض صادع * لدجى الزمان الفاحم الغربيب
اغنى خطوب الدهر حتى كفها * والدهر سالك حوادث وخطوب
واذا اجتداه المجتدون فانه * يهب العلى في نيله الموهوب
كرمت خلائقه فصرن قبائلا * لقبائل من رفده وشعوب
كم حزن من ذكر لغفل خامل * وبنين من حسب لغير حسيب

دان على ايدي العفاة وشاسع * عن كل ند في الندى وضريب
كالبدر افرط في العلو وضوءه * للعصبة السارين جد قريب
يهنى بني نوبخت ان جيادهم * سبقت الى امد العلى المطلوب
ان قيل ربعيّ النجار فانهم * مطروا باول ذلك الشؤبوب
او تجتبى اقلامهم لكتابة * فالقبل ما كانت رماح حروب

وقال يهجو ابن ابي الشوارب

ابا غانم فيم احتشامك عندنا * وكتمانك الداء الذي انت صاحبه
فلست ملوما ان تناك للذة * يناك لها قاضي القضاة وكاتبه
يكاد اضطراب الشوق ان يستخفه * اذا مر مختالا سلامة حاجبه
له هيبة في مجلس الحكم تتقى * وقد بات ملقى والايور تلاعبه
اذا غلفة الفراش شكث عجانه * بكينا لذل الدين والكفر راكبه

وقال في ابي نهشل

اشكو الى الله ثلاثا وهن الجوع والغربة والعزبة
ونحن اضياف ابي نهشل * نهيم بين القصر والرحبه
لا تنفذ القوت الى غيره * كأنما نضمر للحلبة

وقال لرجل من اهل رأس العين كان صديقا له فجفاه وتغير عليه

يا سعيد والامر فيك عجيب * اين ذاك التأهيل والترحيب
نضبت بيننا البشاشة والود وغارا كما يغور القليب
زرت رفها فاخلق الوصل بالوصل كما يخلق الرداء القشيب
لا تغرنك جولة الدهر ان الدهر ان كان مذنبا سيتوب
وتعجب من غير ما انا فيه * فكذا كان مسلم وحبيب

حفظ الله احمد بن منيع * ما سرى كوكب وهبت جنوب
كان خل الاديب حقا وهل يعرف حق الاديب الا الاديب
لين قلقل له خلق عذ * ب ووجه طلق وصدر رحيب
ما نصيبين لي بدار وما لي * من نصيبين غير عرضي نصيب
فتجمل لنا قليلا كما كنت فان الرحيل عنك قريب

وقال يمدح عبد الرحمن بن نهيك

كم من حنين اليك مجلوب * ودمع عين عليك مسكوب
وانت في شحط نية قذف * يهون فيها عليك تعذيبي
شتان جفل الدموع بينهما * شوق محب ونأي محبوب
وما يزال الفراق يبحث عن * ثار لدى العاشقين مطلوب
اقسم بالقرب بعد ما بعد * وكف لاح من بعد تثريب
ان ابا جعفر اطال يدي * بنائل من نداه موهوب
ابيض لا قوله بمقتعد * فينا ولا فعله بمجنوب
سرت يداه بكل سارية * من الندى ثرة الشآبيب
لا سيبي واهن لديه ولا * وجهي عن وجهه بمحجوب
يا ابن نهيك احدوثة عجب * والدهر مثر من الاعاجيب
اقل اخوانك الحميد غنى * واكثر الماء غير مشروب
ما املي فيك بالضعيف ولا * ظني في نجحه بمكذوب
ولا قبولي ما كنت جدت به * عليّ بالامس خلسة الذيب
لي امل دائم الوقوف على * منتظر من جداك مرقوب
وهمة ما تزال حائمة * حول رواق عليك مضروب
فكيف الجأتني الى الامد الا بعد من يوسف بن يعقوب
المانعي اليأس من مخائله * والموسعي من عدات عرقوب
لست على غرة بمشتمل * ولا الى مطمع بمنسوب

ولا لمثلي في القول منك رضا * والقول في المجد غير محسوب
اما نوال يدنيك من مدحي * او اعتذار يكفيك تأنيبي

وقال يمدح ابا صالح بن يزدان

اما الم فبعد فرط تجنب * او آبه هم فمن متأوب
هجر المنازل برهة حتى انبرت * تثني عزيمته منازل زينب
وهو الخلي وان اعير صبابة * حتى يطالع مشرقا من مغرب
ان الفراق جلا لنا عن غادة * بيضاء تجلو عن شتيت اشنب
الوت بموعدها القديم وآيست * منه بلى بنانة لم تخضب
واری عهود الغانيات صبابتي * آل جرى ووميض برق خلب
فعلام فيض مدامع تدق الجوى * وعذاب قلب بالحسان معذب
وسهاد عين ما يزال يروقها * اجياد سرب او نواظر ربرب
جزت البخيل وقد عثرت بمنعه * صفحا وقلت رمية لم تكذب
وعذرت سيفي فی نبو غراره * اني ضربت فلم اقع بالمضرب
واحب آفاق البلاد الى الفتى * ارض ينال بها كريم المطلب
كم مشرقي قد نقلت نواله * فجعلته لي عدة بالمغرب
ولدي بنى يزدان حيث لقيتهم * كرم كغادية السحاب الصيب
فاذا لقيتهم فموكب انجم * زهر وعبد الله بدر الموكب
قاسي الضمير على التلاد كانما * يغدو على تفريق مال مذنب
حاط الخلافة ناصحا ومدبرا * بوفاء مجتهد وعزم مجرب
ولو انهم ندبوه للاخرى اذا * دفع اللواء الى الشجاع المحرب
افديك من عتب الصديق وانه * لأشد من كيد العدو المجلب
لا قيت جودك بالسماع ودوننا * شغل المهارى من فضاء سبسب
ورأيت بشرك والتنايف دونه * والليل يكشف غيهبا عن غيهب
وتبسماتك للعطاء كانها * زهر الربيع خلال روض معشب

هل انت مبلغي التي اغدو لها * بقماص السربال احمر مذهب
لو يوقد المصباح منه لسامحت * بضيائه شية كزهر الكوكب
اما اغر تشق غرته الدجى * او ارثما كالضاحك المستغرب
متقارب الاقطار يملأ حسنه * لحظات عين الناظر المتعجب
واجل سيبك ان تكون قناعتي * منه باشقر ساطع او اشهب
واذا التقى شعري وجودك يسرا النيل الجزيل وثنيا بالمركب

وقال لمحمد بن علي القمي

محمد ما ايامنا بشواحب * لديك ولا آمالنا بكواذب
دعوناك مدعوا الى كل نوبة * مجيبا الى توهين خطب النوائب
بعزم عموم من مصابيح اشعر * وحزم خؤول من لؤي بن غالب
لغبت مغيب البدر عنا ومن يبت * بلا قمر يذمم سواد الغياهب
فكم من حنين لي الى الشرق مصعد * وان كان احبابي بارض المغارب
وما التقت الاحشاء يوم صبابة * على بُرَحاء مثل بعد الاقارب
ولا سكبت بيض الدموع وحمرها * بحق على مثل الغيوث السواكب
رحلت فلم نأنس بمشهد شاهد * وابت فلم نحفل بغيبة غائب
قدمت فاقدمت الندى يحمل الرضى * الى كل غضبان على الدهر عاتب
وجئت كما جاء الربيع محركا * يديك باخلاق تفي بالسحائب
فعادت بك الايام زهرا كانما * جلا الدهر منها عن خدود الكواعب
ابا جعفر ما رفد رفد بمسلمي * الى مذهب عنكم ولا سيب سائب
فمن شاء فليبخل ومن شاء فليجد * كفاني نداكم من جميع المطالب
وما انس لا انس اجتذابك همتي * اليك وترتيبي اخص المراتب
صفيك من اهل القوافي بزعمهم * وانت صفيي دون اهل المواهب
جفاناه حلفا بيننا فتجددت * مناسب أخرى بعد تلك المناسب
فيا خير مصحوب اذا انا لم اقل * بشكرك فاعلم انني شر صاحب

وقال يمدح اسحق بن ابراهيم بن مصعب

عارضننا اصلا فقلنا الربرب * حتي اضاء الاقحوان الاشنب
واخضر موشيّ البرود وقد بدا * منهن ديباج الخدود المذهب
او مضن من خلل الستور فراعنا * برقان خال ما ينال وخلب
ولو انني انصفت في حكم الهوى * ما شمت بارقة ورأسي اشيب
ولقد نهيت الدمع يوم سويقة * فابت غوالب عبرة ما تغلب
ووراء تسدية الوشاة ملية * بالحسن تملح في القلوب وتعذب
كالبدر الا انها لا تجتلي * والشمس الا انها لا تغرب
راحت لا ربعك الرياح مريضة * واصاب مغناك الغمام الصيب
سأعد ما القي فان كذبتني * فسلى الدموع فانها لا تكذب
اعرضت حتى خلت اني ظالم * وعتبت حتى قلت اني مذنب
عجبا لهجرك قبل تشتيت النوى * منا ووصلك في التنائي اعجب
كيف اهتديت وما اهتديت لمعمد * في ليل عانة والثريا تجنب
عفت الرسوم وما عفت احشاؤه * من عهد شوق ما يحول فيذهب
اتركته بالجبل ثم طلبته * بخليج بارق حيث عز المطلب
من بعد ما خلق الهوى وتعرضت * دون اللقاء مسافة ما تقرب
ورمت بنا سمت العراق ايانق * سحم الخدود لغامهن الطحلب
من كل طائرة بخمس خوافق * دعج كما ذعر الظليم المهذب
يحملن كل مفرق في همة * فضل يضيق بها الفضاء السبسب
ركبوا الفرات الى الفرات واملوا * جذلان يبدع في السماح ويغرب
في غاية طلبت فقصر دونها * من رامها فكانها ما تطلب
كرما يرجى فيه ما لا يرتجي * عظما ويوهب فيه ما لا يوهب
اعطى فقيل احاتم ام خالد * ووفى فقيل اطلحة ام مصعب
شيخان قد سفرا لقائم هاشم * قبل الخلافة وهي بكر تخطب

نقضا برأيهما الذي سدى به ٭ لبني أمية ذو الكلاع وحوشب
فهما اذا خذل الخليل خليله ٭ عضد لملك بني الولى ومنكب
وعلى الامير ابي الحسين سكينة ٭ في الروع يسلكها الهزبر الاغلب
ولحربة الاسلام حين يهزها ٭ هول يراع له النفاق ويرعب
تلك المحمرة الذين تهافتوا ٭ فمشرق في غيه ومغرب
والخرمية اذ تجمع منهم ٭ بجبال قران الحصى والاثلب
جاشوا فذاك الغور منهم سائل ٭ دفعا وذاك النجد منهم معشب
يتسرعون الى الحتوف كانها ٭ وفر بارض عدوهم ينتهب
حتى اذا كادت مصابيح الهدى ٭ تخبو وكاد ممره يتقضب
ضرب الجبال بمثلها من عزمه ٭ غضبان يطعن في الحمام ويضرب
اوفى فظنوا انه القدر الذي ٭ سمعوا به فمصدق ومكذب
ناهضتهم والبارقات كانها ٭ شعل على ايديهم تتلهب
ووقفت مشهور المقام كريمه ٭ والبيض تطفوا في الغبار وترسب
ما ان ترى الا توقد كوكب ٭ في قونس قد غار فيه كوكب
فمجدل ومرمل وموسد ٭ ومضرج ومضمخ ومخضب
سلبوا واشرقت الدماء عليهم ٭ محمرة فكانهم لم يسلبوا
ولو انهم ركبوا الكواكب لم يكن ٭ لمجدهم من اخذ بأسك مهرب
وشددت عقد خلافتين خلافة ٭ من بعد اخرى والخلائف غيب
حين التوت تلك الامور ورجمت ٭ تلك الظنون وماج ذاك الغيهب
وتجمعت بغداد ثم تفرقت ٭ شيعا يشيعها الضلال المصحب
فاخذت بيعتهم لازكى قائم ٭ بالسيف اذ شغبو عليك واجلبوا
الله ايدكم واعلى ذكركم ٭ بالنصر يقرأ في السماء ويكتب
ولانتم عدد الخلافة ان غدا ٭ او راح منها مجلس او موكب
والسابقون الى اوائل دعوة ٭ يرضى لها رب السماء ويغضب
ومظفرون اذا استقل لواؤهم ٭ بالعز ادرك ربه ما يطلب

جد يفوت الريح في طلب العلى * سبقا اذا ونت الجدود الخيب
ما جهزت لمخالف راياتكم * الا تهدم كهفه المستصعب
واذا توثب خالع في جانب * ظلت عليه سيوفكم تتوثب
واذا تأملت الزمان رأيتـه * دولا على ايديكم تتقلب

وقال يمدح ابا ايوب سليمان بن وهب

نحن الفـداء فمأخوذ ومرتقب * ينوب عنك اذا همت بك النوب
قد قابلتك سعود العيش ضاحكة * واوصلتك وكانت امس تجتنب
ونعمة من امين الله ضافية * عليك في رتبة من دونها الرتب
تملهـا يا ابا ايوب ان لهـا * عز الحياة وفيها الرغب والرهب
كم من رجاء غداة اقتدت جريتها * قد شد فيه اليك الدلو والكرب
ما لليـالي اراها ليس يجمعها * حال ويجمعها من جذمها نسب
ها انهـا عصبة جاءت مخالفة * بعض لبعض فخلنا انها عصب
ونعذل الدهر ان وافى بنائبة * وليس للدهر فيما نابنـا ارب
فالحمد لله حمدا تم واجبـه * والشكر لله شكرا مثل ما يجب
ارضى الزمان نفوسا طال ماسخطت * واعتب الدهر قوما طال ما عتبوا
واكشف الله بال الكاشحين على * وعد وابطل ما قالوا وما كذبوا
لتهنك النعمة الخضر جانبهـا * من بعد ما هاج في ارجائها العشب
قد كان اعطى منها حاسد حنق * سؤلا ونيب فيها كاشح كلب
فمن دموع عيون طال ما دمعت * ومن وجيب قلوب طال ما تجب
عافوك خصـك مكروه فعمهم * ثم انجلى فتجلت اوجه شحب
بحسن رأي امير المؤمنين وما * لصاعد وهو موصول به صبب
ما كان الا مكافاة وتكرمـة * هذا الرضا وامتحانا ذلك الغضب
وربمـا كان مكروه الامور الى * محبوبهـا سببا ما مثله سبب
هذي مخـايل برق خلفه مطر * جود وورى زناد خلفه لهب

وازرق الفجر يأتي قبل ابيضه * واول الغيث طل ثم ينسكب
ان الخليفة قد جدت عزيمته * فيما يريد وما في جده لعب
رآك ان وقفوا في الامر تسبقهم * هديا وان خمدوا في الرأي تلتهب
كأنني بك قد قلدت اعظمها * امرا فلا منكر بدع ولا عجب
فلا تهم بتقصير ولا طمع * ولو هممت نهاك الدين والحسب
قلب يطل على اقطاره ويد * تمضي الامور ونفس لهوها التعب
وقاطع للخصوم اللد ان نخبت * قلوبهم فسرايا عزمه نخب
لا يتحظى كما احتج البخيل ولا * يحب من ماله الا الذي يهب
حلو الحديث اذا عاطى محاضره * تلك الاحاديث اصغى الموكب اللجب
لولا مواهب يخفيها ويعلنها * اقلت ما خبروا عن حاتم كذب
يا طالب المجد لا يلوى على احد * بالجد من طلب كأنه هرب
اسلم سلمت على الايام ما بقيت * قرائن الدهر والايام والحقب
ولا امن عليك الشكر متصلا * اذا بعدت وبي حين اقترب
وما صحبتك من خوف ولا طمع * بل الشمائل والاخلاق تصطحب

وقال يمدح الحسن بن وهب

ما انت للكلف المشوق بصاحب * فاذهب على مهل فليس بذاهب
عرف الديار وقد سئمن من البلى * وملان من سقيا السحاب الصائب
فاراك جهل الشوق بين معالم * منها وجد الدمع بين ملاعب
ويزيده وحشا تقارض وحشها * وصلين بين احبة وحبائب
ترعى السهولة والحزون يقينها * خدين خد اظافر ومخالب
لم يمش واش بينهن ولا دعا * بينا لهن صدي الغراب الناعب
ما كان احسن هذه من وقفة * لوكان ذاك السرب سرب كواعب
هل كنت لولا بينهم متوهما * ان امرءا يشجيه بين محارب
عمري لقد ظلمت ظلوم ولم تجد * لمعذل فيها بوعد كاذب

صدت مجانبة وخلفني الهوى * عن هجرها فوصلت غير مجانب
واذا رجوت ثنت رجاى شكية * من عاتب في الحب غير معاتب
لو كان ذنبي غير حبك انه * ذنبي اليك لكنت اول تائب
ساروض قلبي او يعود مباعدا * لمباعد ومقاربا لمقارب
فاذا رأيت الهجر ضربة لازب * يوما رأيت الصبر ضربة لازب
وشمائل الحسن بن وهب انها * في المجد ذات شمائل وجنائب
ليقصرن لجاج شوق بالغ * وليقصرن لجاج دمع ساكب
فالعزم يقتل كل سقم قاتل * والبعد يغلب كل وجد غالب
ولقد بعثت العيس تحمل همة * انضت عزائم اركب وركائب
يشرقن بالليل التمام طوالعاً * منه على نجم العراق الثاقب
يمتتن بالقربى اليه وعنده * فعل القريب وهن غير قرائب
واذا رأيت ابا علي فالعلى * لمشارق من سيبه ومغارب
يبدو فيخبر آخر عن اول * منه ويعرب شاهد عن غائب
بطرائق كطرائق وخلائق * كخلائق وضرائب كضرائب
ومواهب كعبية وهبية * يوجبن في الافضال فوق الواجب
يعلو على علة بوفد ابوة * يتوهمون هناك وفد كواكب
كانوا هناك عصابة كمصائب * في مذحج وذؤابة كذوائب
وارى التكرم في الرجال تكارما * ما لم يكن بمناسب ومناصب
يرمي العواذل في الندى من جانب * عنه ويرميه الندى من جانب
حتى يروح متاركا كمعارك * بجميعه ومسالما كمحارب
فهر الامور بديهة كروية * من غيره وقريحة كتجارب
تلك الخطوب وقد خطبن لقاءه * فرجعن في اخفاق ظن خائب
هتكت غيابتها بابيض ماجد * فكأنما هتكت بابيض قاضب
فهم ارق من السراب وفطنة * ردت اقاصي الغيب رد الهارب
ومكارم معمورة بصنائع * فكأنها ممطورة بسحائب

وغرائب في الجود تعلم انها * من عالم او شاعر او كاتب
لله انت وانت تحرز وادعا * سبقين سبق محاسن ومواهب
في نوبة من نائب او رهبة * من راهب او رغبة من راغب
اعطيت سائلك الحسد سؤله * وطلبت بالمعروف غير الطالب
علمتني الطلب الشريف وربما * كنت الوضيع من اتضاع مطالبي
واريتني ان السؤال محلة * فيها اختلاف منازل ومراتب
وبسطت لي قبل النوال عناية * بسطت مسافة لحظي المتقارب
وعرفت ودك في تعصب شيعتي * ووجوه اخواني وعطف اقاربي
فلئن شكرتك انني لمعذب * في واجب ومقصر عن واجب

وقال يمدحه

من سائل لمعذل عن خطبه * او صافح لمقصر عن ذنبه
حملت للحسن بن وهب نعمة * ثقلت على ذلل الثناء وصعبه
ووعدته اني اقوم بشكرها * فحملت منه بغى فلم انهض به
الا اكن حملت منه يذبلا * فلقد منيت بخدنه او تربه
ما اضعف الانسان لولا همة * في نبله او قوة في لبه
من لا يؤدى شكر نعمة خله * فمتى يؤدي شكر نعمة ربه
وهب ابن وهب وفره حتى لقد * اوفى على شرق الثناء وغربه
سباق غايات اذا طلب المدى * برسيله فعدوه من حزبه
واذا تقسم قبر عمرو في بني الـشديان صار اليه ازكى تربه
ان شئت ان تدع الفعال لاهله * فاعرض لمجد سعيده او وهبه
تلك الخصوص فان عممت امدها * بربيعتيه وحارثيه وكعبه
صيد لاصيد لست تبصر جمرة * في الناس لم تك قطرة في صلبه
عرف العواقب فاستفاد مكارما * فني الزمان وذكرها في عقبه
وكفى الكريم بهؤلاء مكارما * مأثورة في سلمه او حربه

واذا استهل ابو علي للندى * جاء الغمام المستهل بسكبه
واذا احتبى في عقدة من حلمه * يوما رأيت متالعا في هضبه
واذا تألق في الندى كلامه المصقول خلت لسانه من عضبه
واذا دجت اقلامه ثم انتحت * برقت مصابيح الدجى في كتبه
باللفظ يقرب فهمه في بعده * منا ويبعد نيله في قربه
حكم فسائحها خلال بنانه * متدفق وقليبها في قلبه
كالروض مؤتلقا بحمرة نوره * وبياض زهرته وخضرة عشبه
او كالبرود تخيرت لمتوج * من خاله او وشيه او عصبه
وكأنها والسمع معقود بها * شخص الحبيب بدا لعين محبه
كاثرته فاذا المروءة عنده * تعدى المفاوض من اقاصي صحبه
ووجدت في نفسي مخايل سودد * ان كنت يوما واحدا من شربه
فصبغت اخلاقي برونق خلقه * حتى عدلت اجاجهن بعذبه
قومي فداؤك قد اضاء لناظري * بك كل منكسف الاصيل مضبه
في كل يوم منة ما بعدها * من يعاب الصادرون بغبه
كم آمر الا تجود وعاتب * في ان تجود ابته في عتبه

وقال يهجو صالح بن عبد الله الهاشمي

ان تك عجل في هاشم أخر * من بعد عجل فساكنوا العقبه
ولست انني اخي ابا حسن * مكرمة ثم جد مقتربه
يا سوأتا من طلاب نائلهم * ومدح رغبان ارغب الرغبه
احمر مثل النحاس في قشرة * تدمى فلا فضة ولا ذهبه
كما انتضى الكلب ايره فترى * لونا صقيلا وهمة جربه
خاست به عند فرط كبرته * لوطية في خراه منقلبه

وقال يمدح احمد بن محمد الطائي

اتاركي انت ام مغرى بتعذيبي * ولائمي في الهوى ان كان يزري بي
عمر الغواني لقد بينّ من كثب * هضيمة في محب غير محبوب
اذا مددن الى اعراضة سببا * وقين من كرهه الشبان بالشيب
اممقلت بك من زهد المها هرب * من مرهق بروادي الشيب مقروب
يحنونه من اعاليه على اود * حنو الثقاف جرى فوق الانابيب
ام هل مع الحب حلم لا تسفهه * صبابة او عزاء غير مغلوب
قضيت من طابي للغانيات وقد * شأونني حاجة في نفس يعقوب
لم ار كالنفر الاغفال سائمة * من الحبلق لم تحفظ من الذيب
اغشى الخطوب فاما جئن مأربتي * فيما اسير او احكمن تأديبي
ان تلتمس تمر اخلاف الامور وان * تلبث مع الدهر تسمع بالاعاجيب
واربد القطر يلقاك السراب به * بعد التربد مبيض الجلابيب
اذا خوى جوه للريح عارضة * قالت مع العفر او حنت مع النيب
لج من الآل لم تحمل سفائنه * الا غريرية البزل المصاعيب
مثل القطا الكدر الا ان يعود بها * لطخ من الليل سود كالغرابيب
اذا سهيل بدا روان في لهب * مسعر في كفاف الافق مشبوب
وقد رفعت وما طاطاتها وهلا * عصا الحجاء لاهل الحين والحوب
اذا مدحتهم كانوا باخلق ما * وأوه اخلق اقوام بتكذيبي
حتى تعورف مني غير معتذر * تحوزي عن سوى قومي وتنكيبي
الى ابي جعفر خاضت ركائبنا * خطار كل مهول الخرق مرهوب
ننوط امالنا منه الى ملك * مردد في صريح المجد منسوب
محتضر الباب اما آذن النقرى * او فائت لعيون الوفد محجوب
نغدو على غاية في المجد قاصية المحل او مثل في الجود مضروب
اذا تبدى بزيد الخيل لاءمه * بحاتم الجود شعبا جد مرؤوب

حتى تقلده العليا قلائدها ☆ من بين تسمية فيها وتلقيب
يكون اضوأهم ايماض بارقة ☆ تهمى واصدق فيهم حد شؤبوب
ان جاور النيل جاري النيل غالبه ☆ او حل بالسيب زرنا مالك السيب
اغر يملك آفاق البلاد فمن ☆ مؤخر لجدي يوم وموهوب
رضيت اذ انا من معروفه غمر ☆ وازددت عنه رضى من بعد تجريبي
خلائق كسوارى المزن موفية ☆ على البلاد بتصبيح وتأويب
ينهضن بالثقل لاتعطى النهوض به ☆ اعناق مجفرة الهوج الهراجيب
في كل ارض وقوم من سحائبه ☆ اسكوب عارفة من بعد اسكوب
كم بث في حاضر النهرين من نفل ☆ ملق على حاضر النهرين مصبوب
يملأ افواه مداحيه من حسب ☆ على السماكين والنسرين محسوب
تلقى اليه المعالي قصد اوجهها ☆ كالبيت يقصد اماً بالمحاريب
معطى من المجد مزداد برغبته ☆ يجري على سنن منه واسلوب
كالعين منهومة بالحسن تتبعه ☆ والانف تطلب اعلى منتهى الطيب
ما انفك منتضياً سيفي وغى وقري ☆ على الكواهل تدمى والعراقيب
قد سرني بر عجل من عداوته ☆ بعد الذى اختطبت من سخطه الموبي
ساروا مع الناس حيث الناس ازفلة ☆ في جوده بين مرؤوس ومربوب
ولو تناهت بنو شيبان عنه اذا ☆ لم يجشموا وقع ذي حدين مذروب
ما زادها النفر عنه غير تغوية ☆ وبعدها من رضاه غير تتبيب

وقال يمدح احمد بن اسماعيل بن شهاب

ماعلى الركب من وقوف الركاب ☆ في مغاني الصبى ورسم التصابي
اين اهل القباب بالاجرع الفر ☆ د تولوا لا اين اهل القباب
سقم دون اعين ذات سقم ☆ وعذاب دون الثنايا العذاب
عرجوا فالدموع ان ابك في الربع دموعي والاكتئاب اكتئابي
وكمثل الاحباب لو يعلم العا ☆ ذل عندي منازل الاحباب

فاذا ما السحاب كان ركاما * فسقى بالرباب دار الرباب
واذا هبت الجنوب نسيما * فعلى رسم دارها والجناب
عيرتني المشيب وهى بدته * في عذاري بالصد والاجتناب
لا تريه عارا فما هو بالشيب ولكنه جلاء الشباب
وبياض البازي اصدق حسنا * ان تأملت من سواد الغراب
عذلتني في قومها واسترابت * جيئتي في سواهم وذهابي
ورأت عند غيرهم من مديحي * مثل ما كان عندهم من عتابي
ليس من غضبة عليهم ولكن * هو نجم يعلو مع الكتاب
شيعة السودد القريب واخوا * ن التصافي واخوة الآداب
هم اولو المجد ان سألت فان كا * ثرت كانوا هم اولي الالباب
ومتى كنت صاحبا لذوي السو * دد يوما فانهم اصحابي
وكفاني اذا الحوادث اظلمن شهابا بغرة ابن شهاب
سبب اول على جود اسما * عيل اغنى عن سائر الاسباب
لاستهلت سماؤه فمطرنا * ذهبا في انهلال ذاك الذهاب
لا يزور الوفاء غبا ولا يعشق غدر الفعال عشق الكعاب
مستعيد على اختلاف الليالي * نسقا من خلائق اتراب
عاد منها بما بداه الى ان * خلته يستملها من كتاب
فهو غيث والغيث محتفل الود * ق وبحر والبحر طامي العباب
شمر الذيل للمحامد حتى * جاء فيها مجرورة الهداب
عزمات تضئن من جانب الخطب ولو كان من وراء حجاب
يتوقدن والكواكب مطفا * ت ويقطعن والسيوف نوابي
ترك الخفض للدنيء وقاسى * صعبة من صعود تلك الروابي
سام بالمجد فاشتراه وقد با * ت عليه مزايدا للسحاب
واجد القصد طرفه في ارتفاع * من سمو وكفه في انصباب
ثرة من انامل منه يجرين على الخابطين جري الشعاب

وسمى له تمنى معاليه وكلب مسافه عن كلاب
وان الانفس اختلفن فما يغني اتفاق الاسماء والالقاب
يا ابا القاسم اقتسام عطاء * ما نراه ام اقتسام نهاب
خذ لساني اليك فالملك للالسن في الحكم عدل ملك الرقاب
صنتني عن معاشر لا يسمى * اولوهم الا غداة سباب
من جعاد الاكف غير جعاد * وغضاب الوجوه غير غضاب
خطروا خطرة الجهام وساروا * في نواحي الظنون سير السراب
اخطأوا المكرمات واقتسموا اقا * رعة المجد في غداة ضباب

وقال يعاتب اسماعيل بن شهاب

هل للندى عدل فيغدو منصفا * من فعل اسماعيله بن شهابه
العارض الثجاج في اخلاقه * والروضة الزهراء في آدابه
ازري به من غدره بصديقه * وعقوقه لاخيه ما ازرى به
في كل يوم وقفة بفنائه * تخزى الشريف وردة عن بابه
اسمع لغضبان تثبت ساعة * فعداك قبل هجائه بعتابه
الله يسهل في مديحك ليله * متململا وتنام دون ثوابه
يقظان ينتخب الكلام كانه * جيش لديه يريد ان يلقى به
فاتى به كالسيف رقرق صيقل * ما بين قائم سنخه وذبابه
وحجبته حتى توهم انه * هاج اتاك بشتمه وسبابه
واذا الفتى صحب التباعد واكتسى * كبرا عليّ فلست من اصحابه
ولرب مغر لي بغيظك زادني * غيظا بجيئة قوله وذهابه
لولا الصفاء وذمة اعطيتها * حق الوفاء قضيت من آرابه

وقال يمدح محمد بن يوسف

هبيه لمنهل الدموع السواكب * وهبات شوق في حشاه لواعب

والا فردى نظرة فيه تعجبى * لما فيه اولا تحفلى للعجائب
صددت ولم يرم الهوى كشح كاشح * و بنت ولم يدع النوى نعب ناعب
فلا عار ان اجزع فهجرك آل بي * جزوعا وان اغلب فحبك غالبي
وما كنت اخشى ان تكون منيتي * نواك ولا جدواك احدى مطالبي
اما ووجوه الخيل وهى سواهم * تهلهل نقعا في وجوه الغياهب
وغدوة تنين المشارق ان عدا * فبث حريقا في اقاصى المغارب
وهدة يوم لابن يوسف اسمعت * من الروم من بين الصفا فالاخاشب
لقد كان ذاك الجاش جاش مسالم * على ان ذاك الزى زى محارب
مفازة صدر لو تطرق لم يكن * ليسلكها فردا سليك المقانب
تسرع حتى قال من شهد الوغى * لقاء اعاد ام لقاء حبائب
ظللنا نهديه وقد لف عزمه * مدينة قسطنطين من كل جانب
تثبت فما الدرب الاصم بمسهل * اليها ولا ماء الخليج بناضب
وصاعقة من نصله تنكفي بها * على ارؤس الاقران خمس سحائب
يكاد الندى منها يفيض على العدى * لدى الحرب في ثنى قنا وقواضب
اما وابنه يوم ابن عمرو لقد نهى * عن الدين يوما مكفهر الحواجب
لوى عنق السيل الذي انحط محلبا * ليصدع كهفا من لؤى بن غالب
وقد سار في عمرو بن غنم بن تغلب * مسير ابن وهب في عجاجة راسب
سقيتهم كأساً سقاهم ذعافها * كنيك في اولى السنين الذواهب
ونهنهت عنه السيف فارتد نصله * كليل الشذا عنه حرون المضارب
ونفست عن نفس الظلوم وقد رأت * منيتها بين السيوف القواضب
مننت عليه اذ تقلبت الظبى * عليه وزيد من قتيل وهارب
اتغلب ما انتم لنا مثلنا لكم * ولا الامر فيما بيننا بمتقارب
تهبون نكباء لنا ورياحنا * لكم ارج من شمأل وجنائب
وكائن حجدتم من ايادي محمد * كواكب دجن من لهى ومواهب
ومن نائل ما تدعى مثل صوبه * اذا جاد اكباد الغمام الصوائب

الم تسكنوا في ظله فتصادفوا * اجارة مطلوب ورغبة طالب
الم تردوه وهو جم فلم تكن * غروبكم في بحره بغرائب
ويحجب فيكم عبده وهو بارز * تناجونه بالعيّ من غير حاجب
ويغدو عليكم وهو كاتب نفسه * ونعمته تغدو على الف كاتب
لا قشع عن تلك الوجوه سوادها * وامطر في تلك الاكف الشواحب
بلى ثم سيف ما يجاوز حده * ظلامة مظلوم ولا غصب غاصب
له سخطكم والامر في دونه الرضا * ورغبتكم في فقد هذي الرغائب
يد الله كانت فوق ايديكم التي * اردن به ما في الظنون الكواذب
فجاء مجيء الصبح يجلو غيابة * من البغي عن وجه رقيق الجوانب
يزجي التقى من هديه واعتلائه * سكينة مغلوب واوبة غالب
اسال لكم عفوا اراكم ذنوبكم * غشاء عليه وهو ملء المذانب
ولم يفترص منكم فرائص اهدفت * لبطشة اظفار له ومخالب
وقد كان فيما كان سخطا لساخط * وهيجا لمهتاج وعتبا لعاتب
وفي عفوه لو تعلمون عقوبة * تقعقع في الاعراض ان لم يعاقب
ولو داسكم بالخيل دوسة مغضب * لطرتم غبارا فوق خرس الكتائب
نصحتكم لو كان للنصح موضع * لدى سامع عن موضع النصح غائب
نذيرا لكم منه بشيرا لكم به * وما لي في هاتين قولة كاذب
فان تسألوه الحرب يسمح لكم بها * جواد يعد الحرب احدى المكاسب
ركوب لاعناق الامور فان يمل * بكم مذهب يصبح كثير المذاهب
مشى لكم مشي العفرني وانتم * تدبون من جهل دبيب العقارب
الى صامتي الكيد لو لم تكن له * قريحة كيد لا جتزى بالتجارب
عليم بما خلف العواقب ان سرت * رويته فضلا بما في العواقب
وصيقل آراء يبيت يكدها * ويشحذها شحذ المدى للنوائب
يحرق احراق الصواعق المبت * برعد وينقض انقضاض الكواكب
لقينا هلال البدلج سعدا لدى ابي * سعيد وريب الدهر ليس برائب

شددنا عرى آمالنا وظنوننا * باجود مصحوب والمجد صاحب
تدارك شمل الشعر والشعر شارد الشوارد مرذول غريب الغرائب
فضم قواصيه اليه تيقنا * بان قوافيه سلوك المناقب

وقال يمدح محمد بن يوسف بن محمد

حاشاك من ذكر ثنته كئيبا * وصبابة ملأت حشاه ندوبا
وهوى هوى بدموعه فتبادرت * نسقا يطأن تجلدا مغلوبا
واذا اتخذت الهجر دار اقامة * واخذت من محض الصدود نصيبا
اعداوة كانت فمن عجب الهوى * ان يصطفى فيه العدو حبيبا
ام وصلة صرفت فعادت هجرة * ان عاد ريعان الشباب مشيبا
ارايته من بعد جثل فاحم * جون المفارق بالنهار خضيبا
فعجبت من حالين خالف منهما * ريب الزمان وما رأيت عجيبا
ان الزمان اذا تتابع خطوه * سبق الطلوب وادرك المطلوبا
فات العلى بابي سعيد صنوها الادنى واعقبها ابا يعقوبا
كالبدر جلى ليله ثم ابتدت * شمس المشارق اذ اجد غروبا
او كالخريف مضى واصبح بعده * وشي الربيع على النجاد قشيبا
او كالسحاب اذا انقضى شؤبوبه * انشا يؤلف بعده شؤبوبا
او كالحسام اعير حداه الردى * ان كل هذا كان ذاك قضوبا
فاليوم اصبح شملنا متجمعاً * يشجي العدو وكسرنا مرؤوبا
كرمت خلائق يوسف بن محمد * فينا وهذب فعله تهذيبا
الوى اذا طعن المدجج صكه * ليديه او نثر القناة كعوبا
اعلى الخليفة قدره واحله * شرفا يبيت النجم منه قريبا
ورمى بثغرته الثغور فسدها * طلق اليدين مؤملا مرهوبا
وانا النظير لمن تغطرس او طغى * من مارق يدع النحور جيوبا
ولقد عذلت ابا امية لو وعت * اذناه ذاك العذل والتأنيبا

بالسيف ارسله الخليفة مصلتا ☆ والموت هبّ من العراق جنوبا
قصد الهدى بالمعضلات يكيده ☆ ودعا الى اذلاله فاجيبا
حتى تقنص في اظافر ضيغم ☆ ملأت هماهمه القلوب وجيبا
ونهيت آشوط بن حمزة لو نهى ☆ املا كبارقة الجهام كذوبا
ظن الظنون صواعدا فرددنه ☆ خزيان يحمل منكبا منكوبا
متقسم الاحشاء ينفض روعه ☆ قلبا كانبوب اليراع نخيبا
ثكلتك كافرة اتت بك فجرة ☆ الا اجتنبت العارض المجنوبا
حذرتك الملك الذي اجتمعت له ☆ ايدي الملوك قبائلا وشعوبا
سادات نبهان بن عمرو اقبلوا ☆ يزجون قحطبة به وشبيبا
وجحاجح الازد بن غوث حوله ☆ فرقا يهزون القناة الشيبا
والصيد من اود بن صعب انهم ☆ ياتوا عليك حوادثا وخطوبا
وحماة همدان بن اوسلة التي ☆ امسيت مأكولا بهم مشروبا
عصب يمانية يعدنك ان تعد ☆ يوما كايام الحياة عصيبا
لا يحجمون عن الفلا ان يقطعوا ☆ منها اليك سباسبا وسهوبا
متوقعين لامر اغاب لم يزل ☆ جرح الضلال على يديه رحيبا
افضى الى ايدام جرد ودونها ☆ ليل يبيت الليل فيه غريبا
فافاءها وافى الصريمة صدقت ☆ اياءه الترغيب والترهيبا
ولو انها امتنعت لغادر هضبها ☆ بدم المحاول منعها مخضوبا
يا اهل حوزة اذر بيجان الاولى ☆ حازوا المكارم مشهدا ومغيبا
ما كان نصركم بمذموم ولا ☆ احسانكم بالسيئات مشوبا
لم تقصر الايدي ولم تنب الظبى ☆ منكم ولم تكن المقالة حوبا
وارى الوفاء مفرقا ومجمعا ☆ يحتل منكم ألسنا وقلوبا
ها ان نجمكم على كره العدى ☆ يعلو وريحكم تزيد هبوبا
يكفيكم حسبا وواسط داركم ☆ نسبا اذا وصل النسيب نسيبا
ولى البلاد فكان عدلا شائعا ☆ ينفى الظلام ونائلا موهوبا

وغدت نوافله لكم مبذولة * وشذاه عنكم نائيا محجوبا
فافاد محسنكم وقال لمخطئ * لا لوم في خطأ ولا تثريبا

وقال لمحمد بن نصر بن منصور بن بسام

ابا جعفر ليس فضل الفتى * اذا راح في فرط اعجابه
ولا في فراهة برذونه * ولا في نظافة اثوابه
ولكنه في الفعال الكريم والخطر الاشرف النابه
رأيتك تهوى اقتناء المديح وتجهل مقدار ايجابه
وكيف ترجي وصولا اليه ولم تتوصل باسبابه
لئن كنت امنحه الاكرمين فما انت اول اربابه
وان اتطلب به نائلا * فلست مليئا باطلابه
وان اتصدق به حسبة * فان المساكين اولى به

وقال يمدح يوسف بن محمد

رقة النور واهتزاز القضيب * خبراً منك عن اغر نجيب
في رداء من الفتوة فضفاض وعهد من التصابي قريب
انست ذا وذاك احدى وعشرون بغصن من الشبان رطيب
وكان الربيع دبج اخلاقك والروض يا ابا يعقوب
ما ثنائي بمدرك بعض نعماك ولو كان من صبا وجنوب
ضعف الطالب المعنى ولم تضعف على البعد مهلة المطلوب
ولعمري لقد تدبرت معروفك عندي فلم يكن بعجيب
نسب بيننا يوكد منه * ادب والاديب صنو الاديب
لم تزل توضح العناية حتى * وضح النجح لي برغم الخطوب
من وراء الباب الممنع والستر المطأطأ والحاجب المحجوب

وقال في ابي العباس الحلبي وكان له صديقا فذكر انهما زارا عبد الرحمن المروزي ليقيما عنده فقال لهما مداعبا ليس عندي ما اصلحه لكما فقال له الحلبي عندك دجاج فاذبح لنا فذبح لهما مع اشياء اخر اصلحها واقاما عنده يومهما

سل الحلبيَّ عن حلب * وعن تركانه حلبا
ارى التطفيل كلفه * نزول الكرخ مغتربا
الست مخبري عن حز * م رأيك اية ذهبا
نسيت المروزي ويو * منا معه الذي اقتضبا
وقد ذبح الدجاج لنا * فامسى ديكه عزبا
هلم نكافه عما ابتغى فينا وما احتسبا
بشعرك انه ضمد * من الحق الذي وجبا
ألم يوسعك من غرف * تخال جفانها جوبا
وقد شمرت عن جد * كأنك مشعر غضبا
اذا اوعبت في لون * رأينا النار والحطبا
وان لجلجت عن غصص * دعونا الويل والحربا
وخفنا ان يكون المو * ت قد فاجاك او كربا
وشربك من نبيذ التمر تنقل بعده الرطبا
محاسن لو ترى بالشا * م كبر اهلها عجبا
اترقد عن ثلاثتك الـ تي اهملتها لعبا
وفيها ما ترد به الظما وتنهنه السغبا
خسارا منك لا عقلا * اتيت به ولا ادبا

وقال يمدح ابا زكريا

اريحيات صبوة ومشيب * من سجايا الاريب شيء عجيب

وبكا الليب بعد ثلاث * وثلثين في البطالة حوب
فالندا بالرحيل حين ينادي * بحلول على الشباب مشيب
ان ليلا تبسم الصبح فيه * عن زوال الظلام عنه قريب
طالما قد سحبت ذيل التصابي * ورداء الشباب غصن قشيب
لعبا يستدر خلف شبابي * حاب الدهر زينب ولعوب
والغواني وان غنين عفافا * فطيبهن منه حسنٌ وطيب
فمتى شئت مال منها قضيب * ومتى شئت هال منها كثيب
ولكم مقلة لذات دلال * مقلتني بالود وهي غروب
كنت انسانها فصرت قذاها * من لها بالشباب وهو رطيب
وعيون مزجن في ركايا * من ركايا الشؤون وهي الغروب
ترهت للنوى فلما رأتني * نحلتها نحافة وشحوب
نكبات عضضن حرا كريما * طاب فاستعذبته عصا نكوب
لنيوب الزمان فيه صريف * وبه عن عضاضهن ندوب
ثم ابقت بزعمها لي عودا * اعجمته الخطوب وهو صليب
واخلاء عزمي عنتريس * وزماع ورحلة ودؤوب
فاذا الغانيات انكرت شخصي * عرفتني فدافد وسهوب
وعزيم تخب بابن عزيم * جاذباه الادلاج والتأويب
فالى العيس مفزعي والفيافي * كلما هزني الزمان العصيب
وسراجي روية ارياني * من اليه انحو وعمن أؤوب
من بجدواه من صروف الليالي * فقئت اعين وقلت نيوب
من اذا قلت يا ابا زكريا * سالمتني الايام وهي حروب
ارد البحر لا الثماد فمثلي * لا يريه جدول وقليب
قد اهاب الرجا بابن المعلى * بلسان القريض وهو خطيب
لفتى سودد له نفحات * بعبقها المحروب والمكروب
نفحات يعدن بعد شماس * ريض الدهر وهو عود ركوب

لعيون الخطوب بعد شماس * ولقلب الزمان منها وجيب
وجدير بان تلبيك منه * عذر جمة وروض عشيب
فهو في عامة العلى حيث ياوى * من منادي الندى قريب مجيب
وذراه فيه الحميم سواء * حين يعفوه والنزيع الجنيب
مالف للغريب ما فيه الف * من رفود العفاة الا الغريب
يرتجى من يمينه ما يرجى * من يمين الحيا مكان جديب
عارض صوبه حجبي وعفاف * ونوال من اللجين صبيب
يمتريه الثناء والمجد ما لم * يمر اطبآء ما يليها الجنوب
وحبيب اذ قال وهو مروق * ديمة سمحة القياد سكوب
لو رات عينه حيا كف يحيى * لم ترقه الغيوث وهي تصوب
مستخف بمد كفيه علما * ان للدهر نائبات تنوب
فبيمناه جعفر وسعيد * وهما تارة نشوى وشيب
وعديم الغريب طورا ذعاف * شيب بالصاب وهو طورا ضريب
وبعين الوفا والمجد فيه * كل هذاك انه لا يحوب
واذا المشكلات ضاقت ذراه * وعرته حوادث وخطوب
تفرهاتي وتلك هيئة رأى * تخطي المشرفي وهو نضيب
ما عليه الا يكون حساما * وله في الخطوب ذاك الهبوب
كم يوم ترى سماحا وباسا * مكرمات يحلو به ويطيب
وفعال الى قلوب المعالي * وقلوب الامال منه حبيب
واذا عارض المنية اوفى * وبنوها ينلهم شؤبوب
وارتك الهيجاء منهم غرورا * لنجوم الرماح منها وجوب
قام فيها بحجة البأس عنه * ذكر مرهف وباع رحيب
فبدت بي اليك يا بن المعلي * همة جمة ودهر نكوب
في بلاد ترى الكريم اكيلا * ثم للجدب والزمان خصيب
ريب هذا الزمان فيه غصوص * ومحيا الزمان عنه قطوب

قد شكونا اليك شكوى شكاها ⁕ عام محل الى الغمام جدوب
ورضينا بحكم عيشك فيها ⁕ انه صائب وانت مصيب

وقال في جعفر بن عبد الغفار

لا ارى بالعقيق رسما يجيب ⁕ أسكنت آية الصبا والجنوب
واقف يسال الديار وعذل ⁕ في سؤال الديار او تأنيب
ولعمر الحبيب ان اقترابا ⁕ منه لو تستطيعه لقريب
طرقت والطروق من حيث امست ⁕ في بلاد امسيت فيها عجيب
نية غربة وشوق مقيم ⁕ وادع في حجاله محجوب
بت ليل التمام اسهر بالوصـ ⁕ ـل بطيف الخيال وهو كذوب
وارانا على الوصال وللهجر ⁕ علينا سرادق مضروب
واخ رابني فاضربت عنه ⁕ اي اخوانك الذي لا يريب
ورأيت الصديق يختان في الود ⁕ كما اختان في الصفاء الحبيب
حفظ الله جعفرا حيث يعرو ⁕ من صديق ملمة او تنوب
ما ابالي اذا اخذت بحبل ⁕ منه ما اجمعت عليّ الخطوب
اريحي يشيد نائله البشـ ⁕ ـر اذا ما نعى النوال القطوب
في محل من فارس ما يصاب الـ ⁕ ـكل فيه ولا يحس الغريب
دوحة من فروعها انشعب المجـ ⁕ ـد وفي ظلها تلاقى الشعوب
نجبا ولم يكن يلد المرء ⁕ نجيبا ما لم يلده نجيب
قدمتهم على ذوى منتماهم ⁕ كرم يبهر النجوم وطيب
مجد لا يزال منهم صريح ⁕ كسروى الى المعالي يصوب
حيث الفيتهم فثم جناب ⁕ ممرع حوله فناء رحيب
واذا غبت عنهم ابرح الوجد ⁕ واربى ضرامة المشبوب
بابي انت لا تسلني بحال ⁕ في دخيل الاحشاء منها وجيب
انا بالشام موطن غير اني ⁕ بعد عهد العراق فيها غريب

نبوات من الصديق يروعن جـ * ـنابي كما يروع المشيب
واجتهاد من العدو ودهري * طالب في السلاح او مطلوب
لا ازور المنام الا رقيب * لي على الخيل او عليَّ رقيب
يصدي الدرع بردتي وثيابي * وراحي ذو الميعة اليعبوب
حيث لا يصطفى المليح من القوم * لانس ولا يراد الاديب
قد اتتنا الانباء عنك وعن منـ * ـبج حين المحل فيها جديب
جبتها والسحاب فيها مفذ * فاريت السحاب كيف يصوب
وتعولت جانب الليل في سرك * والليـل فاحم غربيب
ومن الحد في لقائك والحر * مان بعدي عنها وانت قريب
وعناد من حادث الدهر ان يحـ * ـضر ارض نحيها واغيب
مع شوق اليك يقدح في القلـ * ـب عقابيل بثة وندوب
وتمر لان اراك وان يهـ * ـلك ذاك من بلادي الرغيب
فتراني يكون لي فيك حظ * من دنو احيا به ونصيب
هو عهد من الليالي حميد * ان تهيا ونائل موهوب
يا ابن عبد الغفار سرت مسيرا * اشرقت رغبة اليه القلوب
ان دنا مبعد وانقاد آب * بنانيك او اجاب مجيب
او جرى في الذي تضمنت نجح * فهو ظني بك الذي لا يخيب

وقال

لا مت ملامة مشفق متعتب * وسطت سطية ناصح لم يكذب
واستشفعت بدموعها ودموعها * لسنٌ مَتى تَصف الكآبة تسهب
غيداء عاجلها الزمان بنكثه * وبريبه المتصرف المتقلب
ولحزنها بضمير قلبي موقع * ذاك على جمر الغضا المتلهب
فابتزها حسن العزاء وصادفت * منها الخطوب عزيزة لم تنكب
قالت اراك بسر من را ثاوياً * في مرتع جشب وعيش منصب

فاعمد لظل من نزار فانهم ✿ اهل النهى او جانب من يعرب
في حيث لا يلفى الشريف مناسباً ✿ يحنو عليه برأفة وتحدب
وانهض لاية بلدة حلوا بها ✿ في الارض ان قربت وان لم تقرب
فهنالك الحسب الصميم وحيث لا ✿ يغريك من نسب قريب المطلب
قلت اربعي في سر من را سيد ✿ كرمت ضرائبه عظيم المنصب
بحرمتي تقف الظماة بمورد ✿ منه يطب لهم جداه ويعذب
خضر بن احمد طود عز شامخ ✿ راس دعائمه امين المنكب
كهف اذا استدرى العفاة بظله ✿ لجأوا الى كنف رحيب مخصب
ان تمس عبد القيس عني قد نات ✿ والازد بين تشبث وتشعب
فقد اعتصمت بموئل من وائل ✿ وغلبت احداث الزمان بتغلب
بابن المورث من ربيعة مجدها ✿ وابن المؤثل كل عز اغلب
كم من اب لك ذي مناقب جمة ✿ حام وجه ذي مكارم منجب
وعلاً تقاصرت المساعى دونه ✿ فسمت بذكركم سمو الكوكب
واذا الكماة تكافحت في معرك ✿ وتنازعت كاس الردى من مشرب
فلكم مواقف في الوغى مشهورة ✿ يوارثه من كل ليث محرب
يا خضر انت مسود في سادة ✿ من كل مختصر الرواق محجب
قد سدت في حال الحداثة يافعا ✿ ولبست أبهة الجليل الاشيب
وارتك اعقاب الامور روية ✿ من حازم ماضي العزيم مجرب
فلانت ارهف حين ينفذ خطة ✿ من مرهف شهرته كفك مقضب
ولانت امنع من كليب جانباً ✿ للمستجير المرهق المترقب
وكان وجهك حين تسال مشرب ✿ من حسنه ماء الحسام المذهب
خذها اليك وسيلة من راغب ✿ متقرب متوصل متسبب
جاءتك في طيب التحية تجتني ✿ من منبت انق وروض معشب
اوفى بها كالعقد فصل نظمه ✿ بالدر الا انه لم يثقب
هذا وليك مستجيرا عائذا ✿ بذراك من زمن حديد المخلب

قد شام برقا من نداك احبه * اذ كان برق يديك ليس بخلب

وقال يمدح هيثم بن هارون بن المعمر

أمنك تأوّب الطيف الطروب * حبيب جاء يهدي من حبيب
تخطي رقبة الواشين وهناً * وبعد مسافة الخرق المجوب
يكاذبني واصدقه ودادا * ومن كلف مصادقة الكذوب
تجيب الدار سائلها فتنبي * عن الحيّ المفارق من تجيب
نأوا باوانس يرجعن وحشاً * اذا فوجئن بالشعر الخضيب
اقول للتى اذ اسرعت بي * الى الشيب اخسرى فيه وخيبي
مخالفة بضرب بعد ضرب * وما انا واختلافات الضروب
وكان حديثها فيها غريبا * فصار قديمها حق الغريب
يعيب الغانيات علي شيبي * ومن لي ان امتع بالمعيب
ووجدي بالشباب وان تقضي * حميدا دون وجدي بالمشيب
أما لربيعة الفرس انتهاء * عن الزلزال فيها والحروب
لكل قبيلة خيل تداعى * الى خيل معاودة الركوب
كدأب بني المعمر حين زاروا * بني عمر بعصمية شعوب
تبالوا صادق الاحساب حتى * نفوا خور الضعيف عن الصليب
صريح الخيل والابطال اغنى * عن الهجنات والخلط المشوب
وكانوا رقعوا ايام سلم * على تلك القوارح والندوب
اذا ما الجرح رمّ على فساد * تبين فيه تفريط الطبيب
رزيئة هالك جلبت رزايا * وخطب بات يكشف عن خطوب
يشق الجيب ثم يجيئ امر * يصغر فيه تشقيق الجيوب
وقبر عن ايامن برقعيد * اذا هي ناحرت افق الجنوب
يسح ترابه ابدا عليها * عهادا من مراق دم صبيب
اذا سكبت سماء ثم اجلت * ثنت بسماء مغدقة سكوب

ولم ار للترات بعدن عبدا * كسلّ المشرفية من قريب
تصوب فوقهم خرق العوالي * وغاب الخط مهزوز الكعوب
كنخل سميحة استعلى ركيب * تكفيه الرياح على ركيب
فمن يسمع وغى الاخوين يذعر * لصك من قراعهما عجيب
تخمط تغلب الغلباء القت * على الثرثار بركاً والرحوب
زعيما خطة وردا حماما * ورودهما جبي الماء الشروب
اذا آد البلاء تحملاه * على دفي موقعة ركوب
اذا قسم التقدم لم يرجح * نصيب في الرجال على نصيب
خلا ان الكبير يزاد فضلا * كفضل الرمح زيد من الكعوب
فهل لابني عدىّ من رشيد * يرد شريد حلمهما العزيب
اخاف عليهما امرار مرعى * من الكلأ الذي علفاه موب
واعلم ان حربهما خبال * على الداعي اليها والمجيب
كما امرى القطا لبيات عمرو * وسال لهلكه وادى قضيب
وفي حرب العشيرة مؤيدات * تضعضع تالد العز المهيب
لعل ابا المعمر يتليها * ببعد الهم والبلد الرحيب
فكم من سودد قد بات يعطي * عطية مكثر فيه مطيب
اهبهم يا ابن عبد الله دعوى * مشيد بالنصيحة او مهيب
وما يدعى لما ترعى اليه * سواك ابن النجيبة والنجيب
تناس ذنوب قومك ان حفظ الذنوب اذا قدمن من الذنوب
فللسهم السديد احب غبا * الى الرامي من السهم المصيب
متى احرزت نصر بني عبيد * الى اخلاص ود بني حبيب
فقد اصبحت اغلب تغلبيّ * على ايدى العشيرة والقلوب

وقال فيه

ما لنا من ابي المعمر الا * بعده عن عيوننا واحتجابه

واذم الفتيان من بات يلقى * دون باغيه ستره وحجابه
فسلوه عن مادح جلب العليا اليه باسرها ما ثوابه

وقال يمدح ابا صالح

ملامك في صد ودي واجتنابي * ونأيي في المشارق واغترابي
فقد جعلت دواعي الشوق تدعو * الى حلل بواسط او كتاب
لبانات تقضي ثم تمضي * اليك العزم بين هل وهاب
على اني اخلف شق نفسي * وأنسي في بعادي واقترابي
اخا اعطيه مكنون التصافي * واستسقي له درر السحاب
ان استرفدته فخليج بحر * او استنهضته فسليل غاب
متى احلل بساحته اجده * انيس الربع مخضرّ الجناب
وسيط البيت في شرف المعالي * نفيس الحظ في كرم النصاب
ووحشيّ المسامع لم يؤنس * بتكرار الملامة والعتاب
ولم ينخس على الحاجات بطأ * كما نخس الثفال من الركاب
يرى عذل الصديق له ملاما * ويعتد العتاب من السباب
ابا بشر وانت اخي وودي * ومن رضي اختاري وانتخابي
فداؤك مقرف من آل زيد * مولى الخير مقتبل الشباب
يهون عليه ان يمسي قبيح الثناء اذا غدا حسن الثياب
ذليل العضو والحاجات تقضى * ومغفور الترائب بالتراب
ومأذون على خصييه اذنا * يعم وان تعمق في الحجاب

وكتب الى المبرد

يوم سبت وعندنا ما كفى الحر طعام والورد منا قريب
ولنا مجلس على النهر فيا * ح فسيح ترتاح فيه القلوب
ودوام المدام يدنيك ممن * كنت تهوى وان جفاك الحبيب

فأتنا يا محمد بن يزيد * في استتار كي لا يراك الرقيب
نطرد الهمّ باصطباح ثلاث * مترعات تنفي بهن الكروب
ان في الراح راحة من جوى الحب وقلبي الى الاديب طروب
لا يرعك المشيب مني فاني * ما ثناني عن التصابي المشيب

وقال يمدح ابن بسطام

بعمرك تدري ايّ شانيّ اعجب * فقد اشكلا باديهما والمغيب
جنوني في ليلى وليلى خلية * وصفوي في ليلى وليلى تجنب
اذا لبست كانت جمال لباسها * وتسلب اب المجتلي حين تسلب
وسميتها من خشية الناس زينباً * وكم سترت حبا عن الناس زينب
غضارة دنيا شاكلت بفنونها * معاقبة الدنيا التي تتقلب
وجنة خلد عذبتنا بدلها * وما خلت انا بالجنان نعذب
ألا ربما كأس سقاني سلافها * رهيف الثني واضح الثغر اشنب
اذا ذكرت اطرافه من فتورها * رأيت اللجين بالمدامة يذهب
كان بعينيه الذي جاء حاملا * بكفيه من ناجودها حين يقطب
لاسرع في قلبي الذي بت موهناً * ارى من قريب لا الذي بت اشرب
لدى روضة جاد الربيع نباتها * بغر الغوادي تستهل وتسكب
اذا اصبح الحوذان فى جنباتها * تفتح اوهمت الدنانير تضرب
اجدك ان الدهر اصبح صرفه * يجد وان كنا مع الدهر نلعب
وقد ردت الخمسون رد صريمة * الى الشيب من ولى عن الشيب يهرب
فقصرك اني حائم فرفرف * على خلقي او ذاهب حيث اذهب
نظرت ورأس العين مني مشرق * صوامعها والعاصمية مغرب
بقنطرة الخابور هل اهل منبج * بمنبج ام بادون . عنها فغيب
وما برح الاعداء حتى بدهتهم * بظلماء زحف بيضها تتلهب
اذا انبسطت في الارض زادت فضولها * على العين حتى العين حسرى تذبذب

وان ابن بسطام كفاني انفراده * مكاثرة الاعداء حين تألبوا
اخي عند جد الحادثات وانما * اخوك الذي يأتي الرضى حين تغضب
يؤمل في لين اللبوس ويرتجي * لطول ويخشى في السلاح ويرهب
وما عاقه ان يطعن الخيل مقدماً * على الهول فيها انه بات يكتب
ترد السيوف الماضيات قضاءها * الى قلم يومي لها اين تضرب
مدبر جيش ذلل الارض شغبه * وعزمته من ذلك الجيش اشغب
اذا الخطب اعيا اين مذهبه اهتدى * لما يتوخى منه او يتنكب
يعول والاجداء فيه تباعد * على سيد يدنو جداه ويقرب
على ملك لا يحجب البخل وجهه * علينا ومن شأن البخيل التحجب
وابيض يعلو حين يرتاح للندى * على وجهه لون من البشر مشرب
تفرغ اخلاق الرجال وعنده * شواغل من مجد تعني وتنصب
له هزة من اريحية جوده * تكاد لها الارض الجديبة تعشب
تحط رحال الطالبين الى فتى * نوافله نهب لمن يتطلب
الى غمر في ماله تستخفه * صغار الخطوب وهو عود مجرب
اذا نحن قلنا وقرته ملمة * تهالك مفقاد القرينة مصحب
تجاوز غايات العقول رغائب * تكاد لها لولا العيان نكذب
جدا ان اغرنا فيه كان غنيمة * ويضعف فيه الغنم حين يعقب
خلائق لو صافى زياد بمثلها * اذا لم يقل اىّ الرجال المهذب
عجبت له لم يزه عجبا بنفسه * ونحن به نختال زهواً ونعجب
فداك ابا العباس من نوب الردى * اناس يخيب الظن فيهم ويكذب
طويت اليك المنعمين ولم ازل * اليك اعدى عنهم وانكب
وما عدلت عنك القصائد معدلا * ولا تركت فضلا لغيرك يحسب
ننظم منها لؤلؤا في سلوكه * ومن عجب تنظيم ما لا يثقب
فلو شاركت في مكرماتك طيئ * لوهم قومي انني اتعصب
متى يسأل المغرور بي عن صريمتي * يخبره عنها غانم ومخيب

يسر افتناني معشرا ويسوءهم ﴿ ويخلد ما أفتن فيهم واسهب
ولم يبق كر الدهر غير علائق ﴿ من القوم ترضى سامعين وتغضب

وقال يمدح ابن ثوابة

ان دعاه داعي الهوى فاجابه ﴿ ورمى قلبه الصبي فاصابه
عبث ما جاءه ورب جهول ﴿ جاء ما لا يعاب يوماً فعابه
ليت شعري غداة يغري بسعدي ﴿ ايّ شيء من الرباب ارابه
اهو الجد من صريمة عزم ﴿ ام هو الهزل في الهوى والدعابه
خون عين لم احتسبه وقاب ﴿ لم اخف يوم رامتين انقلابه
بات يخشى على البعاد اجتنابي ﴿ شق نفس قد كنت اخشى اجتنابه
صافحا عن خفيّ ذنبي وقد صا ﴿ فحت في ساعة الوداع خضابه
رشأ ان اعاد كرّ بلحظ ﴿ اشعل القلب مضنياً واذابه
لم يدع بيننا التباعد الا ﴿ ذكرة او زيادة عن جنابه
قل خير الخلان الا معزّ ﴿ عن تدان او عائد من صبابه
ان تسلني عن الشباب المولي ﴿ فهو القارظ انتظرت ايابه
غض عيش زالت سماوته عني ومن بالغمامة المنجابه
يغنم الموجز الهجوم على الامر ويكدي المطاول الهيابه
وخليل دعوته للمعالي ﴿ وهي دون الطراق تقرع بابه
صم عن دعوتي ومن شاء سمعا ﴿ في مواضي امثالهم ساء جابه
عجب يوم ذاك منه ومني ﴿ يتقصى بالضاحك استغرابه
لا تخف عيلتي وتلك القوافي ﴿ بيت مال ان اخاف ذهابه
كم عزيز حر بن من غير ذل ﴿ ماله او نزعن عنه ثيابه
قد مدحنا ايوان كسرى وجئنا ﴿ نستثيب النعمى من ابن ثوابه
بيت فخر كان الغنى لو يوافي ﴿ زائر البيت عنده اربابه
واذا ما اخل بالحق قوم ﴿ فمن الحق ان تنوب القرابه

انتم منهم خلا ما لبستم ٭ بعدهم من معارزى الكتابه
همم في السماء تذهب علوا ٭ ورباع مغشية منتابه
ورجال ان ضيع الناس امرا ٭ حفظوا المجد ان يضيعوا طلابه
ما سعوا يخلفون غير ابيهم ٭ كل ساع منا يريد نصابه
جمعتهم اكرومة لم يجوزوا ٭ منتهاها جمع القداح الربابه
خلق منهم تردد فيهم ٭ وليته عصابة عن عصابه
كالحسام الجراذ يبقى على الدهر ويفني في كل عصر قرابه
ما تسامت اخطار فارس الا ٭ ملكوا الفرع فيهم والذؤابه
واذا احمد استهل لنيل ٭ اكثر النيل واهبا واطابه
ماثل في ارومة المجد ترضى ٭ منكفاه الى الندى وانصبابه
اريحي عنده فواضل نعمي ٭ ما ارتجاها الشماخ عند عرابه
لم يعاد الظما ولم يدر كيف الريّ من لم يمطر بتلك السحابه
ما جرى يبدر المحامد الا ٭ احرز السبق ناسيا اصحابه
ومضاه له تفنن حتى ٭ فائض البحر زاخرا بصبابه
قلت هب شر ما تعاني وقد ينجيك من شر مؤيد ان تهابه
ومن النقص ان تشيد بفضل ٭ نلت مدخوله ونال لبابه
ان ترد نقل بيته لا يتابعك شَرَورَى ولا يطاوعك شابه
تيمته عرى الامور وراقته استباء لبه وخلابه
وعلت اريحية منه تدنيه لانس عن الحجا والمهابه
ساس بالعطاء حتى كأنا ٭ نبتغي عنده تجارة لا به
هو للراغبين عمدة آما ٭ ل كما البيت للحجيج مثابه

وقال يمدح المعتز

ابعد المشيب المنتضى في الذوائب ٭ احاول لطف الود عند الكواعب
وكان بياض الشيب شخصا مذمماً ٭ الى كل بيضاء الحشا والترائب

وما انفك رسم الدار حتى تهللت * دموعي وحتى اكثر اللوم صاحبي
وقفنا فلا الاطلال ردت اجابة * ولا العذل اجدى في المشوق المخاطب
تمادت عقابيل الهوى وتطاولت * لجاجك معتوب عليه وعاتب
اذا قلت قضيت الصبابة ردها * خيال ملم من حبيب مجانب
يجود وقد ضن الالى شغفي بهم * ويدنو وقد شطت ديار الحبائب
تريبنيك احلام النيام وبيننا * مفاوز يستفرغن جهد الركائب
لبسنا من المعتز بالله نعمة * هي الروض موليا بغزر السحائب
اقام قناة الدين بعد اعوجاجها * واربى على شغب العدو المشاغب
اخو الحزم قد ساس الامور وهذبت * بصيرته فيها صروف النوائب
ومعتصميّ العزم يأوي برأيه * الى سنن من محكمات التجارب
يفضله اى الكتاب وينتهي * اليه تراث الغلب من آل غالب
تولته اسرار الصدور واقبلت * اليه القلوب من محب وراغب
وردت وما كادت ترد بعدله * ظلامات قوم مظلمات المطالب
امام هدى عم البرية عدله * فاضحى لديه آمناً كل راهب
تدارك بعد الله انفس معشر * اطلت على حتم من الموت واجب
وقال لعاً للعاثرين وقد رأى * ذنوب رجال فرطوا في العواقب
تجافى لهم عنها ولو كان غيره * لعنف بالتثريب ان لم يعاقب
وهبت عزيزات النفوس لمعشر * يعدونها اقصى اللهى والمواهب
ولولا تلافيك الخلافة لانبرت * لها همم الغاوين من كل جانب
اذا لا دعاها الابعدون ولا رتقت * اليها امانيّ الظنون الكواذب
زمان تهاوى الناس في ليل فتنة * ربوض النواحي مدلهمّ الغياهب
دعاك بنو العباس ثم فأسرعت * اجابة مستول على الملك غالب
وهزوك للامر الجليل فلم تكن * ضعيف القوى فيه كليل المضارب
فما زلت حتى اذعن الشرق عنوة * ودانت على صغر اعالي المغارب
جيوش ملأن الارض حتى تركنها * وما في اقاصيها مفر لهارب

مددن ورآء الكوكبيّ عجاجة * ارته نهارا طالعات الكواكب
وزعزعن دنباوند من كل وجهة * وكان وقورا مطمئن الجوانب
وقد افن الصفار حتى تطلعت * اليه المنايا في القنا والقواضب
حنوت عليه بعدان اشرف الردى * على نفس مزورّ عن الحق ناكب
تأنيته حتى تبين رشده * وحتى اكتفى بالكتب دون الكتائب
بلطف تأت منك ما زال ضامنا * لنا طاعة العاصي وسلم المحارب
فعاد حساماً عن وليك ذبه * وحد سنان في عدوك ناشب
بقيت امير المؤمنين مؤملا * لغفر الخطايا واصطناع الرغائب
ومليت عبد الله من ذي تطول * كريم النجار هبرذيّ الضرائب
شبيهك في كل الامور ولن ترى * شبيهك الا جامعاً للمناقب
أؤمل جدواه وارجو نواله * وما الآمل الراجي نداه بخائب

وقال لاحمد بن ايوب

لا أرى بالبراق رسما يجيب * اسكنت آية الصبا والجنوب
خلف الجدة البلى في مغانيها كما يخلف الشباب المشيب
ايبس العيش بعدهن وقد يعـ * ـهد فيهن وهو غصن رطيب
اسف غالب يجر جواه * وعزاء متعتع مغلوب
راعني ما يروع من وافدات الـ * ـشيب طروقا ورابني ما يريب
شعرات سودٌ اذا حلن بيضاً * حال عن وصله المحب الحبيب
مرّ بعد السواد ما كان يحلو * مجتناه من عيشنا ويطيب
تلك اسما اذا وجدت وداعا * جلب الوجد بينها المجلوب
نظرت خلسة كما نظر الريم ومادت كما يميد القضيب
والى احمد ابتعثنا المهاري * للبانات طالب ما يخيب
جنحا في الظلام يجلبن وهنا * ومراسيل دأبهن الدؤب
قاصدات مهذبا لم يشقق * في معالي فعاله التهذيب

ان تطلب سرواه فالغيث دفقا * مثلا من سماحة مضروب
واذا ما الحظوظ اجرى اليها * مخطئ من بغاتهم ومصيب
بلد العاجز المزند عنها * ومضى الاجوزي فيها النجيب
وأرى القوم حين خلوا مداه * وتناهى جريهم والمبوب
حاجزوا سابقا يمهل حتى * اخبر الريح شأوه المطلوب
ما لقينا من الحقوق اللواتي * تشتكي اوجاعهن القلوب
كل يوم حق يلم فيعلو * جزعا او يشط بعدا قريب
فالتاقي له عقابيل خطب * ولفرط التشييع ايضا خطوب
سق الركب عامدين فلسطين * ففيهم شخص الينا حبيب
اشهد الانس حين يشهد فينا * ويغيب السرور حين يغيب
شيمة منك حر يا ابا العباس * رقاك بجرها ايوب
فابق ما طرب الحمام وما نا * زع شوقا الى محل غريب

وقال يعاتب الفتح

اتخالني يا فتح انت وظاعن * في الظاعنين وشاهد ومغيب
ماذا اقول اذا سئلت لخطني * صدقي ولم يستر على تكذبي
اقول مغضوب على فعلهم * ان لست معتذرا ولست بمذنبي
ام هل اقول تخلفت بي عنده * حال فمن ذا بعده مستصحبي
سأقيم بعدك ان اقمت بغصة * في الصدر لم تصعد ولم تتصوب
وسأرفض الاشعار ان مذاقها * بمديح غيرك في فمي لم يعذب
لا اخلط التاميل منك بغيره * ابدا ولا القى دني المكسب

وقال

لا تعجبن فما للدهر من عجب * ولا من الله لاحصن ولا هرب
يا فضل لا تجزعن مما رميت به * من خاصم الدهر جاثاه على الركب

كم من كريم نشا في بيت مملكة * اتاك مكتئباً بالهم والكرب
اوليته منك اذلالا ومنقصة * وخاب منك ومن ذي العرش لم يخب
جمعت شيأ وقد اديتها جملا * لأنت آخر من حمالة الحطب
ما يشتفي مقلة ابكيت ناظرها * حتى تراك على عود من الغرب

وقال

اي حسن للبدر غطى تلابه * سحاب اذا علاه سحابه
فتح باب العلا صعب على من * دون وفد الثنا اغلق بابه
ليس من دوني الحجاب على المر * ء ولكن دون المعالي حجابه

وقال لاحمد بن محمد الطائي

لي ابن عم معروفه كثب * فيه وفي بعض شأنه عجب
ينأى اقتنائي الدنيا باجمعها * ويقرب الصنع حين يقترب
كان له الله حيث كان وان * كان مخلا ببعض ما يجب
اظنه انسى الذي وهبت * يداه نسيانه الذي يهب
يا خير من اوجفت لطاعته العجـ * ـم وسارت في حوره العرب
القول فيما امرت امس به * مشتهر في البلاد مضطرب
اما تكون ابتدات عارفة * واهل بغداد كلهم كذبوا

حرف التاء

وقال يمدح المهتدي بالله

رأت وخط شيب من قريب فصدت * ولم ينتظره بي نوى قد اجدت
تصد على ان الوصال هو الذي * وددت زماناً ان يدوم وودت
وما اللهو الا بلغة من دنوها * اعيرت فزال اللهول حين استردت
تجنبتنا ان يسلك العيس قصدنا * ام العيس عنا يوم عسفان ندت
وفي الجانب الاقصى الذي تسكنينه * سكون لاحشاء بيعدك كدت

شكوت السحاب الوطف حتى تصوبت * اليه فأدت ماءها حيث ادت
تقارضنا ليلى التهاجر بعدما * تسديت هولا في الهوى وتسدت
وما كان للهجران بيني وبينها * بدئ سوى ان هزلت وجدت
فأقصر عن الوجد الذي عنه اقصرت * وعدّ عن الشوق الذي عنه عدت
وللمهتدي بالله مجد لو ابتغت * مداه النجوم رفعة ما تهدت
مواريث من آل الكتاب وقربه * من المصطفى حيزت اليه فردت
وقد علم الاقوام ان صريمة * اذا اختلفت شورى النجيّ استبدت
متى وقدت في مظلم الغيب ضوأت * وان ضربت في جانب الخطب قدت
وتأييده حكم الهدى بخشونة * من الجد لو مرت على الصخر خدت
جات قبة الميدان آخر حلبة * لنا عن تلالي غرة قد تبدت
اذا الخيل قصد الخيل اما تلفتت * باعطافها مختالة او تقدت
حملت عليها البالغين توقيا * على صبية كانت لهلك اعدت
فما استثقلت فرسانها ان تلاحقت * ولا استبعدت غاياتها حين مدت
ولا عد سبق مثل سبقك في الذي * اتيت اذا آلاء قومك عدت
وما زلت بالمجد الرفيع مظفراً * اذا الانفس المخسوسة الحظ جدت
تذكرت اقواماً ملكت بعيدهم * ولم يلبسوا دنياك حين استجدت
ولا علموا ان المكارم ابديت * جداعاً ولا ان المظالم ردت
واعمالك الحق المجرد بيننا * اذا عصبة منا لظلم تصدت
لئن خس حظ الغائبين لقد زكت * حظوظ الشهود من نداك وجدت
هناك امين الله ان كفاية * اليك ولما تحتسبها تأدت
لقد بسط الآمال حادث وقعة * بدجلة اجرتها نجيعاً فمدت
كتائب للعراق سارت لمثلها * وكل كفت اقرانها وابدت
ولما تلاقوا قلت منّ ونعمة * من الله ايّ العصبتين تردت
فكلتاهما كفرا اضلت واوبقت * وكلتاهما ظلما بغت وتعدت
ولله ما لاقى عبيدة اذ رأى * فجاج الوغى ضاقت به فاجر هدت

اذا بتكت يمنى اليدين فيمين * مكان الشمال حاجزت او تحدت
وقد سار موسى في رجال لو انها * ترادى الجبال الراسيات لهدت
لهم عادة من نصرة الله في العدى * اقيم بها در الثغور فسدت
وانت لهم رد تحوط حريمهم * بصحة عزم للجليل استعدت
وكنت امرأ لا يتبع النقص رائدي * ولا سعديّ الا كرمين مودتي
وعين متى كلفتها الحفظ لم تنم * ونفس متى ما سمتها الجد جدت
غنيت اراعي حرمة بك اكدت * مقدمة الاسباب منها فشدت
وصالح رأي منك كنت ذخرته * فصار عتادي للزمان وعدتي
ستبقى القوافي مدة الدهر كله * متى قصرت عن غاية الشكر مدتي

وقال يفتخر ويعاتب قوماً من أهل بلده

احب الي بطيف سعدي الآتي * وطروقه في اعجب الاوقات
اني اهتديت لمحرمين تصوبوا * لسفوح مكة من ربى عرفات
ذكرتنا عهد الشآم وعيشنا * بين القباب البيض والهضبات
اذ انت شكل موافق ومخالف * والدهر فيك ممانع ومؤات
لولا مكاثرة الخطوب ونحتها * من جانبيّ لكنت من حاجاتي
فيئي اليك فقد تخون اسرتي * حيف الردي وتحامل النكبات
تلك المنازل ما تمتع واقفاً * بزها الشخوص ولا وغى الاصوات
ابني عبيد شد ما احترقت لكم * كبدي وفاضت فيكم عبراتي
القى مكارمكم شجبي لي بعدكم * وارى سوابق مجدكم حسراتي
شرف تفاقد وارثوه فاصبحوا * اصداء قفر بالعراء فلات
من بعد ما بنيت على جبل العلى * احسابهم وجروا الى الغايات
كانوا هم ثبج الجميع لطيءٍ * في امرها وطوائف الاشتات
لن تحدث الايام لي بدلا بهم * ايهات من بدل بهم ايهات
ومعيري بالدهر يعلم في غد * ان الحصاد وراء كل نبات

ابنيّ اني قد نضوت بطالتي * فتحسرت وصحوت من سكراتي
نظرت الي الاربعون فاصرخت * شيبي وهزت للحنوّ قناتي
وأرى لدات ابي تتابع كثرهم * فمضوا وكر الدهر نحو لداتي
ومن الاقارب من يسر بميتتي * سفهاً وعز حياتهم بحياتي
ان ابق او اهلك فقد نلت التي * ملأت صدور اقاربي وعداتي
وغنيت ندمان الخلائف نابها * ذكري وناعمة بهم نشواتي
وشفعت في الامر الجليل اليهم * بعد الجليل فانجحوا طلباتي
وصنعت في العرب الصنائع عندهم * من رفد طلاب وفك عناة
فالآن ان ناصيت اعنان العلى * ورقيت منها ارفع الدرجات
يجري ليدخل في غبار تسرعى * من ليس يعثر في الرهان اناتي
ويذيمني من لو ضغمت قبيله * يوم الفخار لطار في لهواتي
جدي الذي رفع الاذان بمنبج * واقام فيها قبلة الصلوات
وابي ابو حيان قائد طيئ * للروم تحت لوائه المنصات
وولى فتح الجسر اذ اغرى به * عمرو وفاعل تلكم الفعلات
وخؤولتي فالحوفزان وحاتم * والخالدان الرافدان حماتي
اذ لم يكن شرف المناسب يشتري * بالمال في اللأواء واللزبات

وقال يمدح ابا العباس بن الفرات

نصيبي منك لوم العاذلات * وهجران بلغت به اذاتي
رأيت الغانيات يرين غنما * ردانا في صدود الغانيات
اذا لبني الامت في صنيع * احلنا بالملام على الوشاة
وما وعدت وشيكا من نوال * فيطلب عندها نجح العداة
تجرعنا مرارة كل عيش * زيئ الورد معدوم العداة
بحسبك ما يخوض لنا الليالي * من البين المبرح والشتات
سيبعد في التعقب كل ماض * ويقرب في التقرب كل آتي

اذا حاولت في الدنيا خلودا * يتأتى ما احاول ان يواتي
ارى سيري الى اقصى سبيل * لفرط الجد يمنعني التفاتي
لقد صدق المنقب عن حديثي * بدوي للاعادي وانصلاتي
وجدت الحكم ضيع حين افضي * الى سبع من الفساق عاتي
ايعترض المؤبن دون حقي * وتلك من الدواهي المعضلات
تجاهل معشر مقدار سطوي * وقد لاحت لاعينهم سماتي
وابقت حادثات الدهر مني * وان خفضت يدي وحنت قناتي
سوائر من سهام الشعر تصمي * اذا جعلت تشيد بها رواتي
وعند بني الفرات عبيد نصر * اذا استنجدت نصر بني الفرات
خصوم النائبات وكان مجدا * توليهم دفاع النائبات
مواهبهم نهايات الاماني * واكفاء القوافي السائرات
ابا العباس لا تبرح مليا * بتشييد العلى والمكرمات
اعدك لي صديقاً ارتضيه * لاذلال الاعزة من عداتي

وقال ايضاً

اذا كنت قوت النفس ثم هجرتها * فكم تلبث النفس التي انت قوتها
اغرك اني قد تصبرت جاهداً * وفي النفس منك ما يستميتها
سأصبر صبر الضب في الماء او كما * يعيش بديموم الضريمة حوتها

وقال في عبيد الله بن عبد الله

عدلتم بطلحة عن حقه * ونكبتم عن موالاته
وكيف يجوز لكم جحده * وطلحتكم بعض طلحاته

وكتب الى ابي العباس حمولة في رجل كان في ناحيته
﴿ يقال له ناجيه بن عبد الواحد ﴾

ترى زعيم الجبال منقيا * اتقاء غسل من نحو ناجيته

اذا اشتهى الكلب ان يقذرنا * لوثنا في غناء جاريته
لا تطلب القبح في سريرته * وانظر الى القبح في علانيته
لعائن الله والرسول على * خارثه من سفلة وخاريته

وقال ايضاً

عملنا في المقام كما امرتا * واخرنا الرحيل كما اشرتا
غداة اعقبت ندماً طويلا * وما المغرور الا من غررتا

وقال

وذي ثقة يبذل حين اثري * ومن سمى مراقبة الثقات
فقلت له عنيت بغير جرم * فراراً من موءنات العدات
فعد لمودتي وعليّ ان لا * ابشك حاجة حتى الممات

وقال يهجو ابراهيم بن الحسن

تخل من الاطماع اما تخلت * وول صروف الدهر ما قد تولت
لقد كان لي فيما تطول جعفر * به من اياد انهضت واقلت
ذخائر تنهي الناس عما تجسمت * وما استحسنت من عذرها واستحلت
ابا حسن بعدا لرجل تذبذبت * اليك ورجل في رجائك زلت
ارى حاجتي يدنو اليك منالها * فان مدت الايدي اليها تعلت
ولم ار مثلي قيد بالمطل والمنى * ولا مثل نفسي للدنيئة ذلت
وقد كان عندي للصنيعة موضع * لو ان سماء من نداك استهلت
نقللها بالشكر ان هي كثرت * ونكثرها بالعذر ان هي قلت
تركناك لانبكي الرجاء الذي انقضى * ولا نندب الآمال حين اضمحلت
وما عنك للركب المرجين مرغب * فيانى ولكن الركائب كلت

وقال يهجو علوة

ايكم سائل رزيقة عن حال بنتها
هي رتقاء يعجز الوصف عن قبح نعتها
ما لها من حر فتنكح فيه سوى استها

وقال ايضاً

سقياً لمجلسنا الذي آنسته * واها لمجلسنا الذي اوحشته
صيرت مجلسنا بذكرك عامرا * وحضرت اخر غيره فعمرته
فالذكر منك لنا نديم حاضر * والشخص منك لغيرنا صيرته
فلينعمن بطيب ذكرك يومنا * وليأنسن بك الذي جالسته

وقال يعزي ابا الحسن بن الفرات

ابا حسن ان حسن العزاء * عند المصيبات والنازلات
يضاعف فيه الاله الثوا * ب للصابرين وللصابرات
ومنزلة الصبر عند البلاء * كمنزلة الشكر عند الهبات
ومن نعم الله لا شك فيه * بقاء البنين وموت البنات
لقول النبي عليه السلا * م موت البنات من المكرمات

حرف الثاء

وقال يهجو ابا عبد الله الياقطاني

طال في هذه السواحير لبثي واشتكاى فيها غرامي وبثي
معمل الفكر بقتل الياقطاني * اخلاى بالعراق وارثي
علق الله فوق خصيته ما كان مجاريه من حلاق وخبث
قد تشكى الاخوان سرعة اخذ * منك احدثتها وقلة لبث

اكرهت العتاب من مستزيد * ام كرهت العقاب من مستحث
وحديثاً عن اولئك يغني عن * سماع الحديث يثني ويغثي
يغفر الله وهو للغفر اهل * حلفي انكم بنوه وحنثي

وقال يمدح ابا نهشل ويصف فرساً وبغلا

لم يبق في تلك الرسوم بمنعج * اما سألت معرج لمعرج
آثار نؤى بالفناء مثلم * ورمام اشعث بالعراء مشجج
دمن كمثل طرائق الوشي انجلت * لمعاتهن من الرداء المنهج
يضعفن عن اذ كارنا عهد الصبى * اوان يهجن صبابة لم تهتج
ولرب عيش قد تبسم ضاحكا * عن طرتي زمن بهن مدبج
من قبل داعية الفراق ورحلة * منعت مغازلة الغزال الادعج
رفعوا الهوادج معتمين فما ترى * الا تألق كوكب في هودج
امثال بيضات النعام يهزها * للبعد امثال النعام الهدج
لاكلفن العيس ابعد غاية * يجري اليها خائف او مرتج
والى سراة بني حميد انهم * امسوا كواكب مذحج ابنة مذحج
آساد حرب فالعدو بهم ردٍ * وبناة مجد فالحسود بهم شجي
لا يحسبون قبورهم في غربة * ولو انها مضروحة بالزابج
ضربوا بقارعة الثناء قبابهم * فغدت عليهم وهي اسبل منهج
سادوا وسادهم الاغر محمد * بخلال ابلخ في المزاهز ابلج
بكروا وادلج طالبي مجد وهل * يتعلق الغادي بشأو المدلج
قسما لاعلى رتبة فاحتلها * سبقا وبرج الشمس اعلى الابرج
جنّاه اذ لا الترب في افنائه * يبس ولا باب العطاء بمرتج
والبيت لولا ان فيه فضيلة * يعلو البيوت بفضلها لم يحجج
بطل يخوض الخيل وهي سواهم * خلف الاسنة وهو غير مدجج
واذا احتبى في اسودان لسودد * اعطاك حبوة حاتم في الحشرج

متخلق من حسن كل خليقة * كعطارد في طبعه المتمزج
لله ايما يد لك من يرم * ضحضاح وابلها الجزيل يلجلج
ازف الفراق فنحن سفر في غد * بالهجر من دعوى الترحل ننتجي
وهو المسير الى ابن يوسف انه * لولا ابن يوسف لم نشط فنخلج
متكلفا اجبال صاغرة بنا * عجلا يكلفنا طعان الاعلج
فاعن على غزو العدو بمنطو * احشاؤه طي الكتاب المدرج
اما باشقر ساطع اغشي الوغى * منه بمثل الكوكب المتأجج
متسربل شية طلت اعطافه * بدم فما تلقاه غير مضرج
او ادهم صافي السواد كأنه * تحت الكمي مظهر بيرندج
ضرم يهيج السوط من شؤبوبه * هيج الجنائب من حريق العرفج
خفت مواقع وطئه فلو انه * يجري ببرمة عالج لم يرهج
او اشهب يقق يضيء وراءه * متن كمتن اللجة المترجرج
تخفى الحجول ولو بلغن لبانه * في ابيض متألق كالدملج
اوفى بعرف اسود متغربب * فيما يليه وحافر فيروزجي
او ابلق يلقى العيون اذا بدا * من كل لون معجب بنموذج
جذلان تحسده الجياد اذا مشى * عنقا باحسن حلة لم تنسج
ارمى به شوك القنا وارده * كالسمع اثر فيه شوك العوسج
واقب نهد للصواهل شطره * يوم النخار وشطره للشحج
خرق يتيه على ابليه ويدعي * عصبية لبني الضبيب واعوج
مثل المذرع جاء بين عمومة * في غافق وخؤولة في الخزرج
لا ديزج يصف الرماد ولم اجد * حالا تحسن من رواء الديزج
وعريض اعلى المتن لو عليته * بالزئبق المنهال لم يترجرج
خاضت قوائمه الوثيق بناؤها * امواج تخنيب بهن مدرج
ولأنت ابعد في المكارم همة * من ان تضن بموكف او مسرج
لا انسين زمنا لديك مهذبا * وظلال عيش كان عندك سجسج

في نعمة اوطنتها واقمت في * افيائها فكأنني في منبج

وقال يمدح ابراهيم بن المدبر

سفاه تمادي لومها ولجاجها * واكثارها مما رأت وضجاجها
ونبوتها ان عاد كفي عيدها * وان هاج نفسي للسماح هياجها
هل الدهر الا غمرة وانجلاؤها * وشيكا والا ضيقة وانفراجها
تقضي الهموم لم يلبث طروقها * زماعي ولم يغلق عليَّ رتاجها
واني لأمضي العزم حين اردهِ * الى حيث لايلوي الشكوك خلاجها
الى ليلة اما سراها مبلغي * اجاود اخواني واما ادلاجها
ومازالت العيس المراسيل تبري * فتقضي لدي آل المدبر حاجها
اناس قديم المكرمات وحدثها * لهم وسرير العجم فيهم وتاجها
اذا خيموا في الدار ضاقت رباعها * وان ركبوا في الارض ثار عجاجها
مليون ان تسقى البلاد غيائها * باوجههم حتى تسيل فجاجها
كأن على بغداد ظل غمامة * بجود ابي اسحاق يهمي اثجاجها
تربعتها فازداد ظاهر حسنها * واضعف في لحظ العيون ابتهاجها
فلا امل الا عليك طريقه * ولا رفقة الا اليك معاجها
يد لك عندي قد ابر ضياؤها * على الشمس حتى كاد يخبو سراجها
هي الراح تمت في صفاء ورقة * فلم يبق للمصبوح الا مزاجها
فان تلحق النعمى بنعمى فانه * يزين اللآلي في النظام ازدواجها
وكنت اذا مارست عندك حاجة * على نكد الايام هان علاجها
ولم لا اغالي بالضياع وقد دنا * على مداها واستقام اعوجاجها
اذا كان لي تربيعها واغتلالها * وكان عليك كل عام خراجها

وقال يمدح اسحق بن كنداج

كنت الى وصل سعدي جد محتاج * لو انه كثب للآمل الراجي
تدابج الوعد لا نجح ولا خلف * مجدولة بين ارهاف وادماج

شمس اضاءت ام الشمس اذ برزت * تسير في ظعن منهم واحداج
من لابسات حصى الياقوت اوشحة * ولم يذلن بلبس الذبل والعاج
اسقى ديارك والسقيا تقل لها * اغزار كل ملثّ الودق ثجاج
يلقي على الارض من حلى ومن حلل * ما يمتع العين من حسن وابهاج
فصاغ ما صاغ من تبر ومن ورق * وحاك ما حاك من وشي وديباج
الى عليّ بني الفياض بلغني * سراى من حيث لا يسري وادلاجي
الى فتى يتبع النعمى نظائرها * كالبحر يتبع امواجاً بامواج
نعود من رأيه في كل مشكلة * الى سراج يرينا الغيب وهاج
لم ار يوماً كيوم قيض فيه لاسحق بن ايوب بن كنداج
اخلى لهام عليها بيضها وطلي * منه وافرى لاوراد واوداج
لما تضايق بالزحفين قطرهما * فضارب بغرار السيف او واجي
قالت له النفس لا تألوه ما نصحت * والخيل تخلط من نقع وارهاج
ان المقيم قتيل لا رجوع به * الى الحياة وان الهارب الناجي
فمر يهوي هويّ الريح يسعده * جو بسيط وليل مظلم داج
ألاّ تنله العوالي وهو منجذب * فقد كوت صلويه كيّ انضاج
ان الخلافة لا تلقى كتائبها * كما لقيت بعوّاد وصناج
تركت عود كنيز في العجاج فلم * تربع على رمل فيه واهزاج
تصيح اوتاره والخيل تخبطه * يطأن حضنيه فوجاً بعد افواج
فان رجعت الى حرب فأبق على * خلياق ينشو وبمّ فيه لجلاج
اذا تخطفه المضراب حرك في * سر القلوب سرورا جد مهتاج
كانت نصيبين خيساً ما ترام فقد * ذلت لليث على الاعداء ولاج
ابق ولولا التلافي من بقيته * قاظت لهم نسوة من غير ازواج
ووقعة اللحف والهيجاء ساعرة * لهيب يوم على الابطال اجاج
ازال خمسين الفا فانثنوا عصبا * والطعن يزعج منهم ايّ ازعاج
أقدام ابيض تستعلى مناسبه * به الى ملك البيضاء ذي التاج

تجلي الشكوك اذا اسودت غياتها * عن كوكب لسواد الشك فراج
ان انا شبهته بالغيث في مدحي * غضضت منه فكنت المادح الهاجي

وقال يمدح اسمعيل بن بلبل وكتب بها الى المبرد

بعينيك ضوء الاقحوان المفلج * والحاظ عيني فاتر اللحظ ادعج
شجي مبرح زاد الغليل توقدا * وكان الهوى ألباً على المغرم الشجي
يهيج لي طيف الخيال صبابة * فلله ما طيف الخيال المهيج
تأملت اشخاص الخطوب فلم ارع * بافظع من فقد الانيس واسمج
وما حسن وهو القريب محلة * باقرب من وفر منالا وزبرج
أيظلمني المستضعفون وقد رأوا * تجهم ظلام متى يكو ينضج
اروم انتصارا ثم يثني عزيمتي * تقاى الذي يعتاقني وتحرجي
هما حجزا شغبي وكفا شكيمتي * فلم اتوعر في وسيقة منهجي
ولم اسر في اعراض قوم اعزة * سرى النار شبت في الاء وعرفج
وقد يتقي فتك الحليم اذا رأى * ضريرة مدلول على الفتك محرج
تهضمني من لو اشاء اهتضامه * لادركه تحت الخمول تولجي
ومن عادتي والعجز من غير عادتي * متى لا ارح عن حضرة الذل ادلج
فلولا الامير ابن الامير ووعده * لقل على اهل العراق معرجي
اخو الحزم لم تصدر عزيمة رأيه * بمقتضب من عاثر الرأي مخدج
وعند الوزير نصرة ان اهب بها * اضلل اساطير الخؤون المبهرج
عتادي الذي آوى اليه وعدتي * لما أختشي من صرف دهري وارتجي
سيثلج صدري اليأس واليأس منهل * متى تغترف منه الجوانح تثلج
قنعت على كره وطأطأت ناظري * الى رنق مطروق من العيش حشرج
ولججت في قولي وكنت متى اقل * بمسمعة في مجمع لا الجلج
يظن العدى اني فنيت وانما * هي السنّ في برد من الشيب منهج
نضوت الصبى نضو الرداء وساءني * مضيُّ اخي انس متى يمض لا يجي

فمن مبلغ عنى الثمالىّ انه * مكان اشتكائي خاليا وتفرجي
متى يأته الركبان يوصل زعيمهم * رسالة مطرود عن اللهو مزعج
ارانا وقيذي كبرة وتكاوس * على مملق من مطلب الحاج اعرج
بعيدين لاندني لانس فنجتبي * عليه ولا ندعي لخطب فنتجي
مضى جعفر والفتح بين مرمل * وبين صبيغ بالدماء مضرج
أاطلب انصارا على الدهر بعدما * ثوى منهما في الترب اوسى وخزرجي
اولئك ساداتي الذين برأيهم * حلبت افاويق الربيع المثجج
مضوا امما قصدا وخلفت بعدهم * اخاطب بالتأمير والى منبج

وقال يمدح ابن كنداج

مخبرتى برقة احواج * عن ظعن سارت واحداج
طوع رواح وجهر للنوى * غيرهم أم طوع ادلاج
سقى السحاب الغر اطلالهم * رياً ولو من دم اوداج
انج من الحب فان الذي * لم يرده الحب هو الناجي
ضمنت ان يشغل سيفيه ذو السيفين اسحاق بن كنداج
وان يضئ التاج في غرة * قديمة الاشراق في التاج
مردد في الحكم جار على * طريقة منه ومنهاج
غدا الوشاحات على مرهف * كالسيف ضرب غير هلباج
ليس بمختال لذي نعمة * ولا عظيم الكبر فجفاج
بحريري الامال تطفوا على * غوارب منه واثباج
لا يبرح الدهر له معقلا * يا من في اكنافه اللاجي
وجوه حسادك مسودة * ام صبغت بعدي بالزاج
ما منهم الا مريض الحشا * بغيظه مختنق شاجي
مرتبة في النجم تعلو على * مراتب منهم وافواج
لو فعلوا فعلك لاستوجبوا * اكثر ما يأمله الراجي

لولاك خاض الناس في فتنة * ترمي بدفاع وامواج
ارتجت لما فتحوا بابها * بالسيف صلتا اي ارتاجي
وفى علي بمواعيده * فيك ولم ينقص باحداج
مبارك الصحبة يرضيك في * رأي لضيق الامر فراج
سيفك يستضوى بتدبيره * في ظلمات الحادث الداجي
يفديك من مولى ويفديك من * عبد لما تأمري منعاج

وقال يهجو يعقوب بن الفرج النصراني

تظن شجوني لم تعتلج * وقد خلج البين من قد خلج
اشارت بعينين مكحولتين من الغنج اذ ودعت والدعج
عناق وداع اجال اعترا * ض دمعي في دمها فامتزج
فهل وصل ساعتنا منشئ * صدود شهور خلت او حجج
وما كان صدك الا الدلا * ل والا الملال والا الغنج
فان تك قد دخلت بيننا * مهامه للآل فيها لجج
فكم روضة بفناء الربيع يلامعها البرق من كل فج
تأيا قويق لتدويرها * فنكب عن قصدها وانعرج
اذا هزت الريح خافورها * تعانق نوارها وازدوج
لقينـاك فيها فخايلتها * بلين التكفي وطيب الارج
سقى حلبا حلب مسبل * من الغيث يهمي بها او يبج
وان حال من دون حقي فلم * يسلمه يعقو بها ابن الفرج
أيتلف يعقوب مالي لديه ويعقوب متئد لم يهج
واني مليء بان لا يسرّ بما نال مني ولا يبتهج
اذا شد عروة زناره * على سلحة ضخمة وانتفج
توهم اني لا استطيع مساءة اغثر بادي الهوج
ومن اين يكثر انصاره * فيأتي الاحج له فالاحج

وزوجته قد عسا بظرها * على كبرة وابنه قد علج
فهلا تورع عما جنى * عليّ الخبيث والا حرج
ابا يوسف سمج ما اتيت ولم يك مثلك يأتى السمج
وشر المسيئين ذو نبوة * اذا ليم فيها تمادى ولج
هلم الى الحق نسري اليه بحجتنا فيه او ندلج
ونعتمد الصدق حتى يضئ لنا مظلم الامر او ينبلج
وفي موقف مالنا بعده * تنازع نجوى ولا معتلج
فمن ابرأ الحكم فيه نجا * ومن ألجج الحكم فيه لجج
وان لم يكن شاهد يرتضي * ورأيك في الجحد مود مضج
وانت فلا حالف بالعتا * ق ولاحانث في طلاق الحرج
فهل تتقبل جرم القسو * س وتقطع من الهم ما وشج
وتضرط في لحية الجاثليق اذا خار في سفر شعيا وعج
وتزعم ان الذين ابتدوا * علوم النصارى رعاع همج
بانك لم تتو مالي ولم تطلب على عويص الحجج
فان كنت ادهنت اوخنت او * لهجت بظلمي فيمن لهج
فخالفت مريم في دينها * وفارقت ناموسها المنتهج
وخرقت غفورها كافرا * بمن غزل الثوب او من نسج
واعظمت ما اعظمته اليهو * د تصلي لقبلتهم او تحج
ونكت عجوزك حتى ترد في رحمها داخلا ما خرج
وهدمت بيعة مار سرجس * واطفأت نيرانها والسرج
واوقدت ناقوسها والصليب تحت عشائك حتى ينضج
وبكرت تخرأ في المذبح الكبير وتلطخ تلك الدرج
وزلت من الله في لعنة * تقيم عليك ولا تنزعج
واير طماس اذا ما اشط في صدع زوجتك المنفرج
يمين متى ما استحل امرؤ * نجسها عند قاض فلج

وقال يهجو الجرجرائيّ

دع الامر لا تطلبه من نحو وجهه * بظنك وارج الامر من حيث لا يرجي
اذا الامر لم يردد عليك اعتلاقه * مزية نفع كان تركانه احجي
اذا انهج الاقدار اعقاب حاجة * شأتك ولو احرقت ابداءها نضجا
ويكدي من الحاجات اقربها مدى * على ظن باغيها واوضحها نهجا
وما جهل ابن الجرجرائيّ واجبي * عليه ولكن كان ألأمهم علجا
واثقل من اهجو عليّ مغمر * اظل باسفافي الى هجوه أُهجي

وقال يستسقي نبيذا

ابا جعفر كل اكرومة * باخلاقك الغر منسوجة
ونفسك نفس اذا ما النفو * س توقدن للشح مثلوجه
فكم ثلمة بك مسدودة * وكم كربة بك مفروجة
وعندي عصيبة ممحاون * من الراح صرفاً وممزوجه
واحسن من بهجة الخلعتين عندهم سق دستيجه

وقال في احمد بن الحسين بن صدقة وكان اهدى اليه زجاجا

اخ لي من سراة الفرس قضت * يداه عظم مأربتي وحاجي
كفاني بحره العذب المصفى * ورود شرائع الطرق الاجاج
وما الصدقيّ فيما يبتغيه * بصعب المرتقي مرس العلاج
حلبت له الثناء فجاء عفوا * جليّ الرسل معسول المزاج
قوافي كالسلام تفوق حسنا * نجوم الليل توقدها الدياجي
واعظم خطة بمبين حين * سموط الدر تهدي بالزجاج

وقال في واقعة المادراي مع احمد بن عبد العزيز

ما قام كي يعجل حين زاحمها * ولم يقم سادراً يا بعد للكرج

لو أنكم كنتم للسلغان اذن * ثبتم في مضيق المأزق الحرج
لما غدى بكر بكر في قساطله * غدا بنو حسن فيها بنو سمج
هيهات عاتبكم يوم انتسابكم * عن ان تروا صبرا في ذلك الرهج
وقد توهم او اخطا منجمكم * بين الدقايق لما اجتاز والدرج
والخزى في شهوات منكم ارتفعت * عن وزن كل لطيف كشحه غنج
ليس الرجال باحباب الرجال فلا * تغالطوا الناس في فتح وفي فرج

وقال في غلامه نايل

ودعنا نايل بدلجته * ولم يكن قبلها اخا دلج
ياباه اخواننا ويقبله * ابو علي اخو ابي الفرج

وقال

قد كان يعلم من طرفي بها طرفا * اذ ليس يخفى عليه منه تزويج
فقلبه من حذاري واجف وله * دوني على بيتها ستر وتحريج
ما أنس لا أنس ما عمرت قولتها * والنقص بالرحل والانساع محدوج
عرج علينا جزاك الله مغفرة * فقد ترى وقليل منك تعريج
فالعيش يسمح فينا حين يهجرنا * وحين تزد ارثا ما فيه تسميج
فقلت حبك صرف لا مزاج له * عندي وسائر حب الناس ممزوج
ودون سرك اقفال مقفلة * وحاجز من رتاج المال مرتوج
اما فؤادي فعند الله حسبته * فقد تقسمه الغرّ المباهيج
الغانيات اللواتي قد رزقن غنى عنا ونحن اليهن المحاويج

وقال ايضا

كم ليلة ذات احراس واروقة * كاليم يقذف امواجاً بامواج
فالزوّ والجوسق الميمون قابله غنج الصبيح الذي يدعى بصناج

بسر مرّا سرى همي وسامرني ☆ لهو ينفي الهم عن قلبي باخراج
سامرتها برشاً كالغصن يجذبه ☆ خفقان من هائل بالرمل رجراج
كانما وجهه والشعر يلبسه ☆ بدر تنفس في ذى ظلمة داجي
وسنان يفتر عن سمطين من برد ☆ صاف وفي الصدر تفاح من العاج
يسعى بمثل فتيق المسك صافية ☆ كان مستنها من شحب اوداج
ما زلت في حسنات الليل في مهل ☆ حتى اساءت عيون الصبح ازعاجي
اردت عرته والسكر يوهمه ☆ ان قد نجا وهو مني غير ما ناجي
فظل يسقي بماء الحزن من اسف ☆ وردا ويلطم ديباجا بديباج

وقال في الغزل

ناولني من كفه بنفسجا ☆ لكل ما اضمره مهيجا
فقد شجاني لا عدمت من شجا

قافية الحاء

وقال يمدح المعتز بالله

لها منزل بين الدخول فتوضح ☆ متى تره عين المتيم تسفح
عفا غير نؤى دارس في فنائه ☆ ثلاث اثاف كالحمائم جنح
وعهد بها والعيش جم سروره ☆ متى شئت لاقاني هناك بمفرح
ليالي لبيني بدر ليلي اذا دجا ☆ وشمس نهاري المسفر المتوضح
وما الورد يجلوه الضحى في غصونه ☆ باحسن من خدي لبيني واملح
واني لتثنيني الصبابة والاسى ☆ الى كمد مضن وشوق مبرح
هنتك امير المؤمنين بشارة ☆ من الشرق جاءت بالبيان المصرح
تخبر عن عز الموالي ونصرهم ☆ وخذلان عبدوس وافلاح مفلح
لقد زلزلت ارض الجبال بوقعة ☆ اسالت دما في كل نشز وابطح
كأن النسور الواقعات عشية ☆ على نقد حول الجمار مذبح

ولو وقف المغرور لا لبست به * زنابير سرعان الخميس المجنح
اذا الاحتسى كأساد هاقامن الردي * متى يشرب الباقي بها يترنح
لقد شردته الخيل كل مشرد * وطرّحنه يوم الوغى كل مطرح
تندم لما اخلفته ظنونه * وبانت خزايا مفسد غير مصلح
فادبر منكوبا برأي مضعف * الى الكرج القصوى ووجه مقبح
فرارا وعظم الجيش لم يمس منكم * قريبا وتلك الحرب لم تتلقح
ولي يأتي موسى في الموالي عليهم * سرابيل من نسج الحديد الموشح
كأني بطلاب الامان قد التقوا * بسرة موصوف الخلال ممدح
امام هدى تأوي به مكرماته * الى مربع من بطن مكة افيح
له شرف البيت الحرام وفخره * وزمزم والركن العتيق الممسح
متى توعدوه الحرب يشعب فينتقم * وان تسألوه الصفح يعف ويصفح
فعش يا امير المؤمنين ممتعاً * بنصر جديد كل ممسي ومصبح
اعنت على عبد العزيز ورهطه * وشيعته من اعجمي ومفصح
رددت عليه البغي حتى صرعته * بتدبير منصور العزيمة منجح
ولما بغى المخذول ايقنت انه * فريسة مشبوح الذراعين اصبح

وقال يمدح ابا نوح عيسى بن ابراهيم

بات نديماً لي حتى الصباح * اغيد مجدول مكان الوشاح
كأنما يضحك عن لؤلؤ * منظم او برد او اقاح
تحسبه نشوان اما رنا * للفتر من اجفانه وهو صاح
بت افديه ولا ارعوي * لنهي ناه عنه او لحي لاح
امزج كأسي بجني ريقه * وانما امزج راحا براح
يساقط الورد علينا وقد * تبلج الصبح نسيم الرياح
اغضيت عن بعض الذي يتقى * من حرج في حبه او جناح
سحر العيون النجل مستهلك * لبي وتوريد الخدود الملاح

قل لابي نوح شقيق الندى * ومعدن الجود وحلف السماح
اعوذ بالرأي الجميل الذي * عودته والنائل المستماح
من ان تصد الطرف عني وان * اخيب في جدواك بعد النجاح
ان كان لي ذنب فعفو وان * لم يك لي ذنب ففيم اطراح
ابعد اسباب متان القوى * من فرط شكر سائر وامتداح
يخبرن عن قلب قديم الهوى * فيك وعن صدر امين النواح
اشمتّ حسادي واخرجتني * من سيبك المفدي عليّ المراح
فهل لانس بان من رجعة * ام هل لحال فسدت من صلاح
اني من صدك في لوعة * تغولت لبي وهاضت جناح
لست على سخطك جلد القوى * ولا على هجرك شاكي السلاح

وقال يمدح الفتح بن خاقان

ألمع برق سرى ام ضوء مصباح * ام ابتسامتها بالمنظر الضاحي
يا بؤس نفس عليها جد آسفة * وشجو قلب اليها جد مرتاح
تهتز مثل اهتزاز الغصن اتعبه * مرور غيث من الوسمي سحاح
ويرجع الليل مبيضا اذا ابتسمت * عن ابيض خصر السمطين لماح
وجدت نفسك من نفسي بمنزلة * هي المصافاة بين الماء والراح
اثني عليك باني لم اجد احداً * يلحي عليك وماذا يزعم اللاحي
وليلة القصر والصهباء قاصرة * للهو بين اباريق واقداح
ارسلت شغلين من لفظ محاسنه * تدوي الصحيح ولحظ يسكر الصاحي
حييت خديك بل حييت من طرب * وردا بورد وتفاحا بتفاح
كم نظرة لي حيال الشام لو وصلت * روت غليل فؤاد منك ملتاح
والعيس يرمي بايديها على عجل * في مهمه مثل ظهر الترس رحراح
نهدي الى الفتح والنعمى بذاك له * مدحاً يقصر عنه كل مداح
تكشف الليل من لألاء غرته * عن بدر داجية او ضوء اصباح

مهذب تشرق الدنيا لبهجته * بابيض مثل نصل السيف وضاح
غمر النوال اذا الآمال اكذبها * ثماد نيل من الاقوام ضحضاح
مواهب ضربت في كل ذي عدم * بثروة واماحت كل ممتاح
كانما بات يهمى في جوانبها * ركام منتثر الحضنين دلاح
قد فتح الفتح اغلاق الزمان لنا * عما نحاول من بذل واسماح
يسمو بكف على العافين حانية * تهمي وطرف الى العلياء طماح
ان الذين جروا كي يلحقوه ثنوا * عنه اعنة ظلاع وطلاح
طال المدى دونه حتى لوى بهم * عن غرة سبقت منه واوضاح

وقال يمدحه

اطاع عاذله في الحب اذ نصحا * وكان نشوان من سكر الهوى فصحا
فما يهيجه نوح الحمام اذا * ناح الحمام على الاغصان او صدحا
ولا تفيض على الاظعان عبرته * اذا نأين ولو جاوزن مطلحا
وربما استدعت الاطلال عبرته * وشاقه البرق من نجد اذا لمحا
ما كان شوقي ببدع يوم ذاك ولا * دمعي باول دمع في الهوى سفحا
ولمة كنت مشغوفاً بجدتها * فما عفا الشيب عنها ولا صفحا
اذا نسيت هوى ليلى اشاد به * طيف سرى في سواد الليل اذ جنحا
دنا الي على بعد فأرقني * حتى تبلج وجه الصبح فاتضحا
عجبت منه تخطى القاع من اضم * وجاوز الرمل من خبت وما برحا
ها ان سعى ذوي الآمال قد نجحا * وان باب الندى بالفتح قد فتحا
اغرّ يحسن منه الفعل مبتدئا * نعمي ويحسن فيه القول ممتدحا
رد المكارم فينا بعد ما فقدت * وقرّب الجود منا بعد ما نزحا
لا يكفهر اذا انحاز الوقار به * ولا تطيش نواحيه اذا مزحا
خفت الى السودد المجفو نهضته * ولو يوازن رضوى حلمه رجحا
ولج في كرم لا يبتغي بدلا * منه وان لام فيه عاذل ولحا

يا ايها الملك الموفى بغرته ✿ تلألؤ الشمس لاحت للعيون ضحا
هناك ان اعز الناس كلهم ✿ عليك غادي الغداة الراح مصطبحا
يسره شربها طورا ويحزنه ✿ الا تنازعه في شربها القدحا
قد اعتللت اوان اعتل من شفق ✿ عليه فاصلح لنا برءا كما صلحا

وقال يمدحه

هل الفتح الا البدر في الافق المضحي ✿ تجلي فاجلى الليل جنحا على جنح
او الضيغم الضرغام يحمى عرينه ✿ او الوابل الداني من الديمة السح
مضى مثل ما يمضي السنان واشرفت ✿ به بسطة زادت على بسطة الرمح
واشرق عن بشر هو النور في الضحى ✿ وصافي باخلاق هي الطل في الصبح
فتى ينطوي الحساد من مكرماته ✿ ومن مجده الاوفى على كمد برح
مجدٌ فتنقاد الامور لجده ✿ وان راح طلقا في الفكاهة والمزح
وما اقفلت عنا جوانب مطلب ✿ نحاوله الا افتتحناه بالفتح
فداؤك اقوام سبقت سراتهم ✿ الى القمة العلياء والخلق السمح
وعدت فاوشك نجح وعدك انه ✿ من المجد اعجال المواعيد بالنجح
وانت ترى نصح الامام فريضة ✿ واخباره شتي سبيل من النصح
له مكرمات يقصر الوصف دونها ✿ وابلغ مدح يستعار لها مدحي

وقال في عبد الرحمن بن خاقان

اضحت بمرو الشاهجان مادحي ✿ ولاهل مرو الشاهجان مدائحي
وصلوا جناحي بالنوال وامنوا ✿ من خوف احداث الزمان جوانحي
كم من يد بيضاء اشكر غبها ✿ منهم وفيهم من اخ لي صالح
فالله جار ابي عليٍّ انه ✿ انس الصديق وغيظ صدر الكاشح
شيخ الامانة والديانة موجف ✿ في مذهب امم وحلم راجح
ذو عروة في الاعجمين وثيقة ✿ وارومة مرؤمة في واشح

نفسي فداء خلائق لك حوة * وزناد مجد في يمينك قادح
اني اقول وما اقول معرضاً * في ذكر مكرمة بعبثة مازح
ماذا ترى في مدمج عبل الشوى * من نسل اعوج كالشهاب اللائح
لا تربه الجزع الذي يعتاقه * وهن الكلال وليس كل القارح
عنق كقائمة القليب تعطفت * اودا ورأس مثل قعو المائح
يختال في شية يموج ضياؤها * موج القتير على الكمىّ الرامح
لو يكرع الظمآن فيها لم يمل * طرفاً الى عذب الزلال السائح
اهديته لتروج ابيض واضحا * منه على جذلان ابيض واضح
فتكون اول سنة مأثورة * ان يقبل الممدوح رفد المادح

وقال يمدح الحسن بن مخلد

لك الخلائق فينا السهلة السمح * والنيل يسلس للراجي وينسرح
والمكرمات التي بانت معالمها * مشهورة كنجوم الليل تتضح
اما العفاة فقد حطوا رواحلهم * بحيث تتسع الدنيا وتنفسح
فداك من لا نداه صوب غادية * تهمى ولا صدره في الجود منشرح
أمطلقي من يدي السيبيّ انت فقد * كلت لديه ركاب الطالب الطلح
ارى على بابه صرعى اضرّ بهم * طول المطال فما اجدوا ولا نجحوا
لنا مواقف في افياء عرصته * تهان اخطارنا فيه وتطرح
نغشاه لا نحن مشتاقون منه الى * انس ولا هو مسرور بنا فرح
اذا طلبنا بلين القول غرته * ظلنا نعالج قفلا ليس ينفتح
اعيا عليّ فلا هيابة فرق * يخشى الهجاء ولا هش فيمتدح
يريغ كاتبه صلحي لينقصني * ولم يكن بيننا شر فنصطلح
وكم اناس ألاموا في متاجرتي * وحاولوا الربح في نقصي فما ربحوا

وقال له في يوم فصح

ليكتنفك السرور والفرح * ولا يفتك الا بريق والقدح
فتح وفصح قد وافيا معا * فالفتح يقرا والفصح يفتتح
واليوم دجن والدار قطربل * فيها عن الشاغلين منتزح
فانعم سليم الاقطار تغتبق الصهباء من دنها وتصطبح
وان اردت اجتراح سيئة * فهمنا السيئات مجترح

وقال ايضا

يا اخا الحارث اني * خارج عند الرواح
سوف يقريك سلامي * موصلات الرياح
يعضني العسكر من * بغض مسا بن صباح

وقال يعنف الكتّاب

نهيتكم عن صالح فابى بكم * لجاجكم الا اغترارا بصالح
وحذرتكم ان تركبوا البغي سادرا * فيطرحكم في موبقات المطارح
وماذا نقمتم منه لولا اعتسافكم * وتلجيجكم في مظلم اللج طافح
نصيح امير المؤمنين وسيفه * وما مضمر غشا كآخر ناصح
تؤيد ركنيه الموالي ويعتزي * الى مذهب عند الخليفة واضح
تكشف عن اسراره وغيوبه * تكشف نجم في الدجنة لائح
وكانت لكم مندوحة عن عناده * لو انكم اخترتم غنى المنادح
فقد ظهرت اموالكم بعد سترها * وبعد تخفيها ظهور الفضائح
ذخائر ذيد الحق عنها وارتجت * عليها مغاليق الصدور الشحائح
بدفع عن الحاجات حتى كانما * ستلثم اناسي الحداق اللوائح
وبعد عن المعروف حتى كأنكم * ترون به سقم النفوس الصحائح

فمن غاب عن يوم الموالي ويومكم * فقد غاب عن يوم عظيم الجوائح
غدا وغدوتم والسرادق موعد * لخصمين ثبت عن قليل وطائح
فما قام المريخ كيد عطارد * ولا قمتم للقوم عند التكافح
ولما التقت اقلامكم وسيوفهم * ابدّت بغاث الطير زرق الجوارح
فلا غرفي من بعدكم عز كاتب * اذا هو لم يأخذ بحجزة رامح
اباالفضل لا تعدم علوا متى اعتدى * لسان عدو او صغا قول كاشح
تقطعت الاسباب بالقوم وانتهوا * الى حدث من نبوة الدهر فادح
فلم يبق الا سطوة من مطالب * باضغانه او نعمة من مسامح
ومن نسي البقيا فلست لفضلها * بناس ولا من مرتجيها بنازح
اذا انت لم تضرب عن الحقد لم تفز * بذكر ولم تسعد بتقريظ مادح
ولن يرتجي في مالك غير مسمح * فلاح ولا في قادر غير صافح

وقال ايضاً يهجو قوما من اهل بلده

لئن راح روح هاربا من ضيوفه * فما المطر الثاني عمير برائح
تشممت استاء البغايا وحمت * بك الغلمة الحمقاء في كل ماسح
حملت اليهم حين يممت قصدهم * بوائق اير في العشيرة فاضح
فلا نجحت تلك اللبانة انها * تروم مراما في العلى غير ناجح
وما كنت اخشى ان تؤخر حاجتي * لحصي عقيب والامور القبائح
ولا ان تكون است الموضع فيكم * باكثر من فخري بكم ومدائحي
فسر غير مأسوف عليك فما النوى * ببرح ولا الخطب الملم بفادح

وقال يمدح الفتح بن خاقان

قد جاء نصر الله والفتح * وشق عنا الظلمة الصبح
وزير ملك ورحي دولة * شيمته الانعام والصفح
كالليث الا انه ماجد * كالغيث الا انه سمح

وكل باب للندى مغلق * فانما مفتاحه الفتح

وقال لابي صالح بن عمار

ابلغ ابا صالح اما مررت به * رسالة من قتيل الماء والراح
الآن اقصرت اقصارا ملكت به * مقادتي واطعت الله واللاحي
اشكو اليك وما الشكوى بمجدية * خطبين قد طولا حزني وابراحي
من نوبة واختلال بت بينهما * فلا يكن لك امسائي واصباحي
عندي لكم نعمة بالامس واحدة * لا خير في غرة من غير اوضاح
بني قشير ألا سقيا لمضطهد * بني قشير ألا سقيا لمتاح

وقال يداعبه

يا ابا صالح صديق الصلاح * وشقيق الندى وترب السماح
لا اظن الصباح يوفي باشرا * ق خلال في ساحتيك صباح
ايّ شئ يفي بعرفك الا * ارج المسك في نسيم الرياح
غير ان الفتوة انجذبت منك بمغدي الى الصبى ومراح
حيث ذل الحجى وعز التصابي * واقام الهوى وسار اللاحي
منعظ الطرف لا يزال يوالي * لحظات يجلن قبل النكاح
ومغير على الاصابع باللمس لها في اسافل الاقداح
او تبيت التراس في غير حرب * يتصدعن عن صدور الرماح
ولعمري لرب يوم شفعنا * لك سقيا الندى بسقيا الراح

وقال في ابي مسلم البصري

هين ما يقول فيك اللاحي * بعد اطفاء غلتي والتياحي
كنت اشكو شكوى المصرح فالآ * ن الاقي النوى بدمع صراح

هل الى ذي تجنب من سبيل ٭ ام على ذي صبابة من جناح
فسقى جانب المناظر فالقصر هزيم المجلجل السحاح
حين جاءت فوت الرياح فقلنا ٭ ايّ شمس تجيءُ فوت الرياح
هز منها شرخ الشباب فجالت ٭ فوق خصر كثير جول الوشاح
وارتنا خدا يراح له الور ٭ د ويشتمه جني التفاح
وشتيتا يغض من لؤلؤ النظم ويزري على شتيت الاقاحي
فاضاءت تحت الدجنة للشر ٭ ب وكادت تضيءُ للمصباح
واشارت على الغناء بألحا ٭ ظ مراض من التصابي صحاح
فطربنا لهن قبل المثاني ٭ وسكرنا منهن قبل الراح
قد تدير الجفون من عدم الالباب مالا يدور في الاقداح
يا ابا مسلم تلفت الى الشر ٭ ق وأشرف للبارق اللماح
مستطيرا يقوم في جانب الليل على عرضه مقام الصباح
ومنيفا يريك منبج نصا ٭ وهي خضراء من جميع النواحي
ورياضا بين العبيدي فالقصر فاعلى سمعان فالمستراح
عرصات قد ابرحت حرق الشوق اليهن أيما ابراح
فاذا شئت فارفع العيس يختن بحرّ الوجيف تحت القداح
لتعين السحاب ثم على اسقاء ارض غرب الفرات براح
لا تنم السقيا بساحة قوم ٭ لم يبينوا في نائل وسماح
ولعمري لئن دعوتك للجو ٭ د لقدما لبيتني بالنجاح
خلق كالغمام ليس له بر ٭ ق سوى بشر وجهك الوضاح
ارتياحاً للطالبين وبذلا ٭ للمعالي للباذل المرتاح
ايّ جديك لم يفت وهو ثان ٭ من مساعيه ألسن المداح
وكلا جانبيك سبط الخوافي ٭ حين تسمو اثيث ريش الجناح
شرف بين مسلم مسلم الجو ٭ د وعبد العزيز والصباح

وقال يرثي وصيفا التركي

أفي مستهلات الدموع السوافح * اذا جدن برء من جوى في الجوانح
لعمري لقد ابقى وصيف بهلكه * عقابيل سقم للنفوس الصحائح
اسى مبرح بز العيون دموعها * لمثوى مقيم في الثرى غير بارح
فيالك من حزم وعزم طواهما * جديد الردى تحت الصفا والصفائح
اساءك من سنخ الموالي نزوله * بمنزل داني موضع الدار نازح
اذا جد ناعيه توهمت انه * يكرر من اخباره قول مازح
وما كنت اخشى ان يرام مكانه * بشيء سوى لحظ العيون الطوامح
ولو انه خاف الظلامة لاعتزى * الى عصب غلب الرقاب جحاجح
فيا لضلال الرأي كيف اراده * احباؤه بالمعضلات الجوائح
تغيب اهل الحلم عنه واحضرت * سفاهة مضعوف وتكثير كاشح
فالا نهاهم عن تورد نفسه * تقلب غاد في رضاهم ورائح
والا اعدوا باسه وانتقامه * لكبش العدو المستميت المناطح
قتيل يعم المسلمين مصابه * وان خص من قرب قريش الاباطح
تولى بعزم للخلافة ناصر * كلوء وصدر للخليفة ناصح
وكان لتقويم الامور اذا التوت * علينا وتدبير الحروب اللواقح
اذا ما جروا في حلبة الرأي برزت * تجارب معروف له السبق قارح
سقى عهده في كل ممسى ومصبح * دراك الغيوم السانحات البوارح
تعز امير المؤمنين فانها * ملمات احداث الزمان الفوادح
لئن علقت مولاك صبحا فبعد ما * اقامت على الاقوام حسرى النوائح
مضى غير مذموم واصبح ذكره * حلى القوافي بين راث ومادح
فلم ار مفقودا له مثل رزئه * ولا خلفاً من مثله مثل صالح
وقور تعانيه الامور فتنجلي * غيابتها عن وازن الحلم راجح
رميت به افق الشآم وانما * رميت بنجم في الدجنة لائح

اذا اختلفت سبل الرجال وجدته * مقيما على نهج من الحق واضح
سيرضيك هديا في الامور وسيرة * ويكفيك شعب الابلخ المتجانح

وقال في سعد النوشري

طلب البقاء بكل فأل صالح * وبكل جار سانح او بارح
سماه سعدا ظن ان يحيا به * عمري لقد ألفاه سعد الذابح

وقال يهجو ابن ابي زنبور

اري بك الله نكالا فكم * اريتنا من فعلة فاضحه
عشقك للقينة اجدى الاسى * في عشقك امراتك النائحه
ان نكتها الليلة فانظر الى * عهد بنان عندها البارحه
قد سمطت عانتها وقدة * من حر ماء سهك الرائحه

وقال يهجو ابن رياح

وماخفت جدي في الصديق يسوءه * ولكن كثيرا ما يخاف مزاحي
ورب مبار للرياح بجوده * من الاجودين الغر آل رياح
متى بعت مختارا رضاه بسخطه * تبدلت خسري كله بفلاحي
وكم عاتب بالريّ يثلم عتبه * مضارب سيفي او يهيض جناحي
وقفت له نفسي على ذل مذنب * يكثر من زار عليه ولاح
كأن الرياحيين حيث لقيتهم * وان لؤموا اصلا قريش بطاح
ولم ار قوماً لم يكونوا لرشدة * احق بسرو منهم وسماح
مضى حسن لا عهده بمذمم * لدينا ولا افعاله بقباح
ودارك من نجو النغيل احتشاؤه * فبات جبارى هيضة وسلاح
فالا يقلنا الله عثرة دبره * نبت نصب حزن للنفوس متاح
ومن ابرح الاشجان ابراح وجدنا * على معد مأفونة وقاح

وقال

قلوب سحتهن الخدود الملائح * وساق بدا كالصبح والليل جانح
يدير كؤوسا من عقار كانها * من النور في ايدي السقاة مصابح
فللراح ما يجري عليه دماؤهم * وللشوق ما ضمت عليه الجوانح
وندمان صدق في جوار خليفة * غدى بين كفيه الندى والصفائح

وقال

رأيتك يا اخي تطيل هزي * وتحريكي بمنطقك القبيح
ولست بثابت فيهم فتهجى * ولا مولى لثابتهم صريح
فلا تخطب بما تجري اليه * هجاي فهو اعلى من مديحي

وقال ايضاً

لي صاحب ليس يخلو لسانه من جراح
يجيد تمزيق عرضي على سبيل المزاح

وقال

واذا مضى للمرء من اعوامه * خمسون وهو عن الصبا لم يجنح
عكفت عليه المخزيات وقلن قد * اضحكتنا وسررتنا لا تبرح
واذا راى ابليس غرة وجهه * حياً وقال فديت من لم يفلح

وقال في الغزل

الا يا هبوب الريح بلغي رسالتي * سليمي وعرض كانك مازح
وعني أقرئها السلام وقل لها * زعمت بان لا يكتم السر بائح
فان سألت عني سليمي فقل لها * به عبرٌ من دائه وهو صالح

وقال يمدح آل نجاح

ما انجحت غطفان في اكرومة * انجاحها بالصيد آل نجاح
ورثوا الكتابة والفروسة والحجى * عن كل ابيض منهم وضاح
بصدور اقلام ترد اليهم * امر الخلافة او صدور رماح

وقال يمدح الحسن بن مخلد

يضحكن عن برد ونور اقاحي * ويشبن طعم رضابهن براح
واذا برزن من الخدور سفرن عن * همبك من ورد ومن تفاح
واذا كسرن جفونهن نظرن من * مرضي يسفك سحرهن صحاح
تظما اليهن القلوب وقد ترى * منهن ريّ الهائم الملتاح
والحب سقم للحبيب اذا غلا * فيه المحب ونشوة للصاحي
بكر العذول فكف غرب بطالتي * وبدا المشيب فكف غرب جماحي
قد آن ان اعصى الغواية اذ نضا * صبغ الشباب وان اطيع اللاحي
لاخبرتك عن بني الجراح * وعتادهم من سودد وسماح
ومكانهم من فارس حيث التقت * غرر الجياد تعان بالاوضاح
من بيت مكرمة وعز ارومة * بسل على المتغلبين لقاح
ورثوا الكتابة والفروسة قبلها * عن كل ابيض منهم وضاح
كتاب ملك يستقيم برأيهم * اود الخلافة او اسود صباح
بصدور اقلام ترد اليهم * شرف الرياسة او صدور رماح
اما الخطوب فانني غالبتها * فغلبتها بالاغلب الجحجاح
بأبي محمد الذي طالت يدي * بندى يديه وتم ريش جناحي
ضحكاته بشر النوال وكفه * بحر ككف الطالب المتاح
والنائل الغمر الذي عدى بنا * عن نزر اهل النائل الضحضاح
نفسي فداؤك طالما اغنيتني * فكفيتني عن هذه الاشباح

فعليك دونهم يكون معولي * واليك عنهم غذوتي ورواحي
كم يد لك لم اكن اشرى بها * ربعي صوب الديمة السحاح
ان سدت فيها المنعمين فانني * في الشكر منها سيد المداح
ولئن سالتك حاجتي فبعقب ما * عظمتها ووثقت بالانجاح

﴿ قافية الخاء ﴾

﴿ وكتب الى عبدون يهجو ابن الجوهري المعروف بالخاقاني ﴾

لنا صاحب ظالم ما يزال يدنسنا بالجليس الوسخ
يكلف عشرة مستنعظ * اذا ما رأى الاير يوما رخ
يصافحه بعد قبض عليه * ملآن من سلحه ملتطخ
يريد ليخرج من قلبه * حلاوة وجد به قد رسخ
اذا اوتد العبد في ظهره * تسامى بخرطومه او شمخ
فخسرا له ايما رفعة * يراها لمن نيك حتى بذخ
يسر بنا الشر او يزدهي * اذا قام في يده وانتفخ
سرور الموالي بقمر عليه اديل اخيرا بشاه ورخ
حديث البغاء واشباهه * ويخرج من غيره منسلخ
وكيف ينكب عن مذهب * اذا ما تعاطى سواه شدخ
جماد من البرد لم ينحلل * وني‌ء من البله لم ينطبخ
ويطرى ولاء بني هاشم * وما عظمه فيهم بالمخ

﴿ قافية الدال ﴾

﴿ وقال يمدح المتوكل ﴾

شغلان من عذل ومن تفنيد * ورسيس حب طارف وتليد

أما وارآم الظباء لقد نأت * بهواك ارآم الظباء الغيد
طالعن غورا من تهامة واعتلى * عنهن رملا عالج وزرود
لما مشين بذي الاراك تشابهت * اعطاف قضبان به وقدود
في حلتي حبر وروض فالتقى * وشيان وشي ربي ووشي برود
وسفرن فامتلأت عيون راقها * وردان ورد جنى وورد خدود
وضحكن فاعترف الاقاحي من ندى * غض وسلسال الرضاب برود
نرجو مقاربة الحبيب ودونه * وجد يبرح بالمهاري القود
ومتى يساعدنا الوصال ودهرنا * يومان يوم نوى ويوم صدود
طلبت امير المؤمنين ركابنا * من منزع للطالبين بعيد
فالخمس بعد الخمس يذهب عرضه * في سيرها والبيد بعد البيد
نجلو بغرته الدجى فكأننا * نسري ببدر في البوادي السود
حتى وردنا نحوه فتقطعت * غلل الظما عن بحره المورود
في حيث يعتصر الندى من عوده * ويرى مكان السودد المنشود
عجل الى نجح الفعال كأنما * يمسي على وتر من الموعود
يعلو بقدر في القلوب معظم * ابدا وعز في النفوس جديد
في هضبة الاسلام حيث تكاملت * انصاره من عدة وعديد
جو اذا ركز القنا في ارضه * ايقنت ان الغاب غاب اسود
واذا السلاح أضاء فيه رأى العدى * برا تألق فيه بحر حديد
ومدربين على اللقاء يشفهم * شوق الى يوم الوغى المشهود
مترادفين على سرادق اغلب * يعنو له نظر الملوك الصيد
لحقت خطاه الخالعين واثقبت * عزماته في الصخرة الصيخود
ورمى سواد الارمنين وقد عدا * في عقر دارهم قدار ثمود
فغدوا حصيدا للسيوف تكبهم * اطرافهن وقائماً كحصيد
احيا الخليفة جعفرا بفعاله * افعال آباء له وجدود
تتكشف الايام من اخلاقه * عن هدى مهدي ورشد رشيد

وله وراء المذنبين ودونهم * عفو كظل المزنة الممدود
واناة مقتدر تكفكف بأسه * وقفات حلم عنده موجود
امسكن من رمق الجريح ورمن ان * يحيين من نفس القتيل المودي
حاط الرعية حين ناط امورها * بثلاثة بكروا ولاة عهود
قدامهم نور النبي وخلفهم * هدى الامام القائم المحمود
لن يجهل الساري المحجة بعد ما * رفعت لنا منهم بدور سعود
كان احق بعقد يعتها ضحى * وبنظم لؤلؤ تاجها المعقود
عرفوا بسيماها فليس لمدع * من غيرهم فيها سوى الجلمود
فنيت احاديث النفوس بذكرها * وافاق كل منافس وحسود
واليأس احدى الراحتين ولن ترى * تعباً كظن الخائب المكدود
فاسلم امير المؤمنين ولا تزل * مستعليا بالنصر والتأييد
نعتد عزك عز دين محمد * ونرى بقاءك من بقاء الجود

وقال يمدحه

لي حبيب قد لج في الهجر جدا * واعاد الصدود منه وابدى
ذو فنون يريك في كل يوم * خلقا من جفائه مستجدا
يتأبى منعما وينعم اسعا * فا ويدنو وصلا ويبعد صدا
اغتدى راضيا وقد بت غضبا * ن وامسى مولى واصبح عبدا
وبنفسي افدي على كل حال * شاديا لو يمس بالحسن اعدا
مر بي خاليا فاطمع في الوصل وعرّضت بالسلام فردّا
وثنى خده الي على خو * ف فقبلت جلنارا وورداً
سيدي انت ما تعرضت ظلما * فاجازي به ولا خنت عهدا
رق لي من مدامع ليس ترقا * وارث لي من جوانح ليس تهدا
اتراني مستبدلاً بك ما عشت بديلا او واجدا منك ندا
حاش لله أنت افتن الفا * ظا واحلى شكلا واحسن قدا

خلق الله جعفرا قيم الدنيا سـدادا وقيم الدين رشدا
اكرم الناس شيمة واتم النا * س خلقا واكثر الناس رفدا
ملك حصنت عزيمته الملك فاضحت له مغاثا وردا
اظهر العدل فاستنارت به الار * ض وعم البلاد غورا ونجدا
وحكى القطر بل ابر على القطر بكف على البرية تندى
هو بحر السماح والجود فازدد * منه قربا تزدد من الفقر بعدا
يا ثمال الدنيا عطاء وبذلا * وجمال الدنيا ثناء ومجدا
وشبيه النبي خلقا وخلقا * ونسيب النبي جدا فجدا
بك نستعتب الليالي ونستعدي على دهرنا المسيء فنعدا
فابق عمر الزمان حتى نؤدي * شكر احسانك الذي لا يؤدى

وقال يمدحه ويذكر خروجه الى دمشق

مخاف في الذي وعد * سيل وصلا فلم يجد
وهو بالحسن مستبد وبالدل منفرد
يثنى على قضيب ويفتر عن برد
قد تطلبت مخرجا * من هواه فلم اجد
بأبي انت ليس لي * عنك صبر ولا جلد
ضاق صدري بما اجن وقلبي بما وجد
وتغضبت ان شكو * ت جوى الحب والكمد
واشتكائي هواك ذنب فان تعف لا اعد
قد رحلنا عن العرا * ق وعن قطبها النكد
حبذا العيش في دمشق اذا ليلها برد
حيث يستقبل الزما * ن ويستحسن البلد
سفر جددت لنا اللهو ايامه الجدد
عزم الله للخليفة فيه على الرشد

ملك تعجز البرية عن حل ما عقد
يا امام الهدى الذي احتاط للدين واجتهد
سر بسعد السعود في * صحبة الواحد الصمد
وابق في العز والعلوّ لنا آخر الابد

وقال يمدحه ويهنئه ببلوغ المعتز

ردّى على المشتاق بعض رقاده * او فاشركيه في اتصال سهاده
اسهرته حتى اذا هجر الكرى * خليت عنه ونمت عن اسعاده
وقسا فؤادك ان يلين للوعة * باتت تقلقل في صميم فؤاده
ولقد عززت فهان طوعاً للهوى * وجنبته فرأيت ذل قياده
من منصفي من ظالم ملكته * ودي ولم املك عزيز وداده
ان كنت املك غير سالف وده * فبليت بعد صدوده ببعاده
قد قلت للغيم الركام ولج في * ابراقه وألحّ في ارعاده
لا تعرضن لجعفر متشبهاً * بندى يديه فلست من انداده
الله شرفه واعلى ذكره * ورآه خير عباده وبلاده
ملك حكى الخلفاء من آبائه * وتقيل العظماء من اجداده
ان قل شكر الابعدين فانه * وهاب عظم طريفه وتلاده
يزداد ابقاء على اعدائه * ابدا وافضالا على حساده
امر العطاء ففاض من جماته * ونهى الصفيح فقر في اغماده
يا كالئ الاسلام في غفلاته * ومقيم نهجي حجه وجهاده
يهنيك في المعتز بشرى بينت * فينا فضيلة هديه ورشاده
قد ادرك الحلم الذي ابدى لنا * عن حلمه ووقاره وسداده
ومبارك ميلاد ملكك مخبر * بقريب عهد كان من ميلاده
تمت لك النعماء فيه ممتعاً * بعلو همته ووري زناده
وبقيت حتى تستضيئ برأيه * وترى الكهول الشيب من اولاده

وقال يمدحه ويذكر جارية له ماتت بدمشق

انبيك عن عيني وطول سهادها * ووحدة نفسي بالاسى وانفرادها
وان الهموم اعتدن بعدك مضجعي * وانتِ التي وكلتني باعتيادها
خليليَّ اني ذاكر عهد خلة * تولت ولم اذمم حميد ودادها
فواعجبي ما كان انضر عهدها * لديَّ وادنى قربها من بعادها
وكنت ارى ان الردي قبل بينها * وان افتقاد العيش دون افتقادها
بنفسي من عاديت من اجل فقده * بلادي ولولا فقده لم اعادها
فلا سقيت غيثا دمشق ولا غدت * عليها غوادي مزنة بعهادها
وقد سرني ان الخليفة جعفرا * غدا ناهدا في اهلها وبلادها
امام اذا امضى الامور تتابعت * على سنن من قصدها وسدادها
فلا تكثر الروم التشكي فانه * يراوحها بالخيل ان لم يغادها
ولم ار مثل الخيل اجلى لغمرة * اذا اختلفت في كرها وطرادها
بقيت امير المؤمنين وانفدت * حياتك عمر الدهر قبل نفادها

وقال يمدح المهتدي بالله

اذا عرضت احداج ليلي فنادها * سقتك غوادي المزن صوب عهادها
اما لبثة تقضي لبانة عاشق * بها او يروي هائم باتئادها
وددت وهل نفس امرئ بملومة * اذا هي لم تعط الهوى من ودادها
لو ان سليمي اسجحت او لو انه * اعير فؤادي سدة من فؤادها
يكثر فينا الكاشحون وبيننا * حواجز من سلمى وبرك غمادها
ونحسد ان تسري الينا من الهوى * عقابيل يعتاد الهوى باعتيادها
فكم نافسوا في حرقة اثر فرقة * تعجب من انفاسنا وامتدادها
وفي ليلة بعنا لطارق شوقها * كرى اعين مطروفة بسهادها
غدى المهتدي بالله والغيث ملحق * باخلاقه او داخل في عدادها

حمدنا به عهد الليالي واشرقت * لنا اوجه الايام بعد اربدادها
اذا كرت الآمال فيه تلاحقت * مواهب مكرور الايادي معادها
وقد اعجز العذال ان يتداركوا * لهى تسبق الالحاظ قبل ارتدادها
سرت تتبغاه الخلافة رغبة * اليه باوفى قصدها واعتمادها
فما لحقته خبط عاشية الدجى * ولكنها اختارته بعد ارتيادها
امام اذا امضى الامور تتابعت * على سنن من قصدها وسدادها
متى يتعمم بالسحاب تلث على * كفئ لها محتاز ارث اسودادها
وان يتقلد ذا الفقار يضف الى * شجاع قريش في الوغى وجوادها
له عزمة ما استبطأ الملك نجحها * ولا استعتب الايام ورى زنادها
اذا شوهدت بالرأي بان اختيارها * وان غاب ذو الرأي اكتفت بانفرادها
رشيدية في نجرها واثقية * يرى الله ايثار التقى من عتادها
مزايد نفس في تقى الله لم تدع * له غاية في جدها واجتهادها
وما نقلت منه الخلافة شيمة * وقد امكنته عنوة من قيادها
ولا مالت الدنيا به حين اشرفت * له في تناهي حسنها واحتشادها
لسجادة السجاد احسن منظرا * من التاج في احجاره واتقادها
وللصوف اولى بالائمة من سبا الحرير وان راقت بصبغ جسادها
رددت هدايا المهرجان ولم تكن * لتسخو النفوس الوفر عن مستفادها
وعاديت اعياد المضلين معلنا * ولولا التحري للهدى لم تعادها
وقامت سبيل البيت للعصب التي * هوت نحوه من قربها وبعادها
فهونت مشكورا فريضة حجها * وكانت تعد حجه من جهادها
اذا عصبة ضلت فابدت سوادها * لشغب على ملك رمى في سوادها
وان باتت الاعداء دون بلاده * توردها مكروهه في بلادها
تشوف اهل الغرب فارم بعزمة * الى ارم اذ مانعت وعمادها
لتسكن ضوضاء العريش وتنتهي * فلسطون عن عصيانها وعنادها
فكم ثم من اجلابة تحت خنتة * ومن جمرة مخبوءة في رمادها

وما بعيون القوم عن ذاك من عمى * ولكن زروع اينعت لحصادها
فهل هي الا نهضة من ممنع * يراوحها بالخيل ان لم يغادها
كتائب نصر الله امضى سلاحها * وعاجل تقوى الله اكثر زادها
عليهن من نوس الموالي فوارس * عداد حصى الرمضاء دون عدادها
ليهنك ان قالوا سوته مفلح * اباد طلى العاصين وقع جلادها
وقد طاردتهم بالثديين خيله * فباتت حماة الكفر صرعى طرادها
بقيت امير المؤمنين وانفدت * حياتك عمر الدهر قبل نفادها
ولا زال للدنيا بهاء وبهجة * بملكك يزدادان طول ازديادها
ساشكر من جدواك آلاء نعمة * وجدت طريفي كله من تلادها

وقال يمدح ابا صالح

وجدنا خلال ابي صالح * شبائه ما شذن من مجده
حوى عن ابيه الذي حازه * ابوه المهذب عن جده
عفاف يعود على بدئه * وهدى يسير على قصده
فايّ على لم ينل فخرها * وجزل من النيل لم يسده
هو الغيث ينهل في صوبه * دراكا ويعذب في ورده
لقد علقت منه آمالنا * بمجبل غريب الندى فرده
منانا وحاجاتنا ان يعز وان يمنع الله من فقده
ابا صالح انت من لا يدل يوم الفعال على نده
فداك البخيل من النائبات * وصرف الليالي ولا تفده
اتصطنع اليوم اكرومة * الى مثمن لك من وده
فقد شارف النجح من سيد * اذا جاد بالعرف لم يكده
وامر ابي الفضل في حاجتي * بما فزت بالشطر من حمده
فمن عندك القول مستأنفا * لنقتبل الفعل من عنده

وقال يمدحه

يفندون وهم ادنى الى الفند * ويرشدون وما التعذال من رشدي
وكيف يصغي اليهم او يصيخ لهم * مستغلق القلب عنهم واهن الكبد
هل انت من حب ليلى آخذ بيدي * او ناصر لي على التعذيب والسهد
وهل دموع افاض النهى ريقها * تدنئ من البعد او تشفي من الكمد
فما يزال جوى في الصدر يضرمه * وشك النوى وصدود الانس الخرد
قد بات مستعبراً من كان مصطبرا * وعاد ذا جزع من كان ذا جلد
ان اسخط الهجر لا ارجع الى بدل * منه وان اطلب السلوان لا اجد
وقد تجاذبني شوقان عن عرض * من بين مطرف عندي ومتلد
لا عيش وجرة ينسى عهد ذي سلم * ولا هوى القرب يسلي عن هوى البعد
تنصب البرق مختالا فقلت له * لو جدت جود بني يزدان لم تزد
الجاعلين على علات دهرهم * كرائم المال في الانعام والصفد
فليس تنفك من شكر ومن امل * مكررين بيوم منهم وغد
تيمموا الخطة المثلى على سنن * لم يظلموه وباعوا الغي بالرشد
بنو اغر من الاقوام شاد لهم * مجد الحياة واقناهم على الابد
يقفون منه خلالا كلها حسن * ان عاددت غادرت فضلا على العدد
فما تزال اواخي الملك ثابتة * منهم بكل رحيب الباع والبلد
بنصح مجتهد خصت نصيحته * او عزم منجرد او حزم متئد
فالله يكلأ عبد الله ان له * مكارما من يحول بعضها يسد
بحر متى نستمح امواج جمته * يفض وغيث متى ما نستجد يجد
تفرجت حلبة الكتاب حين جروا * عن سابق بخصال السبق منفرد
ان يعملوا الجور يقصد في تصرفه * او يسرفوا في فنون الامر يقتصد
ان السياسة قد آلت الى يقظ * موفق لسبيل الحق معتمد
لم يرجها باكاذيب الظنون ولم * يمتت الى نيلها اذ مت من بعد

ألفى اباه على نهج فطاوله * الى السواء وجاراه الى الامد
بمذهب غير مدخول ولا طبع * ونائل غير منزور ولا ثمد
تلك الخلافة قد دارت على قطب * من رأيه الثبت واستذرت الى سند
يرد ايّ يد مدت لتنقصها * مجذوذة الزند او مهدودة العضد
ادى الامانة لم تعجز كفايته * عنها ولم يستنم فيها الى احد
مشارفا لا قاصي الامر يكلؤها * برأي محتفل للامر محتشد
اسلم ابا صالح للمكرمات فقد * احييتها وهي من موت على صدد
عمت صنائعك الراجين وابتعثت * آمال من لم يرم سعيا ولم يرد
وردّ تدبيرك الدنيا وقد صلحت * عفوا ولولاك لم تصلح ولم تكد
ما في الخلافة من وهي فيجبره * آس ولا في قناة الملك من اود
ولا الكواكب في ليل الربيع تلت * غيثا بابهج من ايامك الجدد

وقال يمدح الفتح بن خاقان

اما معين على الشوق الذي غربت * به الجوانح والبين الذي افدا
ارجو عواطف من ليلي ويؤيسني * دوام ليلى على الهجر الذي تلدا
وما مضى امس من عيش اسر به * في حبها فارجي ان يعود غدا
كيف اللقاء وقد اضحت مخيمة * بالشام لا كثبا منا ولا صددا
تهاجر امم لا وصل يخلطه * الا تزاور طيفينا اذا هجدا
وقد يزير الكرى من لا زيارته * قصد ويدني الهوى من بعد ما بعدا
اما سألت بشخصينا هناك فقد * غابا واما خيالانا فقد شهدا
بتنا على رقبة الواشين مكتنفي * صبابة نتشاكي البث والكمدا
ولم يعدني لها طيف فيفجؤني * الا على ابرح الوجد الذي عهدا
جادت يد الفتح والانواء باخلة * وذاب نائله والغيث قد جمدا
وقصرت همم الاملاك عن ملك * تطأطأوا وسمت اخلاقه صعدا
ان ذم لم يجد الدنيا له عوضا * ولا يبالي الذي خلى اذا حمدا

يشيد المجد قوم انت اقربهم * نيلا وابعدهم في سودد امدا
والناس ضربان اما مظهر مقة * يثنى بنعمي واما مضمر حسدا
وما رأيناك الا بانيا شرفا * وفاعلا حسناً او قائلا سددا
سللت دون بني العباس سيف وغى * يدمى وعزما اذا ضرمته وقدا
آثار بأسك في اعداء دولتهم * اضحت طرائق شتى بينهم قددا
اما قتيلا يخوض السيف مهجته * او نازعاً ليس ينوي عودة ابدا
حتى تركت قناة الملك قيمة * بالنصح لا عوجا تشكو ولا اودا
لا تفقدن فلولا ما تراح له * من السماحة كان الجود قد فقدا
اما اياديك عندي فهي واضحة * ما ان تزال يد منها تسوق يدا
ألازمي الكفر ان لم اجزها كملا * ام لاحق العجز ان لم احصها عددا
اصبحت اجدي على العافين مبتدئاً * منها وما كنت الا مستميح جدا
ومن يبت منك مطويا على امل * فلن يلام على اعطاء ما وجدا
لم لا امد يدي حتى انال بها * مدى النجوم اذا ما كنت لي عضدا
قد قلت اذ اخذت مني الحقوق واذ * حملتها جائرا فيها ومقتصدا
هل الامير مجد من تفضله * فمنجز لي في الالف الذي وعدا
اعن علي كرم اخنى على نشبي * وهمة اخلقت اخلاقي الجددا
والبذل يبذل من وجه الكريم وقد * يصحى الندى وهو للحر الكريم ردا
من ذاك قيل لكعب يوم سودده * رد كعب انك وراد فما وردا

وقال يمدحه ويمدح ابا الفتح ابنه

مثالك من طيف الخيال المعاود * الم بنا من افقه المتباعد
يحيي هجودا منتشين من الكرى * وما نفع اهداء السلام لهاجد
اذا هي مالت للعناق تعطفت * تعطف املود من البان مائد
اذا وصلتنا لم يصل عن تعمد * وان هجرت ابدت لنا هجر عامد
تقلب قلبا ما يلين الى الصبى * ومنزور دمع عن جوى الحب جامد

تمادى بها وجدي وملك وصلها * خلى الحشا في وصلها جد زاهد
وما الناس الا واجد غير مالك * لما يبتغي او مالك غير واجد
سقى الغيث اكناف الحمى من محلة * الى الحف من رمل الحمى المتقاود
ولا زال مخضر من الروض يانعا * عليه بمحمر من النور جاسد
يذكرنا ريا الاحبة كلما * تنفس في جنح من الليل بارد
شقائق يحملن الندى فكأنه * دموع التصابي في خدود الخرائد
ومن لؤلؤ في الارجوان منظم * على نكت مصفرة كالفرائد
كان جنى الحوذان في رونق الضحى * دنانير تبر من توأم وفارد
رباع تردت بالرياض مجودة * بكل جديد الماء عذب الموارد
اذا راوحتها مزنة بكرت لها * شآبيب مجتاز عليها وقاصد
كأن يد الفتح بن خاقان اقبلت * تليها بتلك البارقات الرواعد
مليا اذا ما كان باديء نعمة * بكر العطايا الباديات العوائد
رأيت الندى امسى حميما مناسبا * لاخلاقه دون الحليف المعاقد
تلفت فوق القائمين فطالهم * تشوف بسام الى الوفد قاعد
جهير الخطاب يخفض القوم عنده * معاريض قول كالرياح الرواكد
يخصون بالتبجيل اطولهم يدا * واظهرهم اكرومة في المشاهد
ولم ار امثال الرجال تفاوتت * الى الفضل حتى عد الف بواحد
ولا عيب في اخلاقه غير انه * غريب الاسى فيها قليل المساعد
مكارم هن الغيظ بات غليله * يضرم في صدر الحسود المكايد
ولن تستبين الدهر موضع نعمة * اذا انت لم تدلل عليها بحاسد
كفى رأيه الجلي والقى سماحه * نفاقا على عاق من الشعر كاسد
وان مقامي حيث خيمت محنة * تخبر عن فهم الكرام الاماجد
وكائن له في ساحتي من صنيعة * قطعت لها عقل القوافي الشوارد
واني لمحقوق بان لا يطولني * نداه اذا طاولته بالقصائد
يحكن له حوك البرود لزينة * وينظمن عن جدواه نظم القلائد

وحسب اخي النعمى جزاء اذا امتطى * سوائر من شعر على الدهر خالد
ملكت به ود العدى واجد لي * اواصر قربى في الرحال الاباعد
جمال الليالي في بقائك فليدم * بقاؤك في عمر عليهن زائد
ومليت عيشا من ابي الفتح انه * سليل العلى والسودد المترافد
متى ما يشد مجدا يشده بهمة * تقيل فيها ماجدا بعد ماجد
وان يطلب مسعاة مجد بعيدة * ينلها بمجد اريحي ووالد
كما مدت الكف المضاف بنانها * الى عضد في المكرمات وساعد
يسرك في هدى الى الرشد ذاهب * ويرضيك في هم الى المجد صاعد
له حركات موجبات بانه * سيعلو وخيم المرء اعدل شاهد
مواعد للايام فيه ورغبتي * الى الله في انجاز تلك المواعد
أأجحدك النعماء وهي جليلة * وما انا للبر الخفي بجاحد
متى ١٠ اسيرّ في البلاد كتائبي * اجد سائقي يهوى اليك وقائدي
واكرم ذخري حسن رأيك انه * طريفي الذي آوى اليه وتالدي

وقال يمدحه

أحرام ان ينجز الموعود * منك او يقرب النوال البعيد
ووراء الضلوع من فرط حبيك غرام يبلى الحشا ويبيد
انما يستميح نائلك الصب ويشكو الهوى اليك العميد
غره وعدك السراب وعادى * بين جفنيه قلبك الجلمود
من عذيري منها تبدد لي * بين عاداتها التي تستعيد
خالطت هجرة بوصل ففي الابعاد قرب وفي الوصال صدود
وانثنت وجهة الفراق فارسلت اليها عينا عليها تجود
نظرة خلفها الدموع عجالى * تتمادى ودونها التسهيد
أترى فائتا يرجى ويوما * مثل يومي برامتين يعود
وصلتنا بالفتح فتح بن خاقان خلال منها الندى والجود

اريحيٌّ اذا غدا صرفته ٭ شيم المكرمات حيث تريد
كل يوم يفيض في مجتديه ٭ نسب طارف ومجد تليد
ويقيه ذم الرجال اذا شا ٭ ءرجال عن المعالي قعود
خلق يا ابا محمد استأنفت منه مكارما ما تبيد
حاد عن مجدك المسامي وامعنت علوا فصد عنك الحسود
عش حميدا فما نذم زمانا ٭ جادنا فيه فعلك المحمود
اخذت امنها من البؤس ارض ٭ فوقها ظل سيبك الممدود
ذهبت جدة الشتآء ووافانا شبيها بك الربيع الجديد
افق مشرق وجو اضاءت ٭ في سنا نوره الليالي السود
وكان الحوذان والاقحوان الغض نظمان لؤلؤ وفريد
قطرات من السحاب وروض ٭ نثرت وردها عليه الخدود
وليال كسين من رقة الصيف فخيلن انهن برود
الرياح التي تهب نسيم ٭ والنجوم التي تطل سعود
ودنا العيد وهو للناس حتى ٭ يتقضى وانت للعيد عيد

وقال يمدحه

أما وهواك حلفة ذي اجتهاد ٭ يعد الغي فيك من الرشاد
لقد اذكى فراقك نار وجدي ٭ وعرف بين عيني والسهاد
فهل عقب الزمان يعدن فينا ٭ بيوم من لقائك مستفاد
هنيئاً للوشاة غلو شوقي ٭ واني حاضر وهواى باد
وكان شفاء ما بي في محل ٭ نرد اليه او زمن معاد
فلا زالت غوادي المزن تهمي ٭ خلال منازل الظعن الغوادي
وما ناديتني للشوق الا ٭ عجلت به فلبيت المنادي
نأين بحاجة وجذبن قلبا ٭ تأبى ثم اصحب في القياد
خطية ليلة تمضي ولما ٭ يؤرقني خيال من سعاد

وهجر القرب منها كان اشهى * الى المشتاق من وصل البعاد
ستلحقني بحاجاتي المطايا * وتغنيني البحور عن الثماد
واكبر ان اشبه جود فتح * بصوب غمامة او سيل واد
كريم لا يزال له عطاء * يغير سنة السنة الجماد
ولا اسراف غير الجود فيه * وسائره لهدى واقتصاد
ربيب خلائف لم يأل ميلا * الى التوفيق منهم والسداد
اذا الاهواء شيعها ضلال * ابي الا التعصب للسواد
شديد عداوة وقديم ضغن * لاهل الميل عنه والعناد
تعد به بنو العباس ذخرا * ليوم الرأي او يوم الجلاد
لهم منه مكانفة بتقوى * وسطو يختلي قصر الاعادي
ونصح لم تجده عبد شمس * لدى الحجاج قبل ولا زياد
ملئ ان يقل السيف حتى * ينوء اذا تمطى في النجاد
مهيب تعظم العظماء منه * جلالة اروع واري الزناد
يودون التحية من بعيد * الى قمر من الايوان باد
قيام في المراتب او قعود * سكون من اناة واتئاد
فليس اللحظ بالمكروه شزر * اليه ولا الحديث بمستعاد
كفاني نائبات الدهر اني * على الفتح بن خاقان اعتمادي
وصلت به عرى الآمال اني * احب شمائل الفهم الجواد
جفوت الشأم مرتبعي وأنسي * وعلوة خلتي وهوى فؤادي
ومثل نداك اذهلني حبيبي * واكسبني سلوا عن بلادي
وكم لك من يد بيضاء عندي * لها فضل كفضلك في الايادي
ومن نعماء يحسدني عليها * اداني اسرتي وذووا ودادي
لقيت لها المصافي كالملاحي * وألفيت الموالي كالمعادي
ولي همان من ظعن ولبث * فكل قد اخذت له عتادي
فان اقطن فقد وطدت ركني * وان ارحل فقد اكثرت زادي

وقال يمدح ابا نوح

قلب مشوق عناه البث والكمد * ومقلة تبذل الدمع الذي تجد
تدنو سليمي ولا يدنو اللقاء بها * فيستوي في هواها القرب والبعد
بيضاء لا تصل الحبل الذي قطعت * منا ولا تنجز الوعد الذي تعد
ظلم من الحب انا لا يزال لنا * فيه دم ما له عقل ولا قود
هل تلقيني وراء الهم يعملة * من العتاق امون رسلة اجد
او اشكرن ابا نوح بانعمه * وكيف اشكر ما يفنى به العدد
ألحقتني بأناس كنت اتبعهم * واطلب الرفد منهم ان هم رفدوا
فصرت اجدي كما كانت سراتهم * تجدي واحمد افضالا كما حمدوا
مقسما نشبي في عصبتي طاب * فعصبة صدرت وعصبة ترد
آليت لا اجمل المعروف حادثة * تخشى وعيسى بن ابراهيم لي سند
قد اخلق المجد في قوم لنقصهم * عنه واخلاقه مرضية جدد
ما ان تزال يداه تولیان يدا * بيضاء ايديهم عن مثلها جمد
موفق ما يقل فهو الصواب جرى * رسلا وما يرتئيه الحزم والسدد
يؤيد الملك منه نصح مجتهد * لله يسرع بالتقوى ويتئد
مباشرة لصغار الامر لا سلس * سهل ولا عسر التنفيذ منعقد
ولا يؤخر شغل اليوم يذخره * الى غد ان يوم الاعجزين غد
محسد بخلال فيه فاضلة * وليس تفترق النعماء والحسد
الله جارك مكلوءا وممتنعا * من الحوادث حتى ينفد الابد
اذا اعتللت ذممنا العيش وهو ند * طلق الجوانب ضاف ظله رغد
لو ان انفسنا اسطاعت وقيت بها * حتى يكون بها الشكو الذي تجد
ما انصف الاسد الغادي مخاتلة * والراح تسري وجنح الليل محتشد
ولو يلاقيك صبحا مصحرا لرأى * ضريبة يثني عن مثلها الاسد
لصده عنك عزم صادق ويد * طويلة وحسام صارم يقد

وقال يمدح الحسن بن مخلد

طيف ألمّ فحيا عند مشهده ٭ قد كان يشفي المعنى من تلدده
تجاوز الرمل يسري من اعقته ٭ ما بين اغواره السفلى وانجده
بات يجوب الفلا من جانبي اضم ٭ حتى اهتدى لرمي القلب مقصده
عصى على نهي ناهيه ولج به ٭ دمع ابرّ على اسعاد مسعده
صب يبريه من سقم ومدنفه ٭ به ومدنيه من وصل ومبعده
وقد نهيت فؤادي لو يطاوعني ٭ عن ذي دلال غريب الحسن مفرده
عن حب احوى اسيل الخد ابيضه ٭ ساجي الجفون كحيل الطرف اسوده
مثل الكثيب تعالى في تراكمه ٭ مثل القضيب تثنى في تأوده
لتسرينّ قوافي الشعر معجلة ٭ ما بين سيره المثلى وشرده
جوازيا حسنا عن حسن انعمه ٭ وعن بواديه في الجدوى وعوده
المغتدي وملوك العجم خاضعة ٭ لفرعه المعتلي فيهم ومحتده
والمرتقى شرف العلياء ممتثلا ٭ مكان جراحه منها ومخلده
غايات آمالنا القصوى وعدتنا المثلى لاقرب ما نرجو وابعده
نستأنف النعمة الطولى العريضة من ٭ انعامه واليد البيضاء من يده
ان يلؤم الناس عشنا في تكرمه ٭ او اخلق الدهر عشنا في تجدده
اذا الرجال استذموا عند نائبة ٭ فاضت يداه فاربى في تحمده
لا يوم نشكر الا يوم نائله ٭ فينا ولا غد نرجوه سوى غده
يضيء في اثر المعروف مبتهجا ٭ كالبدر وافى تماما وقت اسعده
اذا وصلت به في مطلب املا ٭ رأيت مصدر امري قبل مورده
يا ايها السيد المجري خلائقه ٭ على سوابق علياه وسودده
انت الكريم وقد قدمت مبتدئا ٭ وعدا وكل كريم عند موعده
ولابن داود مطل انت تعرفه ٭ ان لم ترضه وتحال من تعقده

وقال يمدحه

وصل تقارب منه ثم تباعد * وهوى تخالف فيه ثم تساعد
وجوى اذا ما قل عاود كثره * بملم طيف ما يزال يعاود
ما ضر شائقة الفؤاد لو انه * شفى الغليل او استبل الوارد
بخلت بموجود النوال وانما * يتحمل اللوم البخيل الواجد
اسقى محلتك الغمام ولا يزل * روض بها خضر ونور جاسد
فلقد عهدت العيش في افنائها * فينان يحمد مجتناه الرائد
عطف ادكارك يوم رامة اخدعي * شوقا واعناق المطيّ قواصد
وسرى خيالك طارقا وعلى اللوى * عيش مطلحة وركب هاجد
هل يشكر الحسن بن مخلد الذي * اولاه محمود الثناء الخالد
بلغت يداه الى التي لم احتسب * وثنى باخرى فهو باد عائد
هو واحد في المكرمات وانما * يكفيك عادية الزمان الواحد
غنيت بسودده مرازب فارس * هذا له عم وهذا والد
وزر الخلافة حين يعضل حادث * وشهابها في المظلمات الواقد
المذهب الامم الذي عرفت له * فيه الفضيلة والطريق القاصد
ولي الامور بنفسه ومحلها * متقارب ومرامها متباعد
يتكفل الادنى ويدرك رأيه الاقصى ويدمه الابي العاند
ان غار فهو من النباهة منجد * او غاب فهو من المهابة شاهد
فقد اغتدى المعوج وهو مقوم * بيديه واستوفى الصلاح الفاسد
ملك العداة واسجحت آراؤه * فيهم وعمم فضله المترافد
نعم يصيخ لطولهن المزدهي * ويقر معترفا بهن الجاحد
عفو كبتّ به العدو ولم اجد * كالعفو غيظ به العدو الجاهد
حتى لكان الصفح اثقل محملا * مما تخوفه المسئ العامد
قد قلت للساعي عليك بكيده * سفها لرأيك من اراك تكايد

اوفى فاعشاك الصباح بضوئه * وجرى فغرقك الفرات الزائد

وقال يمدحه

هلا سألت بجو ثهمد * طللا لمية قد تأبد
درست عهاد الغيث منه فحال عما كنت تعهد
ولقد يساعف ذا الهوى * بأوانس كالوحش خرد
يلقين اشجان الصبا * بة في قلوب ذوي التجلد
من كل اهيف مرهف * او اجيد اللبتين اغيد
غصن يشفك ان تعطف للتثني او تأود
بتصرف الطرف العليل وحمرة الخد المورد
قد قلت للركب العفا * ة بحور هاديهم و يقصد
ما للمحامد مبتغ * الا الاغر ابو محمد
واذا المحاسن اعرضت * فنظامها الحسن بن مخلد
ما شئت من طول واحسان ومن كرم وسودد
ذاك المرجي والمبجل والمؤمل والمحسد
واخو التفضل والتكرم والتحلم والتمجد
من لا يعاتب في الوفا * ء ولا يذم ولا يفند
نصح الخلائف جامعاً * لقرائن الشمل المبدد
واقام من صعر الامور وقد ابت الا التأود
باصالة الرأي الزنيق وصحة العزم المجرد
فلكل امر حادث * ضرب من التدبير اوحد
لا يعمل القول المكرر فيه والرأي المردد
ظن يصيب به الغيوب اذا توخى او تعمد
مثل الحسام اذا تألق والشهاب اذا توقد
ولي السياسة واسطاً * بين التسهل والتشدد

غير المغمر في الندى ولا الخلي اذا تفرد
كالسيف يقطع وهو مسلول ويرهب وهو مغمد
تمت لك النعمى ودام لك التعلي والتزيد
فلأنت اصدق من شآبيب الغمام ندى واجود
لا احرمن تعجيل ما * قدمت من رأي وموعد
تعقيد احمد ضرني * واذا أمرت اطاع احمد

وقال يمدح المعتمد على الله

حقا اقول لقد تبلت فؤادي * واطلت مدة غي المتماد
بجوى مقيم لو بلوت غليله * لوجدته غير الجوى المعتاد
ولقد رأيت جوى الهوى في منتي * وعرفت طاعة قلبي المنقاد
والحب سكر للنفوس يسرني * صحو العوائد عنه والعواد
هل انت صارف شيبة ان غلست * في الوقت او عجلت عن الميعاد
جاءت مقدمة امام طوالع * هذي تراوحني وتلك تغادي
واخو الغبينة تاجر في لمة * يشري جديد بياضها بسواد
لا تكذبن فما الصبى بمخلف * فينا ولا زمن الصبى بمعاد
واري الشباب على غضارة حسنه * وجماله عددا من الاعداد
ان الخلافة احمدت من احمد * شيما ينيف بها على الاحماد
ملك تحييه الملوك ودونه * سيما التقى وتخشع الزهاد
وقذت موالاة الصيام تصرفا * من لحظ ظمآن الهواجر صاد
متهجد يخفي الصلاة وقد ابى * اخفاءها اثر السجود البادي
سمح اليدين اذا احتبى في مجلس * كان الندى صفة لذاك النادي
انظر اليه اذا تلفت معطياً * نيلا وقل في البحر والوراد
واذا تكلم فاستمع من خطبة * تجلو عمى المتحير المرتاد
افضى اليه المسلمون فصادفوا * ادنى البرية من تقى وسداد

بفضيلة في النفس توصل عنده * بفضائل الآباء والاجداد
ومحلة تعلو فتسقط دونها * هم العدى ونفاسة الحساد
وزنوا الاصالة من حجاه وانما * وزنوا بها طودا من الاطواد
ووراء ذاك الحلم ليث خفية * من دون حوزتهم وحية واد
متيقظ عصمت بوادر امره * بعري من الراي الاصيل شداد
كالسيف في ذات الاله وقد يرى * قدما كفرع النبعة المتآد
راع اراه الحق قصد طريقة * فغدا يناحب دونها ويرادي
ودت رعيته لو ان لياليا * قدمت به في الملك والميلاد
تبعت بنو العباس هدى موفق * ثبت البصيرة بالمحجة هاد
مستجلب لهم اجتهاد نصيحة * من اوليائهم وذل اعادي
فكأنهم لما اقتفوا منهاجه * تبعوا ضياء الكوكب الوقاد
ينسى الذنوب وما تقادم عهدها * ملقى الضغائن دارس الاحقاد
تعفو لعفو الله عنك تحريا * والعفو خير خلائق الامجاد
بلغ احتياطك وفد كل قبيلة * واغاث عدلك اهل كل بلاد
لا تخل من عيش يكر سروره * ابدا ونوروز عليك معاد
وبقيت تفديك الانام وانه * ليقلّ للمفدي فداء الفادي
اخشى الخراج وقد دعوت لعظمه * ملك الملوك ورافد الرفاد

وقال يمدحه ويمدح عبيد الله بن يحي

رنو ذاك الغزال او غيده * مولع ذي الوجد بالذي يجده
عندك عقل المحب ان فتكت * به عيون الظباء او قوده
دمع اذا قلت كف هامله * اجراه هجر الحبيب او بعده
ولا يؤدي الى الحسان هوى * من لا يرى ان غيه رشده
اخيّ ان الصبى استمر به * سير الليالي فانهجت برده
تصد عني الحسناء مبعدة * اذ انا لا قربه ولا صدده

شيب على المفرقين بارضه * يكثرني ان ابينه عدده
تطلب عندي الشباب ظالمة * بعيد خمسين حيث لا تجده
لا عجب ان ملت خالتنا * فافتقد الوصل منك مفتقده
من يتجاور على مطاولة العيش تقعقع من ملة عمده
عاد بحسن الدنيا وبهجتها * خليفه الله المرتجى صفده
منخرق الكف بالعطاء مكيث السطو دون الجانين متئده
فخم اذا حطت الوفود الى * فنائه لم يضق بها بلده
رداء لاهل الاسلام اين عنوا * متصل من ورائهم مدده
تكلؤهم عينه وترجف من * نقيصة ان تنالهم كبده
كانه والد يرف به * مفرط اشفاقه وهم ولده
قد خصم الدهر عن مقلهم * بالجود والدهر بين لدده
معتمد فيهم على الله تنقا * د الى سيبه فتعتمده
لا تقربن سخطه فان له * مستنقعا يحتويه من يرده
مظفر ما تكاد تسري من الآفاق الا بمفرح برده
ارسال خيل اذا اطل بها * على اقاصي ثغر دنا امده
ان رفعت للعدى قساطلها * انجز صرف الزمان ما يعده
واقعن جمع الشراة محتفلا * بالزاب والصبح ساطع وقده
غداة يوم اعيا على عصب * من المحلين ان يكر غده
اين نجو هاربين عارضهم * باغ من الموت مشرف رصده
باتوا وبات الخطي آونة * منشبة في صدورهم قصده
يختلط الزاب من دمائهم * حتى غدا الزاب مشربا زبده
ارضى الموالي نصح يظل عبيد الله يغلو فيه ويجتهده
يجري على مذهب الامام لهم * ويحتذي رأيه فيعتقده
ويغتدي وهو في صلاحهم * لسانه المكتفى به ويده
يستثقل النائمون من وسن * وهو طويل في شأنهم سهده

ترفقا في طلاب مالهم * وجمعه او يعمهم بدده
ترفق المرء في ذخيرته * اذاه ضيق الزمان او صلده
وزير ملك نمت كفايته * فلم يهن حزمه ولا جلده
مأخوذة للامور اهبته * تسبقه قبل وقتها عدده
لا تهضم الراح حده اصلا * ولا تبيت الاوتار تضطهده
لا يصل الصاحب الاخص الى * مطوى سر اجنه خلده
ان غلس المدهنون في خمر * اضحى على الحق ظاهرا جدده
ان عالج الامر وهو ممتنع * تيسرت لانحلالها عقده
قوم ميل الزمان فاطأدت * لنا اواخيه واستوى اوده

وقال يمدح المعتمد على الله

جائر في الحكم لو شاء قصد * اخذ النوم واعطاني السهد
غاب عما بت ألقى في الهوى * وهو النازح عطفا لو شهد
وبنفسي والاماني ضلة * سيد يصدف عني ويصد
حال عن بعض الذي اعهده * واراني لم احل عما عهد
كيف يخفى الحب منا بعد ما * قام واش بهوانا وقعد
لست انسى ليلتي منه وقد * انجزت عينا بخيل ما وعد
علقت كف بكف بيننا * فاعتنقنا والتقى خد وخد
وتشاكينا من الحب جوى * ملأ الاحشاء نارا تتقد
ايها الجازع اجواز الفلا * يطلب الجدوى من القوم الجمد
خل عنك الناس لا تغرر بهم * واعتمد نحو الامام المعتمد
ملك يكفيك منه انه * وجد الدنيا واعطى ما وجد
لو من الغيث الذي تجري به * راحتاه من عطاء لنفد
همة نعرفها من جعفر * وخلال منه يكثرن العدد
اشرقت ايامنا في ملكه * وازدهت حسناً ليالينا الجدد

حقق الآمال فينا ملك * ملأ الدنيــا عطاء وصفد
نصرت راياته ان ناسبت * راية الدين ببدر وأحـد
فر عنه جيشه حيث الظبى * شرّع تفرى طلاهم وتقد
مستقلا في رها رجراجة * للقنا فيها اعتـدال واود
فله كل صباح في العدى * وقعة تثلم فيهم وتهـد
من قريات بلاس ينتهي * بهم الركض الى حيطان لد
ارم بالـكهل على جمهورهم * ترم منه بالشهاب المتقد
وابو الصهباء قد اودى على * حوله الخيل كما اودى لبد
ولقد راع الاعادي خبر * من طلجور وقد قيل يفد
علني اسري على منهاجه * او اوافي معه ذاك البلد

وقال يمدح المستمين بالله

لقد نصر الامام على الاعادي * واضحى الملك موطود العماد
وعرفت الليـالي في شجاع * وتامش كيف عاقبة الفساد
تمادى منهما غي فلجـا * وقد تردى اللجاجة والتمادي
وضلا في معـاندة الموالي * فما اغتبطا هنالك بالعناد
بدار في اقتطـاع الفى جم * وسعى في فساد الملك باد
بهضم للخلافة وانتقـاض * وظلم للرعيـة واضطهاد
امير المؤمنين اسلم فقدما * نفيت الغي عنـا بالرشاد
تدارك عدلك الدنيـا فقرت * وعم نداك آفاق البلاد

وقال يمدح ابا الخطاب

اخ لي من سعد بن نبهان طال ما * جرى الدهر لي من فضل نعماه بالسعد
تقيل من عبد العزيز سجيـة * هي المجد تمـا بل تزيد على المجد
وما قبح المعروف الا غدا اسمه * عليّ فكان اسمـا لمعروفه عندي

فدتك ابا الخطاب نفسي من الردى * ولا زلت تفدي بالنفوس ولا تفدي
فللرقة البيضاء عند اجتماعنا * يد فيك بيضاء يقل لها حمدي
أحين تدانينا على نأي ازمن * مضت وتلاقينا على قدم العهد
واوليت من احسانك الجم نائلا * يذكرني ما قد نسيت من الود
تماديت في الشغل الذي انت فارغ * به وجفوت الراح في زمن الورد
اذا ما تقاطعنا ونحن ببلدة * فما فضل قرب الدار منا على البعد

وقال يمدح ابا نهشل بن حميد

اجد البكاء لبين جديد * ونبه اقصى الدموع الهجود
فسوف تحل الخليط القريب دواعي النوى في محل بعيد
شكونا الصدود فجاء الفراق فانسى الجوانح وقع الصدود
لئن لم تكن سلوة فالحمام يكون قصار المحب العميد
أجيراننا اجمعوا عن زرود رحيلا وما رأيهم من زرود
تولوا ببيض كمثل الظباء من الآنسات الرعابيب غيد
من جنا كؤوس الهوى مرة * بتلك العيون وتلك الخدود
لك الفضل متصلا يا محمد بن حميد بن عبد الحميد
أما وابي طيئ انها * لتفخر منك بمجد مجيد
بحل وعقد وحزم وعزم وفضل ونيل وبأس وجود
عطاؤك فيها وفي غيرها * جزيل الطريف جزيل التليد
اذا قيل قد فنى السائلون قالت عطاياك هل من مزيد
وكم لك في الناس من حاسد * وفي الحسد النزر حظ الحسود
يود الردى لك كان الردى * به ووقيناك فقد الفقيد
ولو تم لا تم تأميله * لكان بذلك غير السعيد
اذا طأطأ الذل من ناظريه فكلل من طرف باز حديد

ومد الهوان على شخصه * حواشي ثياب من الذل سود
وحل له عقد امر وثيق وهد له ركن عز شديد
علوت على خمسة امجدين * صناديد من حيّ نبهان صيد
علوت عليهم على انهم * كرام الفعال كرام الجدود
هم سادة غير ان النجوم ليست تقاس ببدر السعود
بقيت لنا يا ابا نهشل * بقاء البقا وخلود الخلود

وقال يمدحه

دنا السرب الا ان هجرا يباعده * ولاحت لنا افراده وفرائده
بدأن غريب الحسن ثم اعدنه * فهن بواديه وهن عوائده
نوازل من عرض اللوى كل منزل * اقام طريف الحسن فيه وتالده
ألا تريان الربع راجع انسه * وعادت الى العهد القديم معاهده
كقصر حميد بعد ما غاض حسنه * ورقت حواشيه واجدب رائده
تلافاه سيب الصامتيّ محمد * فعادت له ايامه ومشاهده
فقد جمعت اشتات قوم واصلحت * جوانب امر بعد ما التاث فاسده
تجلى فاجلى ظلمة الظلم عنهم * واشرق فيهم عدله وروافده
وما زال يحيي الحق حتى اناره * له وامات الجور فارتد خامده
توسط اوساط الامور بنفسه * ونال نواحيها الاقاصي تعاهده
فان تجحدوه انعما بعد انعم * مكررة فيكم فهن شواهده
وان تنقصوه حق ما اوجبت له * ارادته في الله فالله زائده
خليل هدى طوع الرشاد قضاؤه * حليف ندى اخذ اليدين مواعده
واحيا حميدا عزه واباؤه * ونجدته وجوده وروافده
وما اشتد خطب الدهر الانبرى له * ابو نهشل حتى تلين شدائده
فقل لقليل في المروءة والحجا * تكثر عند الناس ان قيل حاسده
حذارك ان البغي خوض منية * مصادره مذمومة وموارده

وراءك من بحر يغطك موجه * ومن جبل تعلو عليك جلامده
تروم عظيما جل عنك وترتجي * رئاسة خرق عطلتك قلائده
ومسبعة من دون ذاك اسودة * حصاها ومحواة نقاها اساوده
وتدبير منصور العزيمة يغتدي * وتدبيره حادي النجاح وقائده
اذا ما رمى بالرأي خلف اية * من الامر يوما ادركتها مصايده
له فكر بين الغيوب اذا انتهى * الى مقفل منها فهن مقالده
صواعق آراء لو انقضّ بعضها * على يذبل لانقضّ او ذاب جامده
غمام حيا ما تستريح بروقه * وعارض موت لا تفيل رواعده
وعمرو بن معدي ان ذهبت تهيجه * واوس بن سعدي ان ذهبت تكايده
تظل العطايا والمنايا قرائنا * لعاف يرجيه وغاو يعانده
اذا افترقت اسيافه وسط جحفل * تفرق عنه هامه وسواعده
فلا تسألنه خطة الظلم انه * الى منصب تأبى الظلام محايده
فصامته وشمسه وحميده * وربيعه ترب الربيع وخالده
واكرم بغرس هؤلاء اصوله * واعظم ببيت هؤلاء قواعده
له بدع في الجود تدعو عذوله * عليه الى استحسانها فيساعده
اذا ذهبت امواله نحو اوجه * من البذل جاءت من وجوه محامده
ولو ان خلف المجد للمرء غاية * لحاز المدى الاقصى الذي حاز والده
يعارضه في كل فعل كأنه * غداة يجاريه عدو يجاهده

وقال يمدحه

اني تركت الصبى عمدا ولم اكد * من غير شيب ولاعذل ولا فند
من كان ذا كبد حرى فقد نضبت * حرارة الحب عن قلبي وعن كبدي
يا ربة الخدر اني قد عزمت على السلوّ عنك ولم اعزم على رشد
نقضت عهد الهوى اذ خان عهدهم * وحلت اذ حال اهل الصد والبعد
عزيت نفسي ببرد اليأس بعدهم * وما تعزيت من صبر ولا جلد

ان النوى والهوى شيئان ما اجتمعا * فخليا احدا يصبو الى احد
وما ثنى مستهاما عن صبابته * مثل الزماع ووخد العرمس الاجد
الى ابي نهشل ظلت ركائبنا * يخدين من بلد ناء الى بلد
الى فتى مشرق الاخلاق لو سبكت * اخلاقه من شعاع الشمس لم تزد
يمضي المنايا دراكا ثم يتبعها * بيض العطايا ولم يوعد ولم يعد
ولابس ظل مال للندى ابدا * فيه وقائع طيّ في بني اسد
بنو حميد اناس في سيوفهم * عز الذليل وحتف الفارس النجد
لهم عزائم رأي لو رميت بها * عند الهياج نجوم الليل لم تقد
نحير الجود والاحسان بينهم * فما يجوزهم جود الى احد
لولا فعالهم والله كرمه * لمات ذكر المعالي آخر الابد
بيض الوجوه مع الاخلاق وجدهم * بالبأس والجود وجد الام بالولد
محمد بن حميد اي مكرمة * لم تحوها بيد بيضاء بعد يد
شمائل من حميد فيك بينة * لها نسيم رياض الحزن فالجند
تبسم وقطوب في ندى ووغى * كالبرق والرعد وسط العارض البرد
اعطيت حتى تركت الريح حاسرة * وجدت حتى كأن الغيث لم يجد

واهدى اليه عبد الله بن الحسين بن سعيد نبيذا فقال فيه

خان عهدي معاودا خون عهدي * من له خلتي وخالص ودي
بان بالحسن وحده لم ينازعه شريك وبت بالبث وحدي
اعلن السر في هواه وارضى * خطأي في الذي اتيت وعمدي
ليس برح الغرام ما بت تخفي * ان برح الغرام ما بت تبدي
هب يسقي فكاد يصبغ ما جا * ور من حمرتي مدام وخد
وجنى الورد ثالث فسبيلي * شم ورد طورا وتقبيل ورد
حسنت ليلة الثلاثاء وابيضت بمسودها يد الدهر عندي
بات ارضى الاحباب عندي وعبد الله ارضى بنى الحسين بن سعد

سيد يصرع المصارع في السو * دد بالساعد الطويل الاشد
اوسع الاكرمين ساحة معرو * ف واعلاهم بنية مجد
أعطي الفصل في الخطاب كما يؤ * ثر ام ليس خصمه بألد
حبذا انت من متمم بر * يفرح النفس او معظم رفد
طرقتنا تلك الهدية والصهباء من خير ما تبرعت تهدي
قد تركنا لك المراكب من احوى غريب في لونه او سمند
وبني الروم بين ابيض بض * مشرق لونه واسمر جعد
واقتصرنا على التي فاجأتنا * صبحة عند ما استشفت لورد
لبست زرقة الزجاج فجاءت * ذهبا يستنير في لاز ورد

وقال يمدحه

غلس الشيب اوتعجل ورده * واستعار الشباب من لا يرده
لا تسلني عن الصبى بعد ما صوح روض الصبى وأنهج برده
ومعاض المشيب يغدو فيستخلق من عيشنا الذي نستجده
قاتل الله قاتلات الغواني * بالغرام المنبي عن الغي رشده
والعيون المراض يوقد عنهن جوى يمرض الجوانح وقده
والخدود الحسان يبهي عليها * جلنار الربيع طلقا وورده
يتخلى السالي من الحب بالشغل ويغلو بصاحب الوجد وجده
ومن الضيم في هوى البيض عندي * ان يود المتبول من لا يوده
لي صديق اعددته لصروف * من زمان يربي على من يعده
سيد من بني الحسين بن سعد * شاد بنيانه الحسين وسعده
وهو المجد ليس يحويه من لم * يتقدم فيه ابوه وجده
ما نبالي اي الحظوظ فقدنا * ما تراخى عنا فامهل فقده
لا تقيسن حاتم الجود في الجو * د اليه فحاتم فيه عبده
هزله للسماح شيمته والبذل والحزم والكفاية جده

تكافا الحالان منه ومتن السيف سيان في الغناء وحده
ما تجارى الاجواد الا شأهم * سابقا واجد التطول فرده
لا يزل يقتدي بقوم تراهم * غاض معروفهم واترع رفده
خير ماء للطالبين لديه * راحة الناس من نداه و برده
من يشن وعده المطال يناجز * منجحا او يزان بالنجح وعده
ومن الناس من يناكد حتى * ان فنا من النسيئة نقده
حاد عنه المساجلون وهابوا * حفلة البحر والبحار تمده

وقال يمدح علي بن مرّ

لدارك يا ليلى سماء تجودها * وانفاس ريح كل يوم تعودها
وان خف من تلك الرسوم انيسها * واخلق من بعد الانيس جديدها
منازل لا الايام تعدي على البلى * رباها ولا اوب الخليط يعيدها
وعهدي بها من قبل ان يحكم النوى * على عينها ألاّ تدوم عهودها
بعيدة ما بين المحبين والجوى * ومجموعة عند الليالي وغيدها
وساكنة الارجاء يسقم طرفها * وان هي لم تعلم ويمرض جيدها
اساءت بنا اذ كان يبعد وعدها * من النجح احيانا ويدنو وعيدها
لها الدهر اضرار فاما فراقها * يجد لنا وجدا واما صدودها
عذيري من جار بن كعب تعسفت * من الظلم صعداء مهولا صعودها
وقامت وان دامت على غلوائها * فقائمها عما قليل حصيدها
وما كان يرضى بالذي نصبت به * لا نفسها ديانها ويزيدها
وللظلم ما امست وعبد يغوثها * يخزيه غاوي مذحج ورشيدها
ولاقت على الرابي الصغير حماتها * حمام المنايا اذ عميد عميدها
فان هي لم تقنع بما قد مضى له * عليها فعند المرهفات مزيدها
على انني اخشى على دار امنها * بني الروع يصطاد الفوارس صيدها
وان يجلب الموت الزعاف اليهم * كتائب من قحطان مر يقودها

مغذ الى الديبور تحت عجاجة * تزأر في غاب الرماح اسودها
تهز سيوفا ما تجف نصالها * وتزجر خيلا ما تحط لبودها
وان كلفوه ان يهين كرامهم * فقد كلفوه خطة ما يريدها
غدا ممسكا عنهم اعنة خيله * ولو اطاقت كد النجوم كديدها
ومستظهر بالعفو من قبل ان ترى * له سطوات ما ينادي وليدها
فتصبح في افناء سعد بن مالك * وجوه من المخزاة سود خدودها
اقيموا بني الديان من سفهائكم * فقد طال عن قصد السبيل محيدها
أما آن ان ينهي عن الجهل والخنا * قيام المنايا فيكم وقعودها
قرابتكم لا تظلموها فتبعثوا * عليكم صدورا ما تموت حقودها
لها الحسب الزاكي الذي تعرفونه * وفيها طريفات العلى وتليدها
فلا تسألوها عن قديم تراثها * فعسجدها مما افاد حديدها
ذووا النخلات الخضر من بطن حائل * وفي فلج خطبانها وهبيدها
واهل سفوح من شمائل تكتسي * بهم ارجا حتى يشم صعيدها
ينامون عن اكفائهم وعليهم * من الله نعمى ما ينام حسودها
مقاماتهم اركان رضوى ويذبل * وايديهم بأس الليالي وجودها
ابا خالد ما جاور الله نعمة * بمثلك الا كان جما خلودها
وجدنا خلال الخير عندك كلها * ولو طالبت في الغيث عز وجودها
وقد جزعت بكر ولولاك لم يكن * ليجزع من صرف الليالي جليدها
فأولهم نعمى فكل صنيعة * رأيناك تبديها فانت تعيدها
قرابتك الادنون من حيث تنتهي * وجيرتك الداني اليك بعيدها
أتهدم جرفيها وطودك طودها * وتنحت فرعيها وعودك عودها
ولا غرو الا ان تكيد سراتها * وتغمس نصل السيف فيمن يكيدها
وتنهض في الابطال تفني عديدها * وسؤلك ان يشأى التراب عديدها
اليك وقود الحرب عند ابتدائها * وليس اذا تمت اليك خمودها
فأقصر في الاقصار بقيا فانها * مكارم حيّ يعرب تستفيدها

ودونك فاختر في قبائل مذحج * أتقهرها عن امرها ام تسودها
ابت لك ان تأبى المكارم اسرة * ابوها عن الفعل اللئيم يذودها
وهل طيئ الا نجوم توقدت * على صفحتي ليـل وانتم سعوها
تطوع القوافي فيكم وكأنما * يسيل اليكم من علو قصيدها
وكم لي من محبوكة الوشى فيكم * اذا انشدت قام امرؤ يستعيدها

وقال يمدح صاعد بن مخلد

سواي مرجي سلوة او مريدها * اذا وقدات الحب حب خمودها
فراقك من كف البخيل ومقلة المحب اعتراها يوم بين جمودها
وليس يؤدي العهد الا امينه * ولا فعـلات المجد الا مجيدها
ولم انس اياما بيثرب لم تجد * لهـا اخر الايام حسنا تزيدها
اذا ما جرى سيل العقيق بجمة * سقاني رضاب الغانيات برودها
مقيم باكناف المصلى تصيدني * لاهل المصلى ظبية لا اصيدها
ترغب عن صبغ المجاسد قدها * ليحلو واستغنى عن الحلي جيدها
اذا اطفأ الياقوت اشراق حسنها * فان عناء ما توخت عقودها
وقد اعوزتني وهي موقع ناظري * لما لجّ فيها هجرها وصدودها
فكيف ارى اسماء من قرب دارها * واسأل عن اسماء اين وجودها
اريد لنفسي غيرها حين لا ارى * مقاربة منهـا ونفسي تريدها
وتذرف عيني ان تذكرت ملتقى * لنـا وعيون الحي فيها هجودها
اذا قطعت عنها الوشاح اعتناقة * فيا حسنها يرفض عنهـا فريدها
فناء اللئيم خطة ما اطورها * ومال اللئيم روضة ما ارودها
وعند بني عمي لهى لا طريفها * مصون ولا محمى عليّ تليدها
لقد وفق الله الموفق للتي * تباعد عن غيّ الملوك رشيدها
رأى صاعدا اهلا لاشرف رتبة * يشق على ساري النجوم صعودها
فكيف وجدتم عدله وقد التقت * مساوية شاة البلاد وسيدها

فان تخرج الايام مذخور حسنها ٭ فقد آن ان يبدي النضارة عودها
يريك سداد الرأي من حيث ما ارتأى ٭ واعوز اراء الرجال سديدها
سمو الى اعلى الفعال وخطوة ٭ الى المجد مرمى العين في الجو قيدها
وجود يد ما ادرك البحر في الذي ٭ تعمد الا حيث ادرك جودها
تلقى المعالي عن اوائل قومه ٭ فتم يثنيها لهم ويعيدها
وشيدها حتى استحق تراثها ٭ ولا يرث العلياء من لا يشيدها
ونبئت ان الخيل اعطت رؤسها ٭ معاود حرب للطعان يقودها
تراه وان وفته ما كان واجبا ٭ له يقتضيها الكر او يستزيدها
اذا كان في كعب بن عمرو عدادها ٭ تضاعف في حسب العدو عديدها
وما زال للاسلام منا مثبت ٭ اذا قبة الاسلام مال عمودها
ترامى عيون الناس في كل شارق ٭ الى ريشة قد طار حضرا بريدها
لقد نصرت راياتك الصفر اذ قنا ٭ بما احمرّ من صيك الدماء جسيدها
وطاعت بايمان اليمانين في الوغى ٭ يمانية بيض حديد حديدها
شننت على نهر اليهوديّ غارة ٭ هوى خرّميوها وطاح يهودها
اذا جدحت سود المنايا فاخلق الرجال لان يسقى رداهن سودها
ولما تلاقوا عند دجلة اضمرت ٭ مهابة اشخاص الموالي عبيدها
غماغم اصوات وجرس تقارع ٭ ومختارة المرذول يدمي وريدها
اذا صدرت عن يوم موت بآخر الحشاشة منها كان غدوا ورودها
وقد ادبر المخذول حتى لو انه ٭ رمى الارض لم يفرص لديه جديدها
اذا اختار وقتا في النجوم يعده ٭ ليوم وغى عادت نحوسا سعودها
ولا عيش حتى يبتلي طعم وقعة ٭ من السيف يذكو في حشاه وقودها
ولم اوت علما بالذي الله صانع ٭ ولكنها الدنيا قريب بعيدها
واعرفه منها قريبا لما غدت ٭ ادلتها تنبي به وشهودها
جزى الله عنا صالحا آل مخلد ٭ وتمت لهم نعمي يدوم خلودها
هم عوضوا من نعمتي اذ وترتها ٭ بايد يرد الفائتات مديدها

وقال يمدحه

قل للخيال اذا اردت فعاود * تدنى المسافة من هوى متباعد
فلأنت في نفسي وان عنيتني * وبعثت لي الاشجان احلى وافد
باتت باحلام النيام تغرني * رود التثني كالقضيب المائد
ضاهت بحلتها تورد خدها * حتى غدت في ارجوان جاسد
تجد اهاضيب السحاب على اللوى * وعلى تناضر نبته المستأسد
كان الوصال بعيد هجر منقد * زمن اللوى وقبيل بين آفد
ما كان الا لفتة من ناظر * عجل بها او نهلة من وارد
هل انت في سفه الصبابة عاذري * ام انت من برح الصبابة عائدي
شوق تلبس بالفؤاد دخيله * والشوق يسرع في فؤاد الواجد
قصدت لنجران العراق ركابنا * يطلبن ارحبها محلة ماجد
آليت لا يلقين جدا صاعدا * في مطاب حتى ينخن بصاعد
خرق اضاف اليه عليا مذحج * حسب تناصر كالشهاب الواقد
كسب المحامد في زمان لم يجد * راجي الصريفيني فيه بحامد
ايهات يلحق من غبارك لمحة * ولو ان في يده عنان الزائد
رغبت بنفسك عن خساسة نفسه * شيم رغبن بمخلد عن خالد
ويرد غرب مساجليك اذا غلوا * سعي اطات به عناء الحاسد
جهدوا على ان يلحقوك والفحش الحرمان يقدر للحريص الجاهد
نبهت ديوان الضياع وقد علت * اسبابه سنة الحسير الهاجد
بصريمة كالسيف هز غراره * ماضي الجنان به طويل الساعد
فاذا قسطت على العزيز صغا به * ذل اليك وطاع غير معاند
واذا طلبت الفيء طير بقائم * ممن تطالبه وقيم بقاعد
لله انت ضياء خطب مظلم * حتى انجلى وصلاح امر فاسد
كم نعمة لك لم تخلها تنتوي * باتت تقلقل طوع بيت شارد

سيرت عاجل ذكرها بقرائب * يطلبن قاصية المدى المتباعد
وأرى المقر بنعمة ما لم يسر * في الناس حسن حديثها كالجاحد
لي ما علمت من اتصال مودة * ومقدمات وسائل وقصائد
وأقل ما بيني وبينك اننا * نرمي القبائل عن قبيل واحد

وقال يمدح ابا عيسى بن صاعد

قامت بلادك لي مقام بلادي * وارى تلادك بات دون تلادي
حتى كأني لم ارم وطني ولم * يشمت بزائل نعمتي حساد
ولقد وعدت وفي حيائي مانع * لي من تنجز ذلك الميعاد
ويضاعف الوعد الذي اكدته * ان الذي اعطيت جد معاد
أترى الشفيع وقد امرت بحاجتي * يرجو الوصول بها الى احمادي
واذا العليل ابل مما يشتكي * لم ترج فيه مثوبة العواد

وقال يمدح عبدون بن مخلد

حاجة ذا الحيران ان ترشده * او تترك اللوم الذي لدده
يمضي اخو الحب على نهجه * فنده في الحب من فنده
ويعرف المرذول من غيره * بمن لحى المتبول او اسعده
لا ادع الألاّف اشتاقهم * واللهو ان اتبع فيهم دده
ولا التصابي ارتدي برده * ومشهد اللذات ان اشهده
والدهر لونان فهل مخلق * ابيضه باللون او اسوده
يا هل ترى مدنية للهوى * بمنبج ايامه المبعده
نشدت هذا الدهر لما ثنى * يصلح من حالى الذي افسده
مذمة منه تغمدتها * بالصفح حتى خيلت محمده
فرّق بين الناس في نجرهم * ما يعظم العبد له سيده
وانجم الافق نظام خلا * ما خالفت انحسه اسعده

لا احفل الاشباح حتى ارى * بيان ما تأتي به الافئده
والبخل غلّ آسر بعضهم * يقصر عن نيل المساعي يده
ومغرم بالمنع اغرمت بالاعراض عن ابوابه المؤصده
اصون نفسا لا ارى بذلها * حظا واخلاقا سمت مصعده
ما استن عبد الله اكرومة * الا وقد نازعها مخلده
انظر الى كل الذى جاءه * فانه بعض الذي عوده
سوابق من شرف اول * اكده الاعشى بما اكده
والمجد قد يأبق من اهله * لولا عرى الشعر الذي قيده
اذا تأملت فتى مذحج * ملأت عينا رمقت سودده
واحد دهر ان بلا نائلا * ثناه في الاقوام او ردده
متى اختبرناه حمدنا وقد * يخرج ما في السيف من جرده
يرى به الحساد من سروه * نارا على اكبادهم موقده
ان القنانيّ وان الندى * تربا اصطحاب واُخيا لده
تعاقدا حلفا علي وفر ذي * وفر اذا جمعه بدده
فالفعل فوت القول ان فاض في * عارفة والجود فوت الجده
انجح ما قدم من موعد * مشبع يصدر ما اورده
اذا ابتلى يوم جداه امرؤ * اغناه عن ان يترجى غده
طول اذا لم يستطع شكره * هم لئيم القوم ان يجحده
يشرق بشرا وهو في مغرم * لو منى البدر به ربده
ضوء لو ان الفلك ازداد في * انجمه منه لما انفده
بقيت مرغوبا اليه وان * جئت بنت الجبل المؤيده
ما كنت اخشاك على مثلها * ان تسقط الرزق وتنسى العده
ان كان عن وهم رضينا الذي * تسخطه او كان عن موجده

وقال ايضا

سيدي انت كيف اخلفت وعدي * وتثاقلت عن وفاء بعهدي
لم تجد بي كما وجدت ولا انصـ * ـفت اذا لم تجد مثل وجدي
رُبَّ يوم اطعت فيه لك الغيَّ * وغيّ في حسن وجهك رشدي
خمر عينيك قهوتي وثنايا * ك مزاجي وورد خديك وردي
لا ارتنى الايام فقدك ما عشت ولا عرَّفتك ما عشت فقدي
اعظم الرُّزء تقدم قبلي * ومن الرزء ان تؤخر بعدي
حسدا ان تكون الفاً لغيري * اذ تفردت بالهوى فيك وحدي

وقال يمدح عبيد الله بن يحيى بن خاقان

تمادى اللائمون وفي فؤادي * جوى حب يلج به التمادي
ارى الاهواء ينفدها التنائي * وما لهوى البخيلة من نفاد
يبيت خيالها منها بديلا * ويقرب ذكرها عند البعاد
لقد اجرى الوزير الى خلال * من الخيرات زاكية العداد
توخى الرفق غير مضيع حزم * ولا متنكب قصد السداد
ولما دبر الدنيا استعاضت * جوانبها الصلاح من الفساد
تحل بذكره عقد النواحي * ويفتح باسمه اقصى البلاد
اذا امضى عزيمته لخطب * كفاه العفو دون الاجتهاد
سأشكر من عبيد الله نعمي * تقدم عائد منها وباد
اذا ابت الحقوق نفوس قوم * وملوا رجع واجبها المعاد
تقدم قدمة القدح المعلى * وزاد زيادة الفرس الجواد
ومن يأمل ابا الحسن المرجى * يبت ومراده خير المراد
فداؤك من صروف الدهر نفسي * وحظي من طريف او تلاد
أتبعد حاجتي واليك قصدي * بها وعلى عنايتك اعتمادي

سيكفيني مقام منك فيها ☆ حميـد الغب محمود الايادي

وقال يمدح المعتز بالله

نفسي الفداء لمن اوده ☆ وان استحال وساء عهده
متفاوت الحسنين يثقل ردفه ويخف قـده
كملت محاسنه لنـا ☆ لولا تجنبه وصـده
خـد يعض لحمرة ☆ تفاحه ويشم ورده
وفتور طرف قد يحد على المتيم ما يحده
ما للمحب من الهوى ☆ الا صبابته ووجـده
ليدم لنـا المعتز فهو امامنا المرجوّ رفـده
متـدفق بعطـائه ☆ كالنيل لما جاش مده
لا العذل يردعه ولا التعنيف عن كرم يصـده
وزر الهدى ومغاثه الادنى ومفزعه ورده
ينفي الهوينـا حزمه ☆ ويحوط دين الله جده
جيش يجهزه لارض الـكفر او ثغر يسـده
لقيت عظيم الروم منك عزيمة فانفض جنـده
وتطـاوحته كتائب ☆ عجل تسائل اين قصده
فانصـاع يتبع ظله ☆ والخيل عادية تكده
فتح اتاك باعظم البركات بشراه ووفـده
كثر الذي نلناه من ☆ نعماك حتى ما نعـده
ولنـا بعبد الله بحر معرض للنـاس ورده
ثاني الخليفة في الندى ☆ وشبيهه كرما ونده
ايد شديد لو يصارع يذبلا انشا يهده
وعزيمة يمضي بهـا ☆ فصل القضاء فما يرده
كالسيف يقصر متنه ☆ قصر العدى ويبير جده

ان اطلب الامل البعيد لديه يدن عليّ بعده
ولقد تضمن لي النجاح غريب جود الكف فرده
وعلقت وعد مناجز * لايصحب التسويف وعده
فلئن انال بطوله * ما ذكره باق وحمده
فلقد تولاني ابوه باكثر النعمى وجده

وقال يمدح اسماعيل بن بلبل

من رقبة ادع الزيارة عامدا * واصد عنك وعن ديارك حائدا
حتى اخال من الصبابة بارئا * خلوا وان كنت المعنى الواجدا
وكأنما كان الشباب ذريعة * كنزا غنيت به فاصبح نافدا
لم الق مقدورا على استحقاقه * في الحظ اما ناقصا او زائدا
وعجبت للمحدود يحرم ناصبا * كلفا والمجدود يغنم قاعدا
وتفاوت الارزاق فيما بينهم * لا يأتلين نوازلا وصواعدا
ما خطب من حرم الارادة وادعا * خطب الذي حرم الارادة جاهدا
اغشاهم خلسا فاذهب راغبا * تلقاء حيث هم وارجع زاهدا
قد قلت للراجي المكارم مخطئا * اذ كان يكتسب الملاوم عامدا
لا تلحقن الى الاساءة اختها * شر الاساءة ان تسيء معاودا
وارفع يديك الى السماح مفضلا * ان العلى في القوم للاعلى يدا
شروى ابي الصقر الذي مدت له * شيبان في الحسنات ابعدها مدى
ويسرني ان ليس يكرم شيمة * من معشر من ليس يكرم والدا
والفاضلات خلائقا وضرائبا * للفاضلين مناصبا ومحاتدا
ومتى سألت عن امريء اخلاقه * صدقت عليه ادلة وشواهدا
ولى الوزارة مبقيا في امة * قد كان شارف هلكها ان يافدا
يئست من الانصاف حتى وهمت * باليأس ان الله تاركها سدى
يسرون من بغداد خلف قبابه * يغشون آثارا لها ومعاهدا

لولا تكاثرهن في عرصاته * لصبغن نورا او بنين مساجدا
ارضاه موفودا اليه وحسبه * بي حين اتبعت القوافي وافدا
شكرا لانعمه الجسام ولم تضع * نعم ملأن له البلاد محامدا
كيف التأخر عنه وهو بطوله * ليس الوحيد يدا واست الجاحدا
يوليك صدر اليوم قاصية الغنى * بعوائد قد كن امس مواعدا
سوم السحائب ما بدأن بوارقا * في عارض الآ ثنين رواعدا
ومتى رجعت اليه شاكر نيله * رجعت مصادر ما انال مواردا
يذكي عزائم لو عنين بسبكه * لسبكن هضب شرورين لجامدا
ان المناكب ليس تعرف ايدا * منها ولم تجشمه عبئا آيدا
اغرى الخيول باصبهان فلا تسل * عن رأيه والجيش حين تساندا
وكأنما الصفار كان بفارس * فرعون مصر اذ اضل وما هدى
اتبعته العجليّ ثم رفدته * بالكوتكين مكانفا ومعاضدا
فالخوف من خلف العليج ودونه * من موبقات الحرب اوحاها ردى
تدبير اغلب ما ينهنه غالبا * لمشايحيه مباديا ومكايدا
صغرت مقادير الرجال وقاربوا * في السعي حتى ما نرى لك حاسدا
لو نافسوك لخالسوك من الندى * ما يصلحون به الزمان الفاسدا
قعدوا واين قيام من قد طلنه * شرفات ما تبني ذرا وقواعدا
لم تخل من فئة تحفك رغبة * وخلائق يبرزن شخصك فاردا
واحق ما عجبت منه ضرورة * تغري المقود بان يطيع القائدا
تأبى الالوف على الالوف ترى لها * تبعا وتتبع الالوف الواحدا
ولقد برعت على الرجال محلة * علوا وافنية يرقن الرائدا
ومددت تطلب الذي لم يطلبوا * كفا تناولك السماء وساعدا
اسهرت ليل عواذل لولا اللهى * تصفي كرائمها لبتن هواجدا
يشفين منك الغيظ دون معاشر * يسقون بالذم الزلال الباردا
واذا وسمتك والبخيل بنبزة * كنت المضلل والبخيل الراشدا

ولقد علمت بان همك يعتلي * في صاعد حتى تنفذ صاعدا
بالنصر يمتثل المعاد المبتدا * والمال يتبع الطريف التالدا
مجد وما انفك الزمان موكلا * بالمجد يلحقه الاغر الماجدا
هذي نوافلك التي خولتها * رجعت غرائبها اليك قصائدا
تعطيك شهرتها النجوم طوالعا * وتريك انفسها الجبال خوالدا
متعسفات ما تزال رواتها * تأبى عليها ان تسير قواصدا
وهي القوافي ما تقر ثوابتا * لممدح حتى تعير شواردا
علل لاتواء الذخائر كلما * جلبت على ملك اباح التالدا
والبحر لولا ان تسير سفنه * بالريح ما برحت عليه رواكدا

وقال يمدحه

لا يرم ربعك السحاب بجوده * تبتدي سوقه الصبا او تقوده
غدقا يستجد صنعة روض * صنعة البرد عامل يستجيده
كلما بكرت عليه سماء * حيك افرنده ولاح فريده
قد اراه مغني لارآم سرب * مائلات الى التصابي خدوده
من غزال يصيدني اوغزال * يتأبى ممانعا لا اصيده
يسرتني له الصبابة حتى استجمعت مقلتاه لبي وجيده
خلق العيش في المشيب ولوكا * ن نضيرا وفي الشباب جديده
ليت ان الايام قام عليها * من اذا ما انقضى زمان يعيده
ولو ان البقاء يختار فينا * كان ما تهدم الليالي تشيده
شيختني الخطوب الا بقايا * من شباب لم يبق الا شريده
لا تنقب عن الصبى فخليق * ان طلبناه ان يعز وجوده
يا ابا بكر الذي ان تغب با * كرة القطر يغن عنها شهوده
نعم الله عنده وعليه * علل ما يبل منها حسوده
حسن منك ان يصور قناتي * ميلان الزمان او تأويده

يذهب الدهر بيننا تتوالى * بيضه لم أترك نفعا وسوده
وارى انني اكيد بك الامر الذي لا اراك بتّ تكيده
ايّ حمد نحوزه ان تعايت بشاني ام اي ذكر تفيده
قد ينسى الصديق عمد تناسيه ويسلى عن الحبيب صدوده
والفتى من اذا تربد خطب * اشرقت ساحتاه واهتز عوده
لا اللفا رفده ولا خبر الغيب نداه ولا النسيئة جوده
كأبي الصقر حين اشياخ بكر * فارطوه الى العلى ووفوده
مبتدى سودد وشانوه اتبا * ع ومولى والكاشحون عبيده
ولقد ساد مفضلين واعلى * مستقر من سيد من يسوده
كيف يرضيك منه تنكيه عني فلا نيله ولا موعوده
وهو الغيث مستهلا اذا الغيث مطلا حليفه وعقيده
وان التحت من شآبيبه وانحزت عن غض نبته لا اروده
غزره وجهة العدى ونجاهي * خلف ايماض برقه وجموده
ركدت راحتاه عني ولن ينفعك البحر ما تمادى ركوده
لم يسر ذكر ما انال وقد سا * ر من الشعر في البلاد قصيده
علّ عذرا يدنو به عن مداه * في نداه او علّ ثقلا يؤوده
لا اعنيه باقتضاء ولا ار * هقه طالبا ولا استزيده
خشية ان ارى الذي لا اراه * لي او ان اريد ما لا يريده

وقال يمدحه ويشكو حاجته

علقنا باسباب الوزير ولم نجد * لنا صدرا دون الوزير ولا وردا
طويل اليدين ما تعدد وائل * ابا كابيه في الفعال ولا جدا
اذا قاد شيبان بن ثعلبة ارتضت * رئاسة عالي البيت يفرعها مجدا
رعينا به السعدان اذ رطب الثرى * لنا ووردنا من ندى كفه صدا
وما الغيث منهلا توالي عهاده * باروح منه للسماح ولا اغدي

لك الخير من مستبطي في تأخري * يرى انني آثرت هجرته عمدا
متى كنت يا خير الاخلاء عائدا * بلوم على ان لا تراني فلم سعدى
وما اصطفى لون الحداد ولا ارى * لعيني حظا في الرماد اذا اسودا
لئن كنت نورا ساطعا فطريقنا * اليك على ظلماء داجية جدا
ولو انجحت بغداد موعد واسط * لما عدمت عندي على نجحا حمدا
وماخلتك ابن الانجم الزهر سائرا * وتارك نعماك التي شهرت عدا
اعيذك ان يعتدك القوم اسوة * اذا عزموا في اثر مكرمة ردا
وما كان ما سيرت فيك نسيئة * فلم لا يكون البذل في عقبه نقدا

وكتب الى حمولة في ناجية وكان بناحيته

اترى حمولة لا يحمل نفسه * تقويم هالكة بن عبد الواحد
قاد الرجال على العيال وما امترى * في ان للقواد اجر القائد
اجدت صناعته فاغمض عينه * عما ترى عين النصيح الجاهد
بئس المؤمل للفتاة يصونها * والمرتجى لصلاح امر فاسد
وعجبت لابن المرزبان وجحده * اياي حسن مواقفي ومشاهدي
ما ان تزال له وان احببته * عندي اساءة مخطئ او عامد
ضيعت مني خلة في حفظها * كنت العدو ورغم انف الحاسد
متطاول حتى كأنك صاعد * ولرب مكرمة من ابني صاعد
واعلم بانك واحد من عدة * كثرت واني واحد من واحد

وقال في عبدون وكتب بها الى ابن خرداذبه

ابلغ لديك عبيد الله مألكة * وما بدار عبيد الله من بعد
اضحت بقطربل والدير حلته * وما يجاور بيت النار ذا العمد
لم تدر ما بي وما قد كان بعدك من * نفاستي لك في عبدون او حسدي
اغر احسب نعماه الجليلة من * ذخائري لصروف الدهر اوعددي

اذا مضى اليوم لا نلقاه فيه مضى * سرورنا وترقبنا مجيء غد
ان فات في السبت ان نزدار سيدنا * فلا تفتنا لشيء زورة الاحد

وقال يمدح الخضر بن احمد الثعلبي

بات عهد الصبي و باقي جديده * بين اغوان طالب ووجوده
ولما قد تقاوياني من الدهر بيان في بيض فود وسوده
وعجيب طريف ذا الشعر العارض ابدى خلوقة من جديده
هبل مبك على الشباب بمستغزر دمع الحشا على مفقوده
زمنا ما اعاض مذمومه الآتي بديلا نرضاه من محموده
فاتنا ما نسوم رجعة ماضيه ولا نرتجي دنوّ بعيده
منك طيف الم والافق ملآن من الفجر واعتراض عموده
زائر اشرفت لزورته اغوار ارض العراق بعد نجوده
ارب النفس كله ومتاع العين في خده وفي توريده
معطيا من وصاله في كرى النوم الذي كان مانعا في صدوده
يقظات الحب ساعات بؤساه نعماه عيشه في هجوده
ما نرى خلفة الليالي ترينا * شرفا مثل بأس خضر وجوده
والعلى سلمّ مراقيه خطاب ابي عامر الى مسعوده
دلهميّ اذا ادلهمّ دجى الخطب كفت فيه شعلة من وقوده
حسب لو كفى من المجد كاف * لاكتفى مستزيده من مزيده
يتفرى رباع كل سماح * من نصيبينه الى برقعيده
سيد من بني عبيد موالي الناس من فوقهم شراوى عبيده
مستشار في المعضلات اذا ما ارتفع الخطب عن دعاء وليده
ومصيب مفاصل الرأي ان حارب كانت آراؤه من جنوده
قومت عزمه الاصالة والرمح يقيم الثقاف من تأويده
كم صريخ اليه غشت بياضا * أوجه المكرمات سود اسوده

ظاهرت من عتاده تغلب الغلب بمجد وكثرت من عديده
ومعان من السيادة خرق * اجمعت وائل على تسويده
مأثرات علقنه ومتاح الحظ ادنى الى امرئ من وريده
التقت في ربيعة بن نزار * بين اعيانها سراة جدوده
عجل بالذي تنيل يداه * ان بطء النوال من تنكيده
مشرق بالندى ومن حسب السيف لمسته صفاء حديده
ضحكات في اثرهن العطايا * وبروق السحاب قبل رعوده
يتقاضى وعيده نوب الدهر ويهمى السحاب من موعوده
كاد ممتاحه لسابق جدواه يكون الاصدار قبل وروده
يا ابا عامر عمرت ولقيت من العيش باكرات سعوده
كل دهر قد فاتنا او نراه * مخبر من سراتكم عن عميده
عاد بني الاعداء هلكا وقدما * اهلك الحجر قبل اشقى ثموده
ورأوك اعتليت فانتحروا حقدا على مبدئ الفعال معيده
حسد في العلى وما في جميع الناس ابلى بذي على من حسوده
هاكها ذات رونق يتباهى * وشيها المستعار عند نشيده
كنز ذكر يزيد فيه بقاء * ان تجيدوا حباءكم لمجيده

وقال يمدحه

عجبا لطيف خيالك المتعاهد * ولوصلك المتقارب المتباعد
يدنو اذا بعد المزار وينتوي * في القرب ليس اخو الهوى بمعاند
ماذا اراد ملم طيفك في الكرى * من واغل بين الحوادث شارد
متحير يغدو بعزم قائم * في كل نازلة وجد قاعد
من كان يحمد او يذم زمانه * هذا فما انا للزمان بحامد
فقر كفقر الانبياء وغربة * وصبابة ليس البلاء بواحد
كفى فقد الهاه عن حر الهوى * حدث اطل من الهواء البارد

كيف المقام بآمد وبلادها * من بعد ما شابت مفارق آمد
ضحكت فابكت عين كل مموه * متقلقل تحت الضريب الجامد
يا يوسف بن ابي سعيد والغنى * للمغمد العزمات غير مساعد
لو شئت لم تفسد سماحة حاتم * كرما ولم تهدم مآثر خالد

وقال يمدحه

أصبا الاصائل ان برقة منشد * تشكو اختلافك بالهبوب السرمد
لا تتعبي عرصاتها ان الهوى * ملقى على تلك الرسوم الهمد
دمن مواثل كالنجوم فان عفت * فبأيّ نجم في الصبابة نهتدي
والدار تعلم ان دمعي لم يغض * فاروح حامل منة من مسعد
ما كان لي جلد فيودي انما * اودي غداة الظاعنين تجلدى
قامت تعجب من اساى وارسلت * باللحظ في طلب الدموع الشرد
ورمت سواد القلب حين رمت على * عجل فاصمته بطرف اصيد
ما لي رأيت الناس من مستحسن * قبح السؤال وسائل مسترفد
كرم الامير ابن الامير فاقبل المجدى عليه وهو عاف مجتد
ورمى العدو فلم يقصر سهمه * حتى تحصحص في رميّ مقصد
واهتز في ورق الندى فتحيرت * حركات غصن البانة المتأود
عقاد ألوية تظل لها طلى * اعدائه وكأنها لم تعقد
مغموسة في النصر تصدر عن يد * مملوءة ظفرا يروح ويغتدي
بث الفوائد في الاباعد والدنى * حتى توهمناه مخروق اليد
يعطى على الغضب المتعتع والرضا * وعلى التهلل والعبوس الاربد
كالغيث يسقي الخابطين بابيض * من غيمه وباحمر وباسود
يستقصر الليل التمام اذا انتحى * بالخيل ناحية العدو الابعد
لا اهل الاجفان ان كان الكرى * خمسا لصادية العيون الورد
ما ضر اهل الثغر ابطاء الحيا * عنهم وفيهم يوسف بن محمد

يسلونه فيكون نائله الغنى ٭ ويقصرون عن السؤال فيبتدي
ان ساسهم حينا فساعة رأيه ٭ كالدهر جد الدهر او لم يجدد
بادي سماح غار في وادي الندى ٭ لهم فأنجد في العلاء المنجد
ونضا غراري سيفه ليوقيا ٭ طرفيهما من كل خطب مؤيد
فكفاهم فسق الموحد ان سعى ٭ فيهم بألحاد وشرك الملحد
أوما سمعت بيومه المشهود في ٭ لكامهم ان كنت لما تشهد
يوم الزواقيل الذين تقارضت ٭ ايامهم فتقطعت عن موعد
شهروا على الاسلام حد مناصل ٭ لولا التهاب حسامه لم يغمد
فتوقدوا جمرا فسال عليهم ٭ من بأسه فضل الغمام المزبد
حمر السيوف كأنما طبعت لهم ٭ ايدي القيود صفائحا من عسجد
وكأن مشيهم وقد حملوا الظبى ٭ من تحت سقف بالزجاج ممرد
مزقت انفسهم بقلب واحد ٭ جمعت قواصيه وسيف اوحد
في فتية طلبوا غبارك انه ٭ كرم ترفع من طريق السودد
كالرمح فيه بضع عشرة فقرة ٭ منقادة خلف السنان الاصيد
لم تلقهم زحفا ولكن حملة ٭ جاءت كضربة ثائر لم يحجد
اطفأت جمرتهم وكانت ذا شبا ٭ والعمق بعض حريقها المتوقد
والنار لو تركت على ما ادركت ٭ من خلفها وامامها لم تخمد
وقعدت عنك ولو بمهجة آخر ٭ غيري اقوم اليهم لم اقعد
ما كان قلبك في سواد جوانحي ٭ فأكون ثم ولا لساني في يدي
وانا الشجاع وقد بدا لك موقفي ٭ بعقرقس والمشرفية شهدي
ورأيتني فرأيت اعجب منظر ٭ رب القصائد في القنا المتقصد
طائيك الادنى اساء اساءة ٭ في امسه الماضي واحسن في غد
فاسلم سلامة عرضك الموفور من ٭ صرف الحوادث والزمان الانكد
فلقد بنيت المجد حتى لو بنت ٭ كفاك مجدا ثانيا لم تحمد
وجعلت فعلك تلو قولك قاصرا ٭ عمر العدو به وعمر الموعد

وملأت احشاء العدو بلابلا * فارتد يحسد فيك من لم يحسد

وقال لرجل من اهل نصيبين

اشرق ام اغرب يا سعيد * وانقص من زماعي ام ازيد
اعدتني عن نصيبين العوادي * فقلبي ابله فيها بليد
ارى الحرمان ابعده قريب * بها والنجح اقربه بعيد
تقاذف بي بلاد عن بلاد * كأني بينها جمل شرود
وبالساجور من ثعل بن عمرو * صناديد من الفتيان صيد
اذا سجع الحمام هناك قالوا * لفرط الشوق اين ترى الوليد
واين يكون مغترب بدهر * شريد في حوادثه طريد
وخلفني الزمان على اناس * وجوههم وايديهم حديد
لهم حلل حسنّ فهن بيض * واخلاق سمجن فهن سود
واخلاق البغال فكل يوم * يعنّ لبعضهم خلق جديد
واكثر ما لسائلهم لديهم * اذا ما جاء قولهم تعود
ووعد ليس يعرف من عبوس انقباضهم أوعد ام وعيد
اناس لو تأملهم لبيد * بكى الخلف الذي يشكو لبيد
ألا ليت المقادر لم تقدّر * ولم تكن الاحاظي والجدود
فأنظرَ اينا يضحي ويمسي * له هذي المواكب والعبيد
فلو كان الغنى حظا كريما * لاخطأه النصارى واليهود
ولكن الزمان زمان سوء * سجال الامر يفعل ما يريد
فاسعده على قوم نحوسٌ * وانحسه على قوم سعود

وقال لابني صاعد

واذا رأيت شمائل ابني صاعد * ادّت اليك شمائل ابن محمد
كالفرقدين اذا تأمل ناظر * لم يعل موضع فرقد عن فرقد

وقال يمدح محمد بن راشد الخناق

اني لفعلك يا محمد حامد * واليك بالامل المصدق قاصد
يوصيك بي عطف القريب ومذهب * في الرشد سهله امامك راشد
ولقد هززت فكنت احمد منصل * غمدت لحمك في العلى او غامد
ادعوك بالرحم القريبة انها * ولهى نحن كما يحن الفاقد
وبحرمة الادب المقرب بيننا * والناس فيه اقارب واباعد
وقيامنا بالاعتقاد ونصرنا * للحق ان نصر الضلال معاند
ان الامير وان تدفق جوده * فجناب جاهك كيف شاء الرائد
او كان في كرم السماحة واحدا * فلأنت في كرم العناية واحد
ولقد غدوت اخا ورحت برأفة * وحياطة حتى كأنك والد
وبدأت في امر فعد ان الفتى * باد لما جلب الثناء وعائد
لم انأ عما كنت فيه ولم اغب * عن حظ فائدة ورأيك شاهد

وقال يمدح احمد بن عبد الوهاب

لا يبعد اللهو في ايامنا المودى * ولا غلو الهوى في الغادة الرود
وجدة الشعرات السود يرجعها * بيضا تتابع مر البيض والسود
لوكان في الحلم من جهل مضى عوض * لم اذمم الشيب في قولي ومعقودي
تلك البخيلة ما وصلي بمنصرف * عنها ولا صدها عني بمصدود
ألمّ بي طيفها وهنا فاعوزه * عندي وجود كرى بالدمع مطرود
ان يثلم الحب في رأيي فربتما * عزم ثلمت به صم الجلاميد
قد علم الباحث الشنآن ما حسبي * وبان للعاجم المجتس ما عودي
لا امدح المرء اقصى ما يجود به * نيل يكسر من حافات جلمود
حسبي باحمد احسانا يبلغني * مدى الغنى وبفعل منه محمود
رطب الغمام اذا ما استمطرت يده * جاءت مواهبه قبل المواعيد

مثر من الحسب الزاكي اذا ذكروا * علاه ألقوا اليه بالمقاليد
محسد وكأن المكرمات ابت * ان توجد الدهر الا عند محسود
واصيد الخد عن اكثار عاذله * ان الندى من عتاد السادة الصيد
اسلم لنا جعفر يسلم لنا كرم * وبيت مجد الى علياك مردود
اذا جحدت سجال الغيث ريقه * فان نيلك عندي غير مجحود
ولو طلبت سوى نعماك لي لجأ * لظللت اطلب شيئاً غير موجود
مودة وعطاء منك نلتهما * ورب معطي نوال غير مورود
فقد تركت بقنسرين افئدة * مجروحة وعيونا ذات تسهيد
أما توجهت قصد الشرق معتسفاً * باليعملات حرون الليل والبيد
اوليتهم حسن آلاء فكلهم * في حال مستعبد بالشكر مكدود
وان صرفت ولم نصرف لبائقة * عن الخراج فلم تصرف عن الجود

وقال يمدح المعتز بالله و يستشفعه الى ابنه عبد الله

اجرني من الواشي الذي جار واعتدى * وغابر حب غار بي ثم انجدا
والا فاسعدني بدمعك انه * يهوّن ما بي ان ارى لي مسعدا
سقى الغيث اجزاعا عهدت بجوها * غزالا تراعيه الجآذر اغيدا
اذا ما الكرى اهدى اليّ خياله * شفى قربه التبريح او نقع الصدى
اذا انتزعته من يديّ انتباهة * عددت حبيباً راح مني او غدا
ولم ار مثلينا ولا مثل شأننا * نعذب ايقاظا وننعم هجدا
تصعد انفاسي جوى وتشوقاً * اذا البرق من غربيّ دجلة اصعدا
وما ذاك الا لوعة لك زادها * تنائي الديار جدة وتوقدا
فمن غاب ينوي نية عن حبيبه * وهجرا فاني غبت عنك لاشهدا
وما القرب في بعض المواطن للذي * يرى الحزم الا ان يشط ويبعدا
الى ابن امير المؤمنين تناهبت * بنا العيس ديجورا من الليل اسودا
الى منعم لا الجود عنه بعازب * بطيء ولا المعروف منه بانكدا

رأينا بني الامجاد في كل معشر * فكانوا لعبد الله في الجود اعبدا
عليه من المعتز بالله بهجة * اضاءت فلو يسري بها الركب لاهتدى
اذا اعجبتك اليوم منه خليقة * مهذبة اعطاك امثالها غدا
طلوب لاقصى غاية بعد غاية * اذا قلت يوما قد تناهى تزيدا
سررنا بان أمرته ونصبته * لنا علما يأوي الى ظله الهدى
وابهجنا ضرب الدنانير باسمه * وتقليده من أمرنا ما تقلدا
ولم لا يرى ثانيك في السلطة التي * خصصت بها ثانيك في الجود والندى
حقيق بان يرمي به الجانب الذي * بهم وان يفضى اليه ويعهدا
ومثلك حاط المسلمين بمثله * وليا ولم يهمل رعيته سدى
فلو دام شيء آخر الدهر سرنا * غنى عنه موجود ودمت مخلدا
ابن فضله أظهر نباهة قدره * وأبق له في الناس ذكرا مجددا
فالسيف مسلولا اشد مهابة * واظهر افرندا من السيف مغمدا
بقيت ترجيه وعاش مؤملا * يراعي اتصالا من حياتك سرمدا
لقد ساورت خيل المساور عصبة * افاءت عليه الطعن غضا مجددا
حموه سهول الارض من كل جانب * فظل شريدا في الجبال مطردا
علوج واعراب يرجون حائنا * اضاع الحجا حتى طغى وتمردا
يسمونه باسم الخليفة بعد ما * رعى الضان فيهم ذا مشيب وامردا
فلم لم تزعه الوازعات ويجتنب * عداوة منصور اليدين على العدى
ولو شاور الايام قبل خروجه * نهين ابن ام الكلب ان يتوردا
كأني به اما قتيلا مضرجا * بايدي الموالي او اسيرا مقيدا

وقال يمدح ابا ايوب ابن اخت ابي الوزير

يا يوم عرج بل وراءك يا غد * قد اجمعوا بينا وانت الموعد
ألفوا الفراق كأنه وطن لهم * لا يقربون اليه حتى يبعدوا
في كل يوم دمنة من حبهم * تقوي وربع منهم يتأبد

أو ما كفانا ان بكينا غربا * حتى شجانا بالمنازل ثهمد
اسند صدور اليعملات بوقفة * في الماثلات كأنهن المسند
دمن تقاضاهن اعلام البلى * هوج الرياح الباديات العود
حتى فنينا وما البقاء لواقف * والدهر في اطرافه يتردد
هل مغرم يعطي الهوى حق الهوى * منكم فينفد دمعه او مسعد
حييت بل سقيت من معهودة * عهدي غدت مهجورة ما تعهد
لو كنت سامعة لبحت بلوعتي * ولقلت ما فعل الحسان الخرد
ولو ان غزلان الكناس تجيبني * لسألتها اين الغزال الاغيد
لا يبعدوا ابداً وهل يدنيهم * يا وهب قولة عاشق لا يبعدوا
واخ اتاني عتبه وكأنه * سيف عليّ مع العدو مجرد
يلقى شجاعا حيث يجتمع العلى * ومحمدا حيث استبان محمد
ويحل من دون القلوب اذا غدا * متكرما وكأنه متودد
يوهي صفاة الخطب وهو ململم * ويهد ركن الخصم وهو يلدد
سر واعلان تسوى منهما * نفس تضيء وهمة تتوقد
فكأن مجلسه المحجب محفل * وكأن خلوته الخفية مشهد
وتواضع لولا التكرم عاقه * عنه علو لم ينله الفرقد
وفتوة جمع التقى اطرافها * وندى احاط بجانبيه السودد
وشبيبة فيها النهى فاذا بدت * لذوي التوسم فهي شيب اسود
خضل اليدين اذا تفرق في الندى * جمع العلى فيما يفيد وينفد
نشوان يطرب للسؤال كأنما * غناه مالك طيء او معبد
جاءت عنايته ولما ادعها * يد تلوح ونعمة ما تجحد
ما زال يجلو ما دجا من همتي * بهما ويشعل عنهما ما اخمد
عذرا ابا ايوب ان رويتي * تخطي الخطاء وان رأيي محصد
يا احمد بن محمد نضب الندى * من كف كل اخي ندى يا احمد
اشكو اليك اناملا ما تنطوي * يبسا واخلاقا تقصفها اليد

وانا لبيد عند آخر دمعة ٭ يصف الصبابة والمكارم اربد
الناس حولك روضة ما ترتقي ٭ ريا النبات ومنهل ما يورد
جدة ولا جود وطالب بغية ٭ في الباخلين وبغية لا توجد
تركوا العلى وهم يرون مكانها ٭ ودعا اللجين قلوبهم والعسجد
وتماحكوا في البخل حتى خلته ٭ دينا يدان به الاله ويعبد
ارضيهم قولا ولا يرضونني ٭ فعلا وتلك قضية لا تقصد
فاذم منهم ما يذم وربما ٭ سامحتهم فحمدت مالا يحمد

وقال في المبرد

ما نال ما نال الامير محمد ٭ الا بيمن محمد بن يزيد
وبنو ثمالة انجم مسعودة ٭ فعليك ضوء الكوكب المسعود
شفعت خراسان العراق بزورةٍ ٭ من زائر طرف اللقاء حديد
ذاك المبارك خلةً ولربما ٭ منى الخليل باشأمٍ منكود

وقال يمدح سعيد بن عبد الله بن المعتز الحلبي

اراجعة سعدي على هجودي ٭ ومبدلتي من النحس بسعود
وكانت سعادات المحبين ان يروا ٭ وصالا من الاحباب اثر صدود
افيق من الهجران لا يهتدي الجوى ٭ لقلب بهجر الغانيات عميد
فكم قد مددن من غرور حائنا ٭ الى أمدٍ من ودكنَّ بعيد
سيسكف من بال العدوّ تطولا ٭ ويخلف بالافضال ظن حسود
سعيد بن عبد الله والجود لم يزل ٭ عتاداً لعبد الله قبل سعيد
مواريث من عقب فعقب فمنقض ٭ ومقتبل الاسباب جد حديد
فما تبرح الايام يثني وجوهها ٭ الى طارف من فضلهم وتليد
نصيبك من آل المغيرة انهم ٭ هم عدتي اعلو بهم وعديدي
بها ليل بيض في الندى وتارة ٭ شراوي اسود في السنور سود

شكرت ابا عثمان عن جاه نافع * ولو رمت جوداً كان موضع جود
يمد بباع من تميم وينتمي * الى سرو آباء له وجدود
تضمن حاجاتي قياماً ونصرة * فسيان فيها غيبتي وشهودي

﴿ وقال في الحارثي وكانا مجتمعين في موضع وكان على البحتري جبة خز دكناء وعلى الحارثي جبة خز خضراء فانصرف البحتري وخلف الحارثي في موضعه وجاء المطر والبحتري في الطريق فاصابه منه اذى شديد فصادف في منزله ابن عم للحارثي وكان جنديا فتأذى بعشرته وندم على انصرافه فقال ﴾

اخي انه يوم اضعت به رشدي * ولم ارض هزلي في انصرافي ولا جدي
تركتك لما استوقف الدجن ركبه * علينا وطار البرق خوفا من الرعد
فلا تر بالخضراء مثل الذي رأى * صديقك بالدكناء من عوده المبدي
لجر عليّ الغيث هداب مزنة * اواخرها فيه واولها عندي
تعجل عن ميقاته فكانه * ابو صالح قد بتّ منه على وعد
وظلت اقاسي حارثيك بعد ما انصرفت فسلني عن معاشرة الجند
لدى خلق جامي النواحي كأنني * اصارع منه هادي الاسد الورد

وقال يمدح ابا مسلم البصري واسد بن جمهور

عهد المشوق بوصل الانس الجرد * يكاد يشركه نجم الليل في البعد
لم ار كالهجر لم يرحم معذبه * والوصل لم يعتمد معطاه بالحسد
ان تغل في اللوم اغرق في اللجاج ولن * يكثر من العذل اكثر من حوي الكمد
وموضح لي سبيل الرشد قلت له * الرشد صاب وبعض الغيّ من شهد
اهوى الثراء وكم من ثروة كسبت * لي العداوة من رهطي ومن ولدي
حتى لانكرت من قد كنت اعرفه * من الاخلاء واستوحشت من بلدي

وكم اضعت فما اشفقت من بلغ * ولا مددت الى غير الصديق يدي
هل تبدين لي الايام عارفة * لدي ابي مسلم البصري او اسد
كلاهما آخذ للمجد اهبته * وباعث اثر وعد اليوم نجح غد
لله دركما من سيدي زمن * اجريتما من معاليه الى امد
وجدت عندكما النعما ميسرة * اوان لا احد يجدي على احد
وقد تطلبت جهدي ثالثا لكما * عند الليالي فلم يوجد ولم نكد
لن يبعد الله مني حاجة أمماً * وانما غايتي فيها ومعتمدي
ان تقرضا ففضالا نعيش وان * وهبتما فقبول الرفد والصفد
وفي القوافي اذا سويتها بدع * يثقلن في الوزن او يكثرن في العدد
فيها جزاء لما يأتي الرسول به * من عاجل سلس او آجل نكد

وقال في غلامه نسيم

دعا عبرتي تجري على الجور والقصد * اظن نسيما قارف الهجر من بعدي
خلا ناظري من طيفه بعد شخصه * فيا عجبا للدهر فقدا على فقد
خليليّ هل من نظرة توصلانها * الى وجنات ينتسبن الى الورد
وقدّ يكاد القلب ينقدّ دونه * اذا اهتز في قرب من العين او بعد
بنفسي حبيب نقلوه عن اسمه * فبات غريبا في رجاء وفي سعد
فياحائلا عن ذلك الاسم لا تحل * وان جهد الاعداء عن ذلك العهد
كفى حزنا على الوصل نلتقي * فواقاً فتثنينا العيون الى الصد
فلو تمكن الشكوى لخبرك البكا * حقيقة ما عندي وان جل ما عندي
هوى لا جميل في بثينة ناله * بمثل ولا عمرو بن عجلان في هند
غصبتك ممزوجاً بنفسي ولا ارى * لهم زاجرا ينهى ولاحا كما يعدي
فيا اسفي لو قابل الاسف الهوى * ولهفا لو ان اللهف في ظالم يجدي
ابا الفضل في تسع وتسعين نعجة * غنى لك عن ظبي بساحتنا فرد
أتأخذه مني وقد اخذ الجوى * مآخذه مما اسر وما ابدي

وتخطو اليه صبوتي وصبابتي * ولم يخطه بثي ولم يعده وجدي
وقلت اسلُ عنه والجوانح حوله * وكيف سلو ابن المفرغ عن برد

وقال في بدر بن المعتضد

انما سلطان بدر عرس * مثله في الحسن ملك المعتضد
يجمع الجيش بتدبير فتى * بذلت كفاه فيه ما وجد
يتبع الوعد لنجح عاجل * فسواء منه اعطى او وعد
اسد يبدع في اعدائه * سطوة ما يتعاطاها الاسد

وقال يمدح بني القضيض

ليالينا بين اللوى فزرود * مضيت حميدات الفعال فعودي
لقينا بك الدنيا مريعا جنا بها * وعهد بنات الدهر حد حميد
زمان وصال لم يرنق صفاؤه * بهجر ولم يسنح لنا بصدود
سقينا كؤوس اللهو فيه وحظنا * من الدهر يجليه غير زهيد
وطيف سرى تحت الدجي فنفى الكرى * كرى النوم عن ميل السوالف غيد
الم بخوص كالقسي سواهم * وسغب على كثب العقيق هجود
فبات يعاطيني على غير رقبة * مجاجة معسول الرضاب برود
تذكرت ايام الشباب وعاد بي * على النأى من ذكر الاحبة عيدي
وكان سواد الرأس شخصا محببا * الى كل بيضاء الترائب رود
ويوم النقا والبين يطرف أعينا * زوارق لم تهمم اسى بجمود
فزعت الى السلوان فانحزت لاجيا * الى قل صبر بالغرام مذود
احر الغواني لا يزال تكيدنا * باخلاف وعد او بنجح وعيد
رمين فادمين القلوب باعين * دواع الى حكم الهوى وخدود
اذا قيد العجز الفتى دون همة * فليست اواخي العجز لي بقيود
وما زلت مضاء العزيمة ابتغي * مزيد العشي فوق كل مزيد

واعتدّ سعيي في البلاد ذريعة * الى مستقري وادعا وقعودي
اذا الخطوئن الهم حطت ركائبي * اليهم حمتني عدتي وعديدي
سراة بني عمي اهيب بنصرهم * وقد يتثنى للحوادث عودي
اجاروا على الايام كل مروع * بهن وآووا سرب كل طريد
اذا شهدوا فاضوا ويستمطر الحيا * باوجههم في المحل غير شهود
بهم عادت الدنيا كاحسن ما بدت * وهبت رياح الجود بعد ركود
خلائق ما ينفك كيف تصرفت * ردى لعدو او شجي لحسود
وما لهم غير العلى وابتنائها * مناقب اباء خلت وجدود
مليوئن جودا ان يضيم اكفهم * حيا كل عراض العشيّ رعود
معاقلهم سمر القنا وكنوزهم * سريحان اسياف وقمص حديد
اذا غمرات الموت ارحت تكشفت * بهم عن اسود زوحفت باسود
هم اخمدوا نار العدو واوقدوا * من الحرب نارا غير ذات جمود
بشهباء من ماء الحديد كانها * جبال شروري اضرمت لوقود
يريك اذا ما الحرب عامت سماؤها * نجوم صعاد في سماء صعيد
فلم يبق من اعدائهم غير موغل * به الخوف او نائي المحل شريد
يمزقهم وقع الصفيح فموثق * اسير ومسلوب الحشاشة مودي
متى وترتني النائبات فجودهم * مديلي من احداثها ومفيدي
مواهب ما تنفك تصدر بالغنى * وفوداً من العافين بعد وفودي

وقال يهنئ بعض الامراء بولايته

اما الفلاح فقد غدت اسبابه * معقودة بلوائك المعقود
خفقت عليك ذؤابتاه مشرفا * بالعز من متطول محسود
فذؤابة للبأس ظل جناحها * في خطة وذؤابة للجود
وارى الاعنة مذ جمعت شتاتها * لم تخل من نصر ومن تأييد
ونجوم من عاداك في اهوية * لحقت بطالع نجمك المسعود

فاسلم ليسلم غيظ كل مكاشح * منهم وتمرض نفس كل حسود

وقال يمدح يحيى بن المعلى

بجودك يدنو النائل المتباعد * ويصلح فعل الدهر والدهر فاسد
وما ذكرت اخلاقك الغر فانثنى * صديقك الا وهو غضبان حاسد
اراك المعلى منهج المجد والعلى * واكثر ما في المجد انك ماجد
اتيتك فلا لا الركاب ظليعة * ولا العزم مجموع ولا السير قاصد
شدائد دهر برحت بي صروفها * واكثر ما ارجوك حيث الشدائد
ولو لم يكن لي من زماعي سائق * لقد كان لي من مكرماتك قائد
لئن طال حرمان الزمان فانه * سيسليه يوم من عطائك واحد
واني وان املت في جودك الغنى * لبالغ ما أملت منك وزائد

وقال يفتخر

ما لها اولعت بقطع الوداد * كل يوم تروعني بالبعاد
ما علمت النوى ولا الشوق حتى * اشرقت لي الخدود فوق البجاد
فوقفنا على الطلول بفيض اللؤلؤ الرطب من عيون صوادي
في رياض قد استعار لها الوبل رداء من ابتسام سعادي
نكرتني فقلت لا تنكريني * لم احل عن خلائقي واعتيادي
ان تريني ترى حساما صقيلا * مشرفيا من السيوف الحداد
ثاني الليل ثالث البيد والسير نديم النجوم رب السهاد
كلمي الخضر لي فصيريني بعدك عينا على عباد البلاد
ليلة بالشام نمت وبالاهواز يوما وليلة بالسواد
وطني حيث حطت العيس رحلي * وذراعي الوساد وهو مهادي
لي من الشعر نجوة واعتزاز * وهجوم على الامور الشداد

فاذا ما بنيت بيتا تبخترت كاني بيت ذات العماد
او كأني اخوك حوك زناد * او كاني ابو داود الايادى
لي معنيان همة واعتزام * تلك من طار في وذا من تلادي
لي نديمان كوكب وظلام * لا يخونان صحبتي ووداي
لي من الدهر كل يوم عناء * فرقتي معشري وقلة زادي
ماحديثي الا حديث كليب * وبجير والحرث بن عباد

وقال يفتخر ايضاً

انما الغيّ ان يكون رشيدا * فانقصا من ملامه او فزيدا
خلياه وجدة اللهو ما دا * م رداء الشباب غضا جديدا
ان ايامه من البيض بيض * ما رأين المفارق السود سودا
ايها الدهر حبذا انت دهرا * قف حميدا ولا تولّ حميدا
كل يوم تزداد حسنا فما تبعث يوما الا حسبناه عيدا
ان في السرب لو يساعدنا السر * ب شموسا يمشين مشيا وئيدا
يتدافعن بالاكف ويعرضن علينا عوارضا وخدودا
يتبسمن عن شتيت اراه * اقحوانا مفصلا او فريدا
رحن والليل قد اقام رواقا * فاقمن الصباح فيه عمودا
بمهاة مثل المهاة ابت ان * تصل الوصل اوتصد الصدودا
ذات حسن لو استزادت من الحسن اليه لما اصابت مزيدا
فهي الشمس بهجة والقضيب الغض لينا والرئم طرفا وجيدا
يا ابنة العامريّ كيف يرى قو * مك عدلا ان تبخلي واجودا
ان قومي قوم الشريف قديما * وحديثا ابوة وجدودا
واذا ما عددت يحيي وعمرا * وابانا وعامرا والوليدا
وعبيدا ومسهرا وجديا * وتدولا وبحترا وعتودا
لم ادع من مناقب المجد ما يقنع مَن همّ ان يكون مجيدا

ذهبت طيئ بسابقة المجد على العالمين بأساً وجودا
معشر امسكت حلومهم الار * ض وكادت من عزمهم ان تميدا
نزلوا كأهل الحجاز فاضحى * لهم ساكنوه طرا عبيدا
منزلا قارعوا عليه العماليق وعادا في عزها وثمودا
فاذا قوت وائل وتميم * كان ان كان حنظلا وهبيدا
ظل ولداننا يغادون نخلا * مؤتيا اكله وطلحا نضيدا
بلد ينبت المعالي فما يثغر الطفل فيه حتى يسودا
وليوث من طيئ وغيوث * لهم المجد طارفا وتليدا
فاذا المحل جاء جاؤا سيولا * واذا النقع ثار ثاروا اسودا
يحسن الذكر عنهم والاحاديث اذا حدث الحديد الحديدا
في مقام تخر في ضنكه البيض على البيض ركعاً وسجودا
معشر ينجزون بالخير والشرّ يد الدهر موعدا ووعيدا
يفرجون الوغى اذا ما اثار الضرب من مصمت الحديد صعيدا
بوجوه تعشى السيوف ضياء * وسيوف تعشي الوجوه وقودا
عدلوا الهضب من تهامة احلا * ما ثقالا ورمل نجد عديدا
ملكوا الارض قبل ان تملك الار * ض وقادوا في حافتيها الجنودا
وجروا قبل مولد الشيخ ابرا * هيم في المكرمات شأوا بعيدا
فهم قوم تبع خير قوم * لهم الله بالفخار شهيدا
بمساع منظومة ألبستهن اللآلي قلائدا وعقودا
سائل الدهر مذ عرفناه هل يعرف منا الا الفعال الحميدا
قد لعمري زرناه كهلا وشيخا * ورأيناه ناشئاً ووليدا
وطوينا ايامه ولياليه على المكرمات بيضا وسودا
لم نزل قط مذ ترعرع نكسو * ه ندى لينا وبأساً شديدا
فهو من مجدنا يروح ويغدو * في على لا تبيد حتى يبيدا
عبد شمس شمس العريب ابونا * ملك الناس واصطفاهم عبيدا

وطئ السهل والحزونة بالابطال شعثا والخيل قبا وقودا
وابو الانجم التي لا تني تجري على النـاس انحسا وسعودا
نحن ابناء يعرب اعرب النا * س اسانا وانضر الناس عودا
وكأن الاله قال لنا في الحرب كونوا حجارة او حديدا

وقال يصف الذئب حين لقيه

سلام عليكم لا وفاء ولا عهد * اما لكم من هجر احبابكم بدّ
أأحبابنا قد أنجز البين وعده * وشيكا ولم ينجز لنا منكم وعد
أأطلال دار العـامرية باللوى * سقت ربعك الانواء ما فعلت هند
أدار اللوى بين الشقيقة فالحمى * اما للنوى الا رسيس الهوى قصد
بنفسي من عذبت نفسي بحبه * وان لم يكن منه وصال ولا ود
حبيب عن الاحباب شطت به النوى * واي حبيب ما اتى دونه البعد
اذا جزت صحراء الغوير مغربا * وجازتك بطحاء السواجير يا سعد
فقل لبني الضحاك مهـلا فانني * انا الافعوان الصل والضيغم الورد
بني ناهل مهلا فان ابن اختكم * له عزمات هزل آرائهـا جد
متى هجتموه لا تهيجوا سوى الردى * وان كان خرقا ما يحل له عقد
مهيبا كنصل السيف لو ضربت به * ذرى اجأ ظلت واعلامهـا وهد
يود رجال انني كنت بعض من * طوته الليـالي لا اروح ولا اغدو
ولولا احتمـالي ثقل كل ملمة * تسوء الاعادي لم يودوا الذي ودوا
ذريني واياهم فحسبي صرامتي * اذا الحرب لم يقدح لمخمدها زند
ولي صاحب عضب المضارب صارم * طويل نجـاد ما يفل له حد
وباكية تشكو الفراق بادمع * يبادرنها سحـا كما انتثر العقد
رشادك لا يحزنك بين ابن همة * يتوق الي العليـاء ليس له ند
فمن كان حرا فهو للعزم والسرى * ولليل من افعاله والـكرى عبد
وليل كأن الصبح في اخرياته * حشاشة نصل ضم افرنده غمد

تسربلته والذئب وسنان هاجع * بعين ابن ليل ماله بالكرى عهد
اثير القطا الكدري عن جثماته * وتألفني فيه الثعالب والربد
واطلس ملء العين يحمل زوره * واضلاعه من جانبيه شوى نهد
له ذنب مثل الرشاء يجره * ومتن كمتن القوس اعوج منآد
طواه الطوى حتى استمر مريره * فما فيه الا العظم والروح والجلد
يقضقض عصلا في اسرتها الردى * كقضقضة المقرور ارعده البرد
سمالي وبي من شدة الجوع ما به * ببيداء لم تعرف بها عيشة رغد
كلانا بها ذئب يحدث نفسه * بصاحبه والجد يتعسه الجد
عوى ثم اقعى فارتجزت فهجته * فاقبل مثل البرق يتبعه الرعد
فاوجرته خرقاء تحسب ريشها * على كوكب ينقض والليل مسود
فما ازداد الا جرأة وصرامة * وايقنت ان الامر منه هو الجد
فاتبعتها اخرى فأضللت نصلها * بحيث يكون اللب والرعب والحقد
فخر وقد اوردته منهل الردى * على ظمأ لو انه عذب الورد
وقت فجمعت الحصى فاشتويته * عليه وللرمضاء من تحته وقد
ونلت خسيسا منه ثم تركته * واقلعت عنه وهو منعفر فرد
لقد حكمت فينا الليالي بجورها * وحكم بنات الدهر ليس له قصد
أفي العدل ان يشقى الكريم بجورها * ويأخذ منها صفوها القعدد الوغد
ذريني من ضرب القداح على السرى * فعزمي لا يثنيه نحس ولا سعد
سأحمل نفسي عند كل ملمة * على مثل حد السيف اخلصه الهند
ليعلم من هاب السرى خشية الردى * بان قضاء الله ليس له رد
فان عشت محمودا فمثلي بغى الغنى * ليكسب مالا او ينث له حمد
وان مت لم اظفر فليس على امرئ * غدا طالبا الا تقصيه والجهد

وقال يهجو ابن طاهر

هاجي بني بحتر وطيئها * خائن قوم يحز في كبده

ولي جليس لولا خساسته * لقد اقام الهجاء من اوده
ارفع قدري عنه ويحسبني * اتركه للمقام في بلده
اجفر غرموله فقد كثرت * اشباه غلمانه على ولده

وقال يهجو كاتب ابن ليثويه

ان الطويل وان قلت حلاوته * وراح غير مليح الشخص مقدود
لعند اكذاب انصاف الظنون اذا * عنت واخلاف انصاف المواعيد
ما كان طولك الا غيظ مصطنع * بردا وكلا على حفار ملحود
ظننت انك بالألف الذي جشمت * يداك من بعد تعسير وتنكيد
فارقت بالجود اهل البخل منفصلا * عنهم وشاركت اهل الجود في الجود

وقال في علة الحسين بن اسماعيل القاضي

نجيؤك عائدين وكان اشهى * الينا لو تزار ولا تعاد
قدرت على المكارم لا انتقاص * يفيتك قدرهن ولا ازدياد
وما يتخالج القاضي ارتياب * بانك طرف حلبته الجواد
اعدت خلاله فينا ولولا * كمالك لم تكن ممن يعاد
وانت خليفة منه تسود البنين الاشرفين ولا تساد
وبعضهم يكون ابوه منه * مكان النار يخلفها الرماد

وقال يهجو الحارثي

وآل ابي الوزير رغوت فيهم * رغاء البكر في وادي ثمود
واي نعمة لم يرم فيها * بشؤم منك يثلم في الحديد
حنانيك ارحم الشعراء وامنن * عليهم باجتناب ابي سعيد

وقال وهو اول شعر قاله

نبتت لحية شقران شقيق النفس بعدي

حلقت كيف اتنه * قبل ان ينجز وعدى

وقال يرثي اخا الصابوني القاضي وكان قتله سيما الطويل

اجز من غلة الصدر العميد * وسكن نافر الدمع الشرود
فما جزع الجزوع من الليالي * بمحرزه ولا جلد الجليد
جحدنا سهمة الحدثان فينا * لو ان الحق يبطل بالجحود
وننكر ان تطرقنا المنايا * كأنا قد خلقنا للخلود
فيا ويح الحوادث كيف تعطى * شقي القوم من حظ السعيد
وكيف تجور ان همت بحكم * فتحمل للغويّ على الرشيد
ومابرحت صروف الدهر حتى * ارتنا الاسد قتلى للقرود
اعزى الاريحى ابا علي * على الخرق الاغر ابى سعيد
وما عزيت الا بحر علم * نطيف بفيضه عن بحر جود
قتيل لم يمهل قاتلوه * مدى الاجل الموقت في ثمود
تدورك ثاره غضا ولما * يؤخر للتهدد والوعيد
وكان السيف ادنى من وريد المعين عليه من حبل الوريد
وليس دم اللعين وان شفانا * بارضى عندنا لدم الشهيد
وما ارضتك من مهج الموالي * غداة رزئتها مهج العبيد
فلو علم القتيل واي علم * لميت من وراء الترب مود
رأى لاخيه عزما انقذتنا * صريمته من التلف المبيد
سما بالخيل ارسالا لسيما * فمن شوس الى الداعي وقود
فما انفكت تجول عليه حتى * تدهدأ رأس جبار عنيد
اذا ما الحي اعطى في اخيه الدنية فهو كالميت الفقيد
ذكرت اخي ابا بكر ففاضت * دموع غير معوزة الوجود
وللفجع العتيق محركات * مهيجة من الفجع الجديد
سلام الله والسقيا سجالا * على تلك الضرائح واللحود

رزايا من شيوخ الازد أنقت * علينــا كل موهنة هدود
نصك لها الجباه اذا احتشمنا * حياء الناس من لطم الخدود
مناع نستزيد الدمع منهــا * وما للدمع فيهــا من مزيد
اقول ابا على طبت حيــا * وميتا تحت اروقة الصعيد
لقد طلبتك من غر المراثي * قواف مثل افواف البرود
فلا تبعد فمــا كان المرجى * نوالك من نوالك بالبعيد
هممت بنصرة فعجزت عنها * وانت تراد للخطب المفيد
ولمــا لم اجد للسيف حدا * اصول به نصرتك بالقصيد

وقال يهنىء ابا نهشل يوم فطر

عش حميدا في ظل عيش حميد * واصلا حبله بحبل الخلود
ساعدتك الايام منهــا بأيام سعود موصولة بسعود
قد تقضى عنك الصيام وعنا * فتهنا حلول هذا العيد
يوم فطر الانام مثلك في آل حميد وآل عبد الحميد
سرك الله بل سرورك فيما انت فيه من الندى والجود
فعلام استزادتي لك فيما * لم يبقّ الندى له من مزيد

وبلغه ان رجلا من الرؤساء من اهل الرقة ذكره فاستجفاه وشكى سوء عهده فكتب اليه

تعست فما لي من وفاء ولا عهد * ولست باهل من اخلاىء بالود
ولا انا راع للأخاء ولا معي * حفاظ لذى قرب لعمري ولا بعد
ولا انا في حكم الوداد بمنصف * ولا صادق فيما أؤكد من وعد
ولا لي تمييز ولست بمهتـد * سبيلا يؤدي في التصافي الى القصد
ولا فيّ شكر يرتجيه معاشري * ولا انا ذو فعل سديد ولا رشد
ولا واصل من غاب عني نسيته * وان واصل الاخوان كافأت بالصد

وان كاتبوني لم اجبهم بلفظة * فهذي خلال قدوصفت بهاوحدي
كأني اذا بان الصديق عدوه * وحين الاقيه فاطوع من عبد
وما ذاك اني زائل عن مودة * ولا ناقض يوما لعهد ولا عقد
ولكن طبعاً ليس لي فيه حيلة * ولا مذهب في الذل عندي ولا الجد
فللناس من مثلي اذا كنت هكذا * قطوعا منوعا جافيا ما يتايد
ولو كان اخواني اذا ما قطعتهم * يجازون بالهجران هجرا و بالصد
يسئلون عن ذكري ولا يحسبونني * صديقا ويولوني الجفاء على عمدِ
لتبت ولكني بليت بمعشر * من السادة الغر الكرام ذوي المجدِ
فقد افسدوني باحتمال تلوّني * وكثرة تعبيري على كل ذي ودِّ
وزادوا ببذل الصفح عن كل زلة * اتيت بها والعفو في كل ما ابدي
فما نفع التوبيخ من ذا مودة * ولا لومه يغني ولا عتبه يجدي
فمن كان ذا صبر على ما وصفته * فقد فاز بالاجر الجزيل و بالحمد

وقال في الغزل

امن نظري اليك صددت عني * وواجهني التفاتك بالوعيد
فآخر نظرة كانت وعيداً * واول نظرة سبب الصدود
فأي النظرتين اشد شوئما * واقرب من مساعدة الحسود
وما برحت ظنونك في حتى * تناولني عتابك من بعيد

وقال في الفراق

الم ترني يوم فارقته * اودعه والهوى يستزيد
اولى اذا انا ودعته * فيغلبني الشوق حتى اعود
افي كل يوم لنا رحلة * فينأى قريب ويدنوا بعيد
فان يبلني الشوق من بعده * فان اشتياقي اليه جديد

وقال ايضاً

الاحظها فتعلم ما أريد ٭ وتلحظني فيرمقها الحسود
وما لي غير مسترقات لحظي ٭ اذا ماتاب من حبر افيد
بلى نفس يرودها كتئاب ٭ وعين نومها ابدا طريد
وقلب هائم فيه احتراق ٭ يكاد لشدة الهوى يبيد

وقال

يا دائم الهجر والصدود ما فوق بلواي من مزيد
اني عبد وانت مولى ٭ فابغ رضى الله في العبيد

وقال في علي بن الجهم

يا مقبلا على القلوب اذا عن لها ايقنت بطول الجهاد
يا قذى في العيون يا غلة بين التراقي ياحرارة في الفؤاد
يا طلوع العذول ما بين الف ٭ يا غريما اتى على ميعاد
يا ركودا في يوم غيم وصيف ٭ يا وجوه التجار يوم الكساد
خل عنا فانما انت فينا ٭ واو عمرو كالحديث المعاد
امض في غير صحبة الله ما عشت ملق في كل فج ووادي
يتخطى بك المهامه والبيد دليل اعمى كثير الرقاد
خلفك الباتر المصمم بالسيف ورجلاك فوق شوك القتاد

وقال في صاعد

قالت اشدت بكل ما اخفيته ٭ والصب في حكم الصبابة جاحد
فلاسكتن ولا ابوح بسركم ٭ ابدا حتى كاني صاعد

وقال في آل وهب

لابي علي على حداثته ٭ فضل سيذكر آخر الابد
حفظ القديم فليس يسبقه احد الى التعظيم للأحد
لزم المشايخ ملةً قدمت ٭ بانت فضيلتها على الولد
فاذا عزمت على لسانهم ٭ فاجوز بلم يولد ولم يلد

وقال في عيسى بن خالد بن الوليد

لجَّ من قد هويته في الصدود ٭ وجرى بعد ذاك طير السعود
وقضى الله ان اذوب وابلى ٭ والبلى من وراء كل جديد
والهوى في الصبا قريب من الرشد وليس القريب مثل البعيد
ربما كنت للاوانس زيرا ٭ مستهاما بكل بيضاء رود
كم جمعت الرحيق والريق منها ٭ وكلانا قتيل صبح وعود
وكلانا قد احدث الراح فيه ٭ وهو عيسى بن خالد بن الوليد
فارس يضرب الفوارس بالسيف اذا ما التقت جبال الحديد

وقال يمدح المتوكل على الله

العيش في ليل داريا اذا بردا ٭ والراح نمزجها بالماء من بردا
قل للامام الذي عمت فواضله ٭ شرقا وغربا فما نحصي لها عددا
الله ولاك عن علم خلافته ٭ والله اعطاك مالم يعطه احدا
وما بعثت عتاق الخيل في بلد ٭ الا تعرفت فيه اليمن والرشدا
اما دمشق فقد ابدت محاسنها ٭ وقد وفى لك مطريها بما وعدا
اذا اردت ملأت العين من بلد ٭ مستحسن وزمان يشبه البلدا
يمسى السحاب على اجبالها فرقا ٭ ويصبح النبت في صحرائها بددا
فلست تبصر الا واكفا خضلا ٭ او يانعا خضرا او طائرا غردا
كأنما القيظ ولى بعد جيئته ٭ او الربيع دنا من بعد ما بعدا

يا اكثر الناس احسانا واعرضهم * سيبا واطولهم في المكرمات يدا
مانسأل الله الا ان تدوم لك النعماء فينا وان تبقى لنا ابدا

وقال يمدح المستعين بالله والعباس ابنه

ليهنك في ابنك العباس هدى * تبين من رشيد الامر هاد
اقمت به ولم تأل اختيارا * سبيل الحج فينا والجهاد
تولته القلوب وبايعته * باخلاص النصيحة والوداد
هو الملك الذي جمعت عليه * على قدر محبات العباد
فسر به الاداني والاقاصي * وامله الموالى والمعادي
شفيع المسلمين اليك فيما * تنيل من الصنائع والايادي
نزلت له عن الخمسين لما * تكلم في مقاسمة السواد
واني ارتجيك وارتجيه * لديك لنائل بك مستفاد
واقرب ما يكون النجح يوما * اذا شفع الوجيه الى الجواد
لعلى ان اشرف في انصرافي * بطولك او ابجل في بلادي

وقال يمدح المعتز بالله

من عذيرى من الظباء الغيد * ومجيري من ظلمهن العتيد
ان سحر العيون ضال لبي * وحماني الرقاد ورد الخدود
والاماني ما تزال تعنينا * ببخل من الغواني وجود
ومن العيش لو يساعد عيش * ان يجيء الوصال بعد الصدود
وبنفسي التي تولت بنفسي * ثم ضنت بالنيل منها الزهيد
بعدت دارها فما من تلاق * غير طيف يزورني في الهجود
أتراها دامت على الوصل ام من * عادة الغانيات نقض العهود
او تراني ملاقيا من قريب * سكنا لي اشتاقه من بعيد
الامام المعتز بالله اولى * هاشمي بالنصر والتأييد

وارث البرد والقضيب وحكم الله في كل سيد ومسود
طاب نفسا وامهات وآبا ٭ ءواربى فضيلة في الجدود
عزمات المنصور مصروفة السبل اليه ومكرمات الرشيد
في المحل الجليل من سلفي عبد مناف والسودد المرفود
ملك يملأ العيون بهاء ٭ حين يبدو في تاجه المعقود
بريء الله من محل حريم الله كفرا وبيته المقصود
لم يكن سعيه هناك بمرضيّ ولا كان امره برشيد
غير ان القلوب سكن منها ٭ ان اتانا مصفدا في الحديد
عالما ان راية النصر لا تر ٭ فع الا مع البنود السود
ومقرا ان الخليفة منصو ٭ ر بركن من الموالى شديد
لايهالون من عدو ولا يؤ ٭ تون من عدة ولا من عديد
بارك الله للخليفة في الفتح الجنوبيّ والبناء الجديد
خبر مبهج وبنيان يمن ٭ في منيف عند السماك مشيد
فوق صرح ممرد من قوارير غريب التاليف والتمريد
لو بدا حسنه لجن سليما ٭ ن لخروا من ركع وسجود
قد عددنا اليوم الذي جئته فيه لافراط حسنه يوم عيد
زرته تلو غرة الشهر بالطير الميامين والنجوم السعود
في زمان كأن نرجسه الغض سموط من لؤلؤ وفريد
بين نور من الربيع يحييك وعهد من الشتاء حميد
فابق يبق العفاف والفضل واسلم ٭ يسلم العمر للندى والجود
وعلى الله ان يمدك فينا ٭ بتمام النعمى وحسن المزيد

وقال يمدح ابن ثوابة

ضلال لها ماذا ارادت الى الصد ٭ ونحن وقوف من فراق على حد
مزاولة ان تخلط الود بالقلى ٭ ومغرمة ان تلحق القرب بالبعد

رأت لمة على بياضا سوادها * تعاقب مبيضّ عليها ومسود
فلا تسألا عن هجرها ان هجرها * جنى الصبر يسقي مره من جنى الشهد
ولا تعجبا من بخل دعد بنيلها * وفي النفر الاعلين ابخل من دعد
أضن اخلاّء وضن احبة * فلا خلة تصفى ولا خلة تجدي
أيذهب هذا الدهر لم ير موضعي * ولم يدر ما مقدار حلى ولا عقدى
ويكسد مثلي وهو تاجر سودد * يبيع ثمينات المكارم والمجد
سوائر شعر جامع بدد العلى * تعلقن من قبلي واتعبن من بعدي
يقدر فيها صانع متعمل * لاحكامها تقدير داود في السرد
خليليّ لو في المرخ اقدح اذ ابى * رجال مؤاتاتي اذا لخبا زندي
وما عارضتني كدية دون مدحهم * فكيف اراني دون معروفهم اكدى
أأضرب اكباد المطايا اليهم * مطالبة مني وحاجاتهم عندي
ابي ذاك اني زاهد في نوال من * اراه لنقص الرأي يزهد في حمدي
لافحش تقصير الغنيّ عن العلى * كما يفحش الاقتار بالحازم الجلد
رحيل اشتياق مبرح وصبابة * الى قرية النعمان والسيد الفرد
الى سابق لايعلق القوم شأوه * بسعي ولا يهدون منه الى قصد
الى ابيض الاخلاق ما مر ابيض * من الدهر الا عن جدا منه او رفد
جدير اذا مازرته عن جنابة * وان طال عهدان يكون على العهد
وان انا اهديت القريض مجازيا * فلن يوكس المهدي اليه ولا المهدى
مزايدة مني ومنه وكلنا * الى امد وافى النصيب من البعد
تشذب من يعطى الرغائب دونه * وبان به ما بان بالكوكب السعد
فمن اين جئنا جمة من عطائه * وردنا وسير العيس خمس الى الورد
يغض عن المرفوع من درجاته * وان زيد في سلطان ذي تدرأ نجد
ويخشى شذاه وهو غير مسلط * وقد يتوقى السيف والسيف في الغمد
اذا قارعوه عن على الامر قارعوا * صليب الصفا من دونها خشن الحد
ثوابة او مهران يقتضيانه السمو اقتضاء الوعد من منجز الوعد

والسيف ذو الحدين اجنى على العدى * وآنس في الجلى من السيف ذي الحد
معول آمال يرحن نسيئة * ويصبح منـوها مليين بالنقد
وقد دفعوا بخل الزمان بجوده * ولا طب حتى يدفع الضد بالضد
مقيمين في نعماه لا يبرحونها * فواقا ولو بات المطيّ بهم يخدى
يفوت احتفال القوم اول عفوه * وقد بلغوا او جاوزوا آخر الجهد
مخفضة اقدارهم دون قدره * كما انخفضت سفلى تهامة عن نجد
فكم سبط منهم اذا اختبر امرؤ * علاته ألفاه ذا خلق جعد
وواجد مال اعوزته سجية * تسلطه يوما على ذلك الوجد
فعسرك لا ميسور نكد اشائم * وهونك لا مرفوع احمرة قفد
لقد كنت استعدى الى الدهر مرة * فجئتك من عتب على الدهر استعدى
وما كنت اذ انحى عليّ بلاجئ * الى فئة منه سواك ولا رد
تمر باعلى جرجراياء صحبتي * وقد علموا ما جرجراياء من عمدي
ولا قصر بي عن ضامن متكفل * بواثق ما يطوى الزمان وما يبدي
واشهد اني في اختيارك دونهم * مؤدي الى حظي ومتبع رشدي
واعلم ان السبل ما فجأتكم * بزور من الاقوام مثلي ولا وفد

وقال يمدح أحمد بن المدبر

لعمر المغاني يوم صحراء ارثد * لقد هيجت وجداً على ذي توجد
منازل اضحت للرياح منازلا * تردد منها بين نؤى ورمدد
شجت صاحبي اطلالها فتهللت * مدامعه فيها وما قلت اسعد
وقلت لدار المالكية عبرة * من الشوق لم تملك بصبر فتردد
سقتها الغوادى حيث حلت ديارها * على انها لم تسق ذا الغلة الصدى
رأت فلتات الشيب فابتسمت لها * وقالت نجوم لو طلعن باسعد
أعاتك ما كان الشباب مقربى * اليك فألحى الشيب اذ صار مبعدى
تزيدين هجراً كلما ازددت لوعة * طلاباً لان اردى فها انا ذا رد

متى الحق العيش الذي فات آنفا * اذا كان يومي فيك احسن من غدي
لعمر ابي الايام ما جار حكمها * عليّ ولا اعطيتها ثنى مقودي
وكيف أخاف الحادثات وصرفها * عليّ ودوني احمد بن محمد
ملوم على بذل التلاد مفند * ولا مجد الا للملوم المفند
وابيض نعماه لاقصر مانح * رشاء وجدواه لاول مجتد
اذا بدروه بالسؤال انتحى لهم * على وفره حتى يجور فيعتدي
بعيد على الفتيان ان يلحقوا به * اذ صار في نهج الى المجد مصعد
وفي الناس سادات يروح عديدهم * كثيرا ولكن سيد دون سيد
غدا واحدا في حزمه واضطلاعه * ينوء بنصح للخلافة اوحد
قريب لها من حفظ كل مضيع * سريع لها في جمع كل مبدد
يضيق عن الشيء الطفيف يخانه * وان هو امسى واسع الصدر واليد
اباحسن تفديك انفسنا التي * بسيبك من صرف النوائب تفتدى
وما بلغت آمالنا منك غاية * نراها رضى في قدرك المتجدد
وكيف وذاك الرأي لم يستند به * مشير وذاك السيف لم يتقلد

﴿ وقال يعاتب ابراهيم بن الحسن بن سهل على عربدة كانت منه عليه ﴾

أابراهيم دعوة مستعيد * لرأى منك محمود فقيد
تجلى بشرك الامسيّ عني * تجلى جانب الظل المديد
وفي عينيك ترجمة اراها * تدل على الضغائن والحقود
واخلاق عهدت اللين منها * غدت وكأنها زبر الحديد
واظلم بيننا ما كان اضوا * على اللحظات من فلق العمود
اميل اليك عن ود قريب * فتبعدني على النسب البعيد
فما ذنبي بان كان ابن عمي * سواك وكان عودك غير عودي
فلم تك نيتي عنك اختيارا * وكان الله اولى بالعبيد
ويصنع في معاندتي لقوم * وبعض الصنع من سبب بعيد

أما استحييت من مدح سوار * بوصفك في التهائم والنجود
تود بانها لك فيّ عجبا * بجوهرها المفصل في النشيد
بنت لك معقلا في الشعر ثبتا * وابقت منك ذكرا في القصيد
وتبدهني اذا ما الكأس دارت * بنزقات تجيء على البريد
عرابد يطرق الجلساء منها * عليّ كأنها حطب الوقود
ومعترضين ان عظمت امرا * بهم شهدوا عليّ وهم شهودي
وما لي قوة تنهاك عني * ولا آوى الى ركن شديد
سوى شعل يخاف الحر منها * لهيبا غير مرجوّ الخمود
ولو اني اشاء وانت تربى * عليّ لثرت ثورة مستقيد
ظلمت اخا لو التمس انتصارا * غزاك من القوافي في جنود
نجوم خلائق طلعت جميعا * فجاءت بالنحوس وبالسعود
وقد عاقدتني بخلاف هذا * وقال الله اوفوا بالعقود
اتوب اليك من ثقة بخل * طريف في الاخوة او تليد
واشكر نعمة لك باطلاعي * على ان الوفاء اليوم مود
سارحل عاتبا ويكون عتبي * على غير التهدد والوعيد
واحفظ منك ما ضيعت مني * على رغم المكاشح والحسود
رأيت الحزم فى صدر سريع * اذا استوبأت عاقبة الورود
وكنت اذا الصديق رأى وصالي * متاجرة رجعت الى الصدود
سلام كلما قيلت سلام * على سعد العفاة ابي سعيد
فتى جعل التعصب للمعالي * ووجه وده نحو الودود
وخلد مجده بين القوافى * وبعض الشعر املى بالخلود
كذلك لاح في اقصى ظنوني * فلم ألحظه لحظة مستزيد
وكيف يكون ذاك وكل يوم * يقابلني بمعروف جديد

وقال يمدح ابا مسلم البصري

عذيري من نأي غدا وبعاد * وسير محب لا يسير بزاد
لعلوة في هذا الفؤاد محلة * تجانفت عن سعدي بها وسعاد
أتحسن اصفادى فاشكر نيلها * وان كان نذراً اوتحل صفادى
وكيف رحيلي والفؤاد مخلف * اسير لديها لا يفك بفاد
فوالله ما أدري أأثني عزيمتي * عن الغرب ام امضى بغيرفؤاد
وليلتنا والراح عجلى يحثها * فنون غناء للزجاجة حاد
تدارك غيي نشوة في لقائها * ذممت لها حتى الصباح رشادى
وما بلغ النوم المسامح لذة * سوى ارق في جنبها وسهادى
على باب قنسرين والليل لاطخ * جوانبه من ظلمة بمداد
كأن القصور البيض في جنباته * خضبن مشيبا نازلا بسواد
كأن انخراق الجو غير لونه * لبوس حديد او لباس حداد
كأن النجوم المستسرات في الدجى * سكاك دلاص او عيون جراد
ولا قمر الا حشاشة غائر * كعين طماس رنقت لرقاد
فبتنا وباتت تمزج الكاس بيننا * بابيض رقراق الرضاب براد
ولم نفترق حتى ثنى الديك هاتفاً * وقام المنادى بالصلاة ينادى
ابا مسلم الق السلام مضاعفا * ورح سالم القطرين انى غاد
سأذكر نعماك المرفرف ظلها * عليّ وهل انسى ربيع بلادى
وفيض عطايا ما تأمل ناظر * اليهن الا قال فيض غوادى
وكم جاءت الايام رسلا تقودني * الى نائل من راحتيك معاد
وما تنبت البطحاء من غير وابل * ولا يستديم الشكر غير جواد

وقال يمدح ابا عبد الله بن حمدون

يا ابن حمدون بن اسما * عيل والمجد عقيدك

والعلى ما شاد آبا * ؤك قدما وجدودك
ونجار المجد نبع * شق من فرعيه عودك
عظمت في فضلك النـعمة والله يزيدك
لا زكا سعى مسا * عيك ولا استعلى حسودك
أيسوى بك قو * م ومواليهم عبيدك

وقال يصف الغيث

ذات ارتجاز بحنين الرعد * مجرورة الذيل صدوق الوعد
مسفوحة الدمع لغير وجد * لها نسيم كنسيم الورد
ورنة مثل زئير الاسد * ولمع برق كسيوف الهند
جاءت بها ريح الصبا من نجد * فانتثرت مثل انتثار العقد
فراحت الارض بعيش رغد * من وشى انوار الربى في برد
كأنما غدرانها في الوهد * يلعبن من حبابها بالنرد

وقال حين طولب بمال التقسيط

أمرتجع مني حباء خلائف * توليت تسيير المديح لهم وحدى
ولم يحتمل الا الذي قلت فيهم * وان رفدوا قوما وزادوا على الرفد
فان اخذ الايغار اخذ صريمة * ودارت على الاقطار دائرة الرد
ولم يغن توكيد السجلات والذي * تناصر فيها من ضمان ومن عقد
فردوا القوافي السائرات بمدحكم * وما اكسبتكم من ثناء ومن مجد
وشرخ شباب قد نضوت جديده * لديكم كما ينضو الفتى سمل البرد
وما أنا والتقسيط اذ تكتبونني * وتكتب قبلي جلة القوم او بعدى
سبيلي ان اعطى الذي تطلبونه * وشرطي ان يجدى عليّ ولا اجدى
صحبت اناسا اطلب المال عندهم * فكيف يكون المال مطلبا عندى

وقال يمدح المعتز بالله

تغير او حال عن عهده ٭ واضمر عذرًا ولم يبده
مليٌ بان يسترق القلوب ٭ على هزله وعلى جده
وان يوجد السحر في طرفه ٭ وان يجتنى الورد من خده
يشف القلوب وان اكذب الظنون واخلف فى وعده
بما اشبه البدر من حسنه ٭ وما شاكل الغصن من قده
سقى ارضه هطلان السحا ٭ ب اذا التهب البرق من رعده
لعمري لقد كان هجرانه ٭ على الصب ايسر من فقده
وقد كنت اظما الى وصله ٭ فاصبحت اظما الى صده
فهل تفتر العين من دمعها ٭ وهل يقصر القلب عن وجده
رأينا خلال امام الهدى ٭ شبائه ما شيد من مجده
تعزز بالله مستقرباً ٭ مدى الحق يسري الى قصده
رأى الله كيف ندى كفه ٭ فاسنى له القسم من عنده
سكون الرعية في ظله ٭ وعيش البرية في رفده
وألسنة الناس مجموعة ٭ على شكره وعلى حمده
هو الغيث ينهل في صوبه ٭ سجالا ويعذب في ورده
لقد علقت منه آمالنا ٭ بحبل غريب الندى فرده
فدام له الملك في خفضه ٭ وتم له العيش في رغده
منانا وحاجتنا ان يعز ٭ وان يمنع الله من فقده
تعالج بالفصد مستأنفاً ٭ لعافية الله في فصده
علاج يخبر في وقته ٭ بعقبى السلامة من بعده

وقال يهجو بني جعفر

بني جعفر ما للصغير مقدما ٭ لديكم على سن الكبير المسود

يخبر عن شيخي ضلال سراحكم * احاديث من يخبر بهن يفند
اذا اشتركا في سوءة يركبانها * تبدى عبيد الله من دون احمد

وقال يمدح احمد بن محمد الطائي

ابا جعفر لا زلت مشترك الرفد * تعيد من المعروف اضعاف ماتبدي
عطاؤك ذا القربى علو وفوقه * عطاؤك في اهل الشناءة والبعد
يطيب نفسي عن نوال تنيله * اباعدهم اني قسيمك في الحمد
فان تتجاوز بي لهاك اليهم * اجد عوضي منها ازديادي من المجد
لمن استجم الشكر بعدك او لمن * تؤخر جمات النوافل من بعدي
وقد قلت ما قوى الرجاء سماعه * وآمن باغي النجح من خيبة المكدي
ولو لم تعد لم تنس حظك في العلى * فكيف وقد اوجبت جدواك بالوعد

وقال يمدح ابن الفياض

اعاد شكوا من الطيف الذي اعتادا * رشدا توخيت ام غيا وافنادا
الم بي وبياض الصبح منتظر * قد رق عنه سواد الليل او كادا
فايّ مفترق لم يبتعث اسفا * وملتقى لم يكن للبث ميعادا
اتويت لبي ومن شان المحب اذا * ما قيد للشيء يتوي لبه انقادا
يرجو العواذل اقصاري وفي كبدي * نار تزيد على الاطفاء ايقادا
ما حظنا من سليمي ان تفيض لنا * بالبذل منعا وبالادناء ابعادا
غادتك منها غداة السبت مؤذنة * ببنية واشق الكره ما غادى
كانت ثانين ايام الفراق فقد * صارت سبوتا نخشاها وآحادا
ادلة المرء ايام عددن له * يرينه القصد تقويما وارشادا
وقد يطالبن ما قدمن من سلف * فيه فينقصنه الفصل الذي ازدادا
حتى يعود الجديد المشتري خلقا * ترذل العين والمنصات منآدا
اكثرت عن مترفي مصر السؤال ولن * تلقى ثمودا بواديها ولا عادا

لم ار مثل الردى وردا وفى بهم * ولا كشحذ بني الكماء ورادا
من حينهم ان عكس الحظ اعلقهم * حتوفهم ما ابتغى منا ولا فادى
الله اعلى عليـا في مراسهم * عنا وكاد له الحرب الذي كادا
ما زال يعمل والاقدار ترفده * للسيف حصدا وللهامات احصادا
لا تستعار الهوينا في صريمته * في الرأي ان ساتر الاعداء او بادا
يلقونه عند اعلى جـد حفظته * تنهم المزن ابراقا وارعادا
بنو الحسين كنوز الدهر من كرم * لا يورث الدهر اقصاهن انفادا
مكررون على الايام في شيم * تقيلوها ابوات واجـدادا
افراد اكرومة لا يشركون وقد * تدعى الصوارم في الاجفان افرادا
ان ساوق المحل اقوام بنحلهم * جاؤا مع المطر الربعي اجوادا
مخيمون على سيح العراق ابت * الا سموا مساعيهم وانجادا
تخيروا الارض قبل الناس ام عمروا * لدى الدساكر تلك الارض روادا
تمسى سهولا لهم يرضون بسطتها * ويصبحون لهـا بالعز اوتادا
يرفهون بسيح النهروان اذا * ضن السحاب بمجاري سيله جادا
فازوا بأرحب دار منـه افنية * فيحا واقـدم ملك فيه ميلادا
وما نخل بتقريظ يخص به * ابا محمدهم شكراً واحـمادا
من خيرهم خلقاً سمحا واقعدهم * فضلا وا كثرهم في السرو اسنادا
يرضيك من حسن قصد الى حسن * اخلد يرمي الى علياه اخلادا
ما دير عاقولكم بالبعد ما نعنا * من ان نجيئك من بغداد عوادا
نجد عهدا باوفى المفضلين ندى * واقوم القوم في خطب وان آدا
على ان يلحق الاقصين سودده * اذا كان قد ساد من ادنيه من سادا
لا تنظرن الى الفياض من صغر * في السن وانظر الى المجد الذي شادا
ان التجوم نجوم الليل اصغرها * في العين اذهبها في الجو اصعادا
لنـا عوارف نعمى من تطوله * يضعفن فوق صروف الدهر اعدادا
تدفق البحر ان بادهت جمتـه * سقاك ريا وان عاودته عادا

وكم اناقت من الابناء مكرمة * مشهورة تدع الآباء حسادا
انتم ميامين في الحاجات نطلبها * ولستم مستقلى النفع انكادا
ثلاثة تسرع النجح المكيث اذا * تساندوا فيه اعوانًا ورفادا

وقال يهجو الحارثي

صككت على سليمان بن وهب * ابا حسن بديوان البريد
وآل ابي الوزير رغوت فيهم * رغاء البكر في وادي ثمود
واية نعمة لم ترم فيها * بشؤم منك يثلم في الحديد
حنانيك ارحم الشعراء وامنن * عليهم باجتناب ابي سعيد

وقال يستسق نبيذا

لك الخير مامقدار عفوي وما جهدي * وآل حميد عند آخرهم عندي
تتابعت الطآن طوس وطيئ * فقل في خرسان وان شئت في نجد
اتونى بلا وعد وان لم تجد لهم * براحهم راحوا جميعاً على وعد
ولم ار خلا كالنبيذ اذا جفا * جفاك له خلانه وذووا الود
ومما دهى الفتيان انهم غدوا * بآخر شعبان على اول الورد
غدا نحرم الماء القراح وتغتدي * وجوه من اللذات بادية الفقد
اعنا على يوم نشيع لهونا * الى ليلة فيها له اجل مردي
فلست اعد كم يد لك سمحت * يدىّ ومجد منك شيد لي مجدي
وما النعمة البيضاء في شركة الغنى * بل النعمة البيضاء في شركة الحمد

وقال يمدح محمد بن عبد الملك الزيات

بعض هذا العتاب والتفنيد * ليس ذم الوفاء بالمحمود
ما بكينا على زرود ولكنا بكينا ايامنا في زرود
ودموع المحب ان عصت العذال كانت طوع النوى والصدود

يا لخضر يحن في القضب الخضر على كل صاحب مفقود
عاطلات بل حاليـات يرددن الشجي في قلائد وعقود
زدنني صبوة وذكرنني عهدا قديمـا من ناقض للعهود
ما يريد الحمام في كل واد * من عميد صب بغير عميد
كلما اخمدت له نار شوق * هججتهـا بالبكاء والتغريد
يا نديميّ بالسواجير من ود بن معن وبحتر بن عتود
اطلبا ثالثـاً سواى فانى * رابع العيس والدجى والبيد
لست بالواهن المقيم ولا القائل يوماً ان الغنى بالجـدود
واذا استصعبت مقادة امر * سهلتها ايدي المهاري القود
حاملات وفـد الثناء الى ابلج صب الى ثناء الوفود
علقوا من محمد خير حبل * لرواق الخلافة الممدود
لم يخن ربها ولم يعمل التـدبير في حل تاجها المعقود
مصلتا بينها و بين الاعادي * حد رأي يفل حد الحديد
فهى من عزم رأيه في جنود * قمن من حولها مقام الجنود
كابدته فيها الامور فلاقت * قلبيّ التصويب والتصعيد
صارم العزم حاضر الحزم ساري الفكر ثبت المقام صات العود
دق فهما وجل حلما فارضي الله فينـا والواثق بن الرشيد
وجه الحق بين اخذ واعطاء وقصد بين الجمع والتبديد
واستوى الناس فالقريب قريب * عنده والبعيد غير بعيد
لا يميل الهوى به حين يمضي الرأي بين المقل والممدود
وسواء لديه ابناء اسماعيل في حكمه وابنـاء هود
مستريح الاحشاء من كل ضغن * بارد الصدر من غليل الحقود
وكأن اهتزازه للعطـايا * من قضيب الاراكة الاملود
وكأن السؤال ينشر ورد الروض في وجهه وورد الخدود
يا ابن عبد المليك ملكك الحمد وقوف بين الندى والجود

ما فقدنا الاعدام حتى مددنا * املا نحو سيبك الموجود
سودد يصطفى ونيل يرجى * وثناء يحيا ومال يودى
لتفننت في الكتابة حتى * عطل الناس فن عبد الحميد
في نظام من البلاغة ما شك امرؤ انه نظام فريد
وبديع كأنه الزهر الضاحك في رونق الربيع الجديد
مشرق في جوانب السمع ما يخلقه عوده على المستعيد
ما اعيرت منه بطون القراطيس وما حملت ظهور البريد
مستميل سمع الطروب المعنى * عن اغاني مخارق وعقيد
حجج تخرس الالد بالفاظ فرادي كالجوهر المعدود
ومعان لو فصلتها القوافي * هجنت شعر جرول ولبيد
حزن مستعمل الكلام اختيارا * وتجنبن ظلمة التعقيد
وركبن اللفظ القريب فادركن به غاية المراد البعيد
كالعذارى غدون في الحلل البيض اذا رحن في الخطوط السود
قد تلقيت كل يوم جديد * يا ابا جعفر بمجد جديد
يئس الحاسدون منك وما مجدك مما يرجوه ظن الحسود
واذا استطرفت سيادة قوم * بنت بالسودد الطريف التليد
وذوو الفضل مجموعة على فضلك من بين سيد ومسود
عرف العالمون فضلك بالعلم وقال الجهال بالتقليد

وقال يمدح ابن الفرات

بت ابدي وجدا واكتم وجدا * لخيال قد بات لي منك يهدي
اقسم الظن فيه اني تخطى الرمل من عالج واني تهدا
خطأ ما ازارناه طروقا * ام توخيه للزيارة عمدا
جاء يسري فأشرقت ارض نجد * لسراه وواصل الغيث نجدا
لا تخيب البلاد تخطر فيها * رسل الشوق من خيالات سعدي

وعدتنا فما وفت بوصال * ووفت حين اوعدت ان تصدى
قرب الطيف منتهاها فاصبحتُ حديثاً بناقض العهد عهدا
سكن لي اذا دنا ناء ليانا ومنعا فازداد بالقرب بعدا
سألتني عن الشباب كأن لم * تدر ان الشباب قرض يؤدى
لم يبن عن زهادة فيه لكن * آن للمستعار ان يستردا
ما ذخرت الدموع ابكيه الا * لفراق مواشك ان اجدا
انني ما حللت في الارض الا * كنت في اهلها المجل المفدى
واذا القوم لم يراحوا لقربي * كان لي عنهم مراح ومغدى
من معيني منكم على ابن فرات * ومجازاة ما انال واسدى
يعجز الشعر عن مكافاة خرق * اريحيّ اذا اجتديناه اجدى
كلما قلت اعتقد المدح رقى * رجعتني له اياديه عبدا
ان لقينا به الخطوب مشيحا * كان خصما على الخطوب ألدا
لو تعاطى السحاب ادراك ما تبلغ آلاؤه لقلنا تعدى
كرم اعجل المواعيد حتى * رد فينا نسيئة النيل نقدا
يستضيم الانواء جود كريم * راحتاه اطل منها واندى
لا تلمه على الفعال ان استأثر شحا بسروه واستبدا
همة انزلته منزلة الموفى على النجم مأثرات ومجدا
ليس بالمصرم المقل الذي يوجد رب اسنى مساعي واجدى
وشريف الاقوام ان عد فضل * كثرت مأثراته ان تعدا
كم له من اب يتيه بأثواب المعالي موزرا ومردا
نحلته العراق ما كان نحلا * من عمان وملكها للجلندى

وقال

بانفسنا لا بالطوارف والتلد * نقيك الذي تخفي من الوجد او تبدي
بنا معشر العافين ما بك من اذى * فان اشفقوا مما اقول فبي وحدي

ظللنا نعود المجد من وعكاتك الذي * وجدت وقلنا اعتل عضو من المجد
ولم ننصف الليث اقتسمنا نواله * ولم نقتسم حماه اذ اقبلت تردى
وما الكلب محموما وان طال عمره * الا انما الحمى على الاسد الورد

وقال

قد لعمرى آذيتنا * يا ابن عمرو بن مسعده
باحاديثك التي * هي للعقل مفسده
فاحاديثك الطوال صخور منضده
واحاديثك القصار قلال مبرده

وقال يمدح احمد بن عبد العزيز بن دلف

نفست قربها عليك كنود * والقريب الممنوع منك بعيد
وابيها لقد تفاحش وهيٌ * في هواها واحتل منها جديد
ما وفى البعد بالدنو ولا كان قضاء من الوصال الصدود
شأنها ان تجد نقصان عهدي * وفناء نقصان ما لا يزيد
واذا خبرت بظاهر وجدي * هان عند الصحيح اني عميد
أيثني الشباب ام ما تولى * منه في الدهر دولة ما تعود
لا ارى العيش والمفارق بيض * انما العيش والمفارق سود
واعد الشقيّ جدا ولو اعطى غنما حتى يقال سعيد
من عدته العيون وانصرفت عنه التفاتاً الى سواه الخدود
ومع الغانيات تأويد عهد * للذي في قناته تأويد
طلبت احمد بن عبد العزيز العيس مرحولة عليها الوفود
ان تراخت بها المسافة ادناها وجيف اليه او توخيد
واسط من ربيعة بن نزار * حيث تعلو البنى ويزكو العديد
حاز قطر البلاد واستغرق الشرق انتظاماً لواؤه المعقود

همة اغربت يبست زرنج ٭ بحسر الخيل نهجها الممدود
يتصلى الهجير في قيظ كرمان كريم تثنى عليه البنود
اقعص الفتنة المضلة حتى ٭ رحم القائمين فيها القعود
حاشد دون حوزة الملك يحمي ٭ نفسه من ورائها ويذود
آل آل الدجال كالامس لم يأل انقضاء لكل نار خمود
غاب عن تلكم الحوائج من عوفي منها والاخسرون شهود
فض جماعهم بروذان يوم ٭ باد فيه من خلته لا يبيد
لم يقم صفرهم عشية زارتهم جبال يضيء فيها الحديد
نسفت حاضر العدو فما قام بتلك الخيام ثم عمود
ورذايا اصحاب موسى بن مهران على منظر المنايا همود
شرقوا بالحديد اما سيوف ٭ اثخنت فيهم واما قيود
يرقب القائم المؤجل منهم ٭ ما ابتداه المعجل المحصود
وقديما سما بهم بابي العباس عزم ماض ورأي سديد
واقف عند نفثة من نداه ٭ يبتغى ان يراد فيها مزيد
شيم كلهن عبء يعني ٭ حامليه من سامة ويؤود
لو يكلفن بالخلود لقد كان مليا بعضهن الخلود
شد ما فرقت طرائق هذا الناس منها المذموم والمحمود
كل ذوب في فارس من عطاء ٭ فهو في تستر وجبي جمود
اصبحت ارجان من دونها البخل ومن خلف لابتيها الجود
يا ابا يوسف ومثلك عن نيل المعالى مؤخر مبلود
لو رأينا اليهود ادت نفيسا ٭ لعجبنا ان خستك اليهود
واذا ما احتظيت غلمانك الاعفار بينت فيهم ما تريد
مذهب في البلاء برزت فيه ٭ قد يساد الشريف ثم يسود
نقمة احرضتك نعتد منها ٭ نعمة لا يموت منها الحسود
قل لنا والنجوم منك ببال ٭ لم اخلت بطالعيك السعود

وقفت للرجوع في الثالث الزهرة فابتز ستره المولود
ومتى ما انشدت شعرك لم يعدمك قذفا لوالديك النشيد
واذا آتيت القوافي تهاوى * رجز من بيوتها وقصيد
طلب الذكر فائتا وتسمى * بالبريديّ حين مات البريد
اوقد الله في ضريح ابن طولون ضراما اذا تقضى يعود
لم اكن امدح البخيل ولا اقبل نيل الممدوح وهو زهيد

وقال يمدح ابا ليلى بن عبد العزيز

يكاد يبدي لليلى غيب ما اجد * تحدر من دراك الدمع يطرد
خبل من الحب لم يزجر سفاهته * حلم ولم يتدارك غيه رشد
ما انفق الدمع اسرافا كذي كلف * ترفضّ عبرته عن لوعة تقد
ان اخلفت حرقات من صبابته * ترادفت حرقات بعدها جدد
اضحت معاهد ذاك الحي مقوية * واقفرت منهم العلياء والسند
وحش تأبد في تلك الطلول وقد * يكون اناسهن الانس الخرد
لقد كفانا اعتساف البيد اوب فتى * جاءت مطاياه ارسالا به تخد
زار العراق فقال الآهلون له * اهلا ورحب من انس به البلد
زيارة من عميد لم يزر رغبا * يزداد في شرفه الاعلى ويعتمد
ان ساح فيض نداه لم يكن عجبا * ان يسرف الظن فيه وهو مقتصد
او ضمن اليوم من جدواه رغبة * كان الكفيل عليها بالوفاء غد
يميل وزن القوافي بالنوال ولو * جاء النوال وفي ميزانه احد
والشكر ان يخبر الوراد سائلهم * عن فضل مختبر العد الذي وردوا
نعم المفرق من اعناق مأسدة * قد التقت صفح الهنديّ تجتلد
تنازع المجد امجاد ففاتهم * موحد بغريب الذكر منفرد
توحد القمر الساري بشهرته * وانجم الليل نثر حوله بدد
احيت خلال ابي ليلى ابا دلف * ومثله اوجد الاقوام ما فقدوا

ما انفك صائب غزر من سماحته * تضام فيه الغوادي ثم تضطهد
نعم المفرق في الهيجاء ذو لبد * ابطاله بصفيح الهند يجتلد
وشاغل الدهر حين الدهر من كلب * خصم لنا الالطاط واللدد
مستكره لعروض الهيض ان قصرت * طوال خطية خرصانها قصد
لم يحص عدة ما اولاه من حسن * وسيد النيل ما لم يحصه العدد
مواهب قسمت في الخابطين فما * تخلو الرفاق الى جماتها ترد
يطالب الارجيّ العود سهمته * فيها وترزؤه العيرانة الاجد
عفو من الجود لم تكذب مخيلته * يقصر القطر عنه وهو مجتهد
ان قصرت همم العافين جاش لهم * جحاف اغلب في حافاته الزبد
لا تحقرن صغير الخير تفعله * فقد يروي غليل الحائم الثمد
ويرخص الحمد حتى ان عارفة * بذل السلام فكيف الرفد والصفد
ما استغرب الناس افضالا ولا اشتهروا * من حاتم غير بذل الذي يجد
كم قد عجلت الى النعماء تفعلها * مبادرا وبخيل القوم متئد
وكم وعدت وانت الغيث تعرفه * مذ حالف الجود يعطي فوق ما يعد
ان لم تعني على رجع الحبيب فلن * يرجي بعون عليه منهم احد
وان ملكت اعتبادي بارتجاعكه * فالحر يملك بالنعمى ويعتبد
وخير رأيتك ان ميلت بينهما * ما قيد عنه ووافانا به العتد
والبغل يبتعث الغادي علالته * خيار ما يمتطي ابدا ويقتعد
ان انت افقدتني ظهريهما ظهرت * نفاسة من نفوس القوم او حسد

قافية الراء

﴿ وقال يمدح امير المؤمنين المتوكل على الله ويذكر خروجه يوم الفطر ﴾

اخفي هوى لك في الضلوع واظهر * والايام في كمد عليك واعذر
واراك خنت على الهوى من لم يخن * عهد الهوى وهجرت من لا يهجر

وطلبت منك مودة لم اعطها * ان المعنى طالب لا يظفر
هل دين علوة يستطاع فيقتضى * او ظلم علوة يستفيق فيقصر
بيضاء يعطيك القضيب قوامها * ويريك عينيها الغزال الاحور
تمشي فتحكم في القلوب بدلها * وتميس في ظل الشباب وتخطر
وتميل من لين الصبى فيقيمها * قدٌّ يؤنث تارة ويذكر
اني وان جانبت بعض بطالتي * وتوهم الواشون اني مقصر
ليشوقني سحر العيون المجتلى * ويروقني ورد الخدود الاحمر
الله مكن للخليفة جعفر * ملكا يحسنه الخليفة جعفر
نعمى من الله اصطفاه بفضلها * والله يرزق من يشاء ويقدر
فاسلم امير المؤمنين ولا تزل * تعطي الزيادة في البقاء وتشكر
عمت فواضلك البرية فالتقى * فيها المقل على الغنى والمكثر
بالبر صمت وانت افضل صائم * وبسنة الله الرضية تفطر
فانعم بيوم الفطر عينا انه * يوم اغر من الزمان مشهر
اظهرت عز الملك فيه بجحفل * لجب يحاط الدين فيه وينصر
خلنا الجبال تسير فيه وقد غدت * عددا يسير بها العديد الاكثر
فالخيل تصهل والفوارس تدعى * والبيض تلمع والاسنة تزهر
والارض خاشعة تميد بثقلها * والجو معتكر الجوانب اغبر
والشمس ماتعة توقد بالضحى * طورا ويطفئها العجاج الاكدر
حتى طلعت بضوء وجهك فانجلت * تلك الدجى وانجاب ذاك العثير
وافتن فيك الناظرون فاصبع * يوما اليك بها وعين تنظر
يجدون رؤيتك التي فازوا بها * من انعم الله التي لا تكفر
ذكروا بطلعتك النبيَّ فهللوا * لما طلعت من الصفوف وكبروا
حتى انتهيت الى المصلى لابسا * نور الهدى يبدو عليك ويظهر
ومشيت مشية خاشع متواضع * لله لا يزهى ولا يتكبر
فلو ان مشتاقا تكلف غير ما * في وسعه لسعى اليك المنبر

ايدت من فصل الخطاب بحكمة * تنبي عن الحق المبين وتخبر
ووقفت في برد النبي مذكرا * بالله تنذر تارة وتبشر
ومواعظ شفت الصدور من الذي * يعتادها وشفاؤها متعذر
حتى لقد علم الجهول واخلصت * نفس المروي واهتدى المتحير
صلوا وراءك آخذين بعصمة * من ربهم وبذمة لا تخفر
فاسلم بمغفرة الاله فلم يزل * يهب الذنوب لمن يشاء ويغفر
الله اعطاك المحبة في الورى * وحباك بالفضل الذي لا ينكر
ولأنت املأ للعيون لديهم * واجلّ قدرا في الصدور واكبر

وقال يمدحه

ان الظباء غداة سفح محجر * هيجن حر جوى وفرط تذكر
من كل ساجي الطرف اغيد اجيد * ومهفهف الكشحين احوى احور
اقبلن بين اوانس مال الصبى * بقلوبهن وبين نور نير
فبعثن وجدا للخليّ وزدن في * برحاء وجد العاشق المستهتر
الحب عهد في فؤادي لم يخن * منه السلو وذمة لم تخفر
لا ابتغي ابدا بسلمى خلة * فلتقترب بالوصل او فلتهجر
قد تم حسن الجعفريّ ولم يكن * ليتم الا بالخليفة جعفر
ملك تبوأ خير دار انشئت * في خير مبدى للانام ومحضر
في رأس مشرفة حصاها لؤلؤ * وترابها مسك يشاب بعنبر
مخضرة والغيث ليس بساكب * ومضيئة والليل ليس بمقمر
ظهرت لمخترق الشمال وجاورت * ظلل الغمام الصائب المستغزر
تقدير لطفك واختيارك اغنيا * عن كل مختار لها ومقدر
وسخاء نفسك بالذي بخلت به * ايدي الملوك من التلاد الاوفر
وعلو همتك التي دلت على * صغر الكبير وقلة المستكثر
فرفعت بنيانا كأن مناره * اعلام رضوى او شواهق صيبر

ازرى على هم الملوك وغض من * بنيان كسرى في الزمان وقيصر
عال على لحظ العيون كأنما * ينظرن منه الى بياض المشتري
بانيه باني المكرمات وربه * رب الاخاشب والصفا والمشعر
ملأت جوانبه الفضاء وعانقت * شرفاته قطع السحاب الممطر
وتسير دجلة تحته ففناؤه * من لجة غمر وروض اخضر
شجر تلاعبه الرياح فتنثني * اعطافه في سائح متفجر
فاسلم امير المومنين مسربلا * سربال منصور اليدين مظفر
واستأنف العمر الجديد ببهجة القصر الجديد وحسنه المتخير
اعطيته محض الهوى وخصصته * بصفاء ود منك غير مكدر
الله اعطاك المحبة في الورى * وحباك بالفضل الذي لم ينكر
واسم شققت له من اسمك فاكتسى * شرف العلو به وفضل المفخر
خفت الغبار وقد غدوت تريده * وسرى الغمام بوابل متعنجر
وتحلت الدنيا باحسن حليها * وبدت بوجه ضاحك مستبشر
قد جئته فنزلت ايمن منزل * واممته فرأيت احسن منظر
فاعمره بالعمر الطويل ونعمة * تبقى بشاشتها بقاء الاعصر

وقال يمدحه ويذكر الحلبة

يا حسن مبدي الخيل في بكورها * تلوح كالانجم في ديجورها
كأنما ابدع في تشهيرها * مصور حسن من تصويرها
تحمل غربانا على ظهورها * في البيرق المنقوش من حريرها
ان حاذروا النبوة من نفورها * اهووا بايديهم الى نحورها
كأنها والحبل في صدورها * اجادل تنهض في سيورها
مرت تباري الريح في مرورها * والشمس قد غاب ضياء نورها
في الرهج الساطع من تنويرها * حتى اذا اصغت الى مديرها
وانقلبت تهبط في حدورها * تصوب الطير الى وكورها

صار الرجال شرفا لسورها * اعطى فضل السبق من جمهورها
من فضل الامة في أمورها * في فضلها وبذلها وخيرها
جعفر الذائد عن ثغورها * تبهى به وهو على سريرها
خلافة وفق في تدبيرها

وقال يرثيه

محل على القاطول اخلق داثره * وعادت صروف الدهر جيشاً تغاوره
كأن الصبا توفي نذورا اذا انبرت * تراوحه اذيالها وتباكره
ورب زمان ناعم ثم عهده * ترق حواشيه ويورق ناضره
تغير حسن الجعفري وانسه * وقوض بادي الجعفري وحاضره
تحمل عنه ساكنوه فجاءة * فعادت سواء دوره ومقابره
اذا نحن زرناه اجد لنا الاسى * وقد كان قبل اليوم يبهج زائره
ولم انس وحش القصر اذ ريع سربه * واذ ذعرت اطلاؤه وجآذره
واذ صيح فيه بالرحيل فهتكت * على عجل استاره وستائره
ووحشته حتى كأن لم يقم به * انيس ولم تحسن لعين مناظره
كأن لم تبت فيه الخلافة طلقة * بشاشتها والملك يشرق زاهره
ولم تجمع الدنيا اليه بهاءها * وبهجتها والعيش غض مكاسره
فاين الحجاب الصعب حيث تمنعت * بهيبتها ابوابه ومقاصره
واين عميد الناس في كل نوبة * تنوب وناهي الدهر فيهم وآمره
تخفى له مغتاله تحت غرة * واولى لمن يغتاله لو يجاهره
فما قاتلت عنه المنايا جنوده * ولا دافعت املاكه وذخائره
ولا نصر المعتز من كان يرتجي * له وعزيز القوم من عز ناصره
تعرض نصل السيف من دون فتحه * وغيب عنه في خراسان طاهره
ولو عاش ميت او تقرب نازح * لدارت من المكروه ثم دوائره
ولو لعبيد الله عون عليهم * لضاقت على وراد امر مصادره

حلوم اضلتها الاماني ومدة * تناهت وحتف اوشكته مقادره
ومغتصب للقتل لم يخش رهطه * ولم تحتشم اسبابه واواصره
صريع تقاضاه السيوف حشاشة * يجود بها والموت حمر اظافره
ادافع عنه باليدين ولم يكن * ليثنى الاعادي اعزل الليل حاسره
ولو كان سيفي ساعة الفتك في يدي * دري الفاتك العجلان كيف اساوره
حرام عليّ الراح بعدك او ارى * دما بدم يجرى على الارض مائره
وهل ارتجى ان يطلب الدم واتر * يد الدهر والموتور بالدم واتره
اكان وليّ العهد اضمر غدرة * فمن عجب ان ولي العهد غادره
فلا ملى الباقي تراث الذي مضى * ولا حملت ذاك الدعاء منابره
ولا وأل المشكوك فيه ولا نجا * من السيف ناضي السيف غدرا وساهره
لنعم الدم المسفوح ليلة جعفر * هرقتم وجنح الليل سود دياجره
كأنكم لم تعلموا من وليه * وباغيه تحت المرهفات وثائره
واني لارجوا ان ترد اموركم * الى خلف من شخصه لا يغادره
مقلب اراء تخاف اناته * اذا الاخرق العجلان خيفت بوادره

وقال يمدحه

مني وصل ومنك هجر * وفيّ ذل وفيك كبر
وما سواء اذا التقينا * سهل على خلة ووعر
اني وان لم ابح بوجدي * اسر فيك الذي اسر
يا ظالما لي بغير جرم * اليك من ظلمك المفر
قدكنت حرا وانت عبد * فصرت عبدا وانت حر
برح بي حبك المعنى * وغرني منك ما يغر
انت نعيمي وانت بؤسى * وقد يسوء الذي يسر
تذكر كم ليلة لهونا في * ظلها والزمان نضر
غاب دجاها واي ليل * يدجو علينا وانت بدر

تمزج لي ريقة بخمر ☼ كلا الرضابين منك خمر
لعله ان يعود عيش ☼ كما مضى او يديل دهر
افضال فتح على جم ☼ ونيل فتح لدي غمر
المنعم المفضل المرجى ☼ والابلج الازهر الاغر
اذا تعاطى الرجال مجدا ☼ بذهم سيبك المبر
هم ثماد وانت بحر ☼ وهم ظلام وانت فجر
اني وان كنت ذا وفاء ☼ لا يتخطى اليّ غدر
لذاكر منك فضل نعمى ☼ وستر نعمى الكريم كفر
وكيف شكريك عن سواء ☼ وما يداني نداك شكر
عذر وحسب الكريم ذنبا ☼ اتيانه الامر فيه عذر

وقال يمدحه

متى لاح برق او بدا طلل قفر ☼ جرى مستهل لا بكئ ولا نزر
وما الشوق الا لوعة بعد لوعة ☼ وغزر من الآماق يتبعها غزر
فلا تذكرا عهد التصابي فانه ☼ تقضى ولم نشعر به ذلك العصر
سقى الله عهدا من اناس تصرمت ☼ مودتهم الا التوهم والذكر
وفاء من الايام رجع عهودهم ☼ على ان تشريد الزمان بهم غدر
هل العيش الا ان تساعفنا النوى ☼ بوصل سعاد او يساعدنا الدهر
على انها ما عندها لمواصل ☼ وصال ولا عنها لمصطبر صبر
اذا ما نهى الناهي فلج بي الهوى ☼ اصاخت الى الواشي فلج بها الهجر
ويوم تثنت للوداع وسلمت ☼ بعينين موصول بلحظهما السحر
توهمتها ألوى باجفانها الكرى ☼ كرى النوم او مالت باعطافها الخمر
لعمرك ما الدنيا بناقصة الجدى ☼ اذا بقي الفتح بن خاقان والقطر
فتى لا يزال الدهر حول رباعه ☼ اياد له بيض وافنية خضر
اضاء لنا افق البلاد وكشفت ☼ مشاهده ما لا يكشفه الفجر

بوجه هو البدر المنير نفى الدجى * سناه واخلاق هي الانجم الزهر
غمام سماح ما يغب له حيا * ومسعر حرب ما يضيع له وتر
وحارس ملك ما يزال عتاده * مهندة بيض وخطية سمر
تصون بنو العباس صولة بأسه * لشغب عدى يعتاد او حادث يعرو
يبيت لهم حيث الامانة والتقى * ويغدو لهم حيث الكلاءة والنصر
يعد انتقاصا ان تطاولهم يد * ويعتد وترا ان يغشيهم صدر
تواضع من مجد فان هو لم يكن * له الكبر في اكفائه فله الكبر
وذو رعة لا يقبل الدهر خطة * اذا الحمد لم يدلل عليها ولا الاجر
فداك رجال باعد المنع رفدهم * فلا الخمس ورد من نداهم ولا العشر
ألامت سجاياهم وضنت اكفهم * فاحسانهم سوء ومعروفهم نكر
يكون وفور العرض هم ودونهم * اذا كان همّ القوم ان يفر الوفر
ولو ضربوا في المكرمات بسهمة * لكان لهم فيها اللفا ولك الكثر
بقاء المساعي ان يمد لك المدى * وعمر المعالي ان يطول بك العمر
لقد كان يوم النهر يوم عظيمة * اطلت ونعماء جرى بهما النهر
اجزت عليه عابرا فتشاغبت * اواذيه لما طما فوقه البحر
وزالت اواخي الجسر وانهدمت به * قواعده العظمى وما ظلم الجسر
تحمل حلما مثل قدس وهمة * كرضوى وقدرا ليس يعدله قدر
فلو لا دفاع الله عنك ومنه * علينا وفضل من مواهبه غمر
لأظلمت الدنيا ولانقضّ حسنها * ولانحتّ من افنانها الورق الخضر
ولما رأيت الخطب ضنكا سبيله * وقد عظم المكروه واستفظع الامر
عزمت فلم تقعد بعزمك حيرة المروع ولم يسدد مذاهبك الذعر
ولا كان ذاك الهول الا غيابة * بدا طالعا من تحت ظلمتها البدر
فان ننس نعمى الله فيك فحظنا * اضعنا وان نشكر فقد وجب الشكر
اراك بعين المكتسى ورق الغنى * بآلائك اللاتي يعددها الشعر
ويعجبني فقري اليك ولم يكن * ليعجبني لولا محبتك الفقر

ووالله لاضاعت اياد اتيتها * اليّ ولا ازرى بمعروفها الكفر
ومالي عذر في جحودك نعمة * ولو كان لي عذر لما حسن العذر

وقال يمدح المنتصر بالله

تبسم عن واضح ذي اشر * وتنظر من فاتر ذي حور
وتهتز هزة غصن الاراك عارضه نسم ريح خصر
ومما يبدد اب الحليم حسن القوام وفتر النظر
وما انس لا انس عهد الشبا * ب وعلوة اذ عيرتني الكبر
كواكب شيب علقن الصبى * فقللن من حسنه ما كثر
واني وجدت فلا تكذبن * سواد الهوى في بياض الشعر
ولا بد من ترك احدى اثنتين اما الشباب واما العمر
ألم تر للبين كيف انبرى * وطيف البخيلة كيف احتضر
خيال ألمّ لها من سوى * ونحن هجود على بطن مر
وماذا ارادت الى محرمين * يجرون وهنا فضول الازر
سروا موجفين لسعي الصفا * ورمي الجمار ومسح الحجر
حججنا البنية شكرا لما * حبانا به الله في المنتصر
من الحلم عند انتقاض الحلوم والحزم عند انتقاض المرر
تطول بالعدل لما قضى * واجمل في العفو لما قدر
ودام على خلق واحد * عظيم الغناء جليل الخطر
ولم يسع في الملك سعي امرئ * تبدا بخير وثنى بشر
ولا كان مختلف الحالتين يروح بنفع ويغدو بضر
ولكن مصفى كماء الغما * م طابت اوائله والاخر
تلافى البرية من فتنة * اظلهم ليلها المعتكر
ولما ادلهمت دياجيرها * تبلج فيها مكان القمر
بحزم يجلي الدجى والعمى * وعزم يقيم الصغا والصعر

شداد فتلت به يوم ذا * ك حبل الخلافة حتى استمر
وسطو ثبتّ به قائما * على كاهل الملك حتى استقر
ولو كان غيرك لم ينتهض * بتلك الخطوب ولم يقتدر
رددت المظالم واسترجعت * يداك الحقوق لمن قد قهر
وآل ابي طالب بعد ما * اذيع بسربهم فابذعر
ونالت اداينهم جفوة * تكاد السماء لها تنفطر
وصلت شوابك ارحامهم * وقد اوشك الحبل ان ينبتر
فقربت من حظهم ما نأى * وصفيت من شربهم ما كدر
واين بكم عنهم واللقا * ء لا عن تناء ولا عن عفر
قرابتكم بل اشقاؤكم * واخوتكم دون هذا البشر
ومن هم وانتم يدا نصرة * وحدا حسام قديم الاثر
يشاد بتقديمكم في الكتاب وتتلى فضائلكم في السور
وان عليا لأولى بكم * وازكى يدا عندكم من عمر
وكل له فضله والحجول يوم التفاضل دون الغرر
بقيت امام الهدى للهدى * تجدد من نهجه ما دثر

وقال يمدح المهتدي بالله

أقصرا ان شأني الاقصار * وأقلا لن يغني الاكثار
وبنفسي مستغرب الحسن فيه * حيد عن محبه ونفار
فاتر الناظرين ينتسب الور * د الى وجنتيه والجلنار
مذنب يكثر التجني فمنه الذنب ظلما ومني الاعتذار
هجرتنا عن غير جرم نوار * ولديها الحاجات والاوطار
واقامت بجوّ بطياس حتى * كثر الليل دونها والنهار
ان جرى بيننا وبينك هجر * او تناءت منا ومنك ديار
فالغليل الذي علمت مقيم * والدموع التي عهدت غزار

يا خليليّ نمّما عن مبيت * بتـه آنفـا ونومي مطار
لسوار من الغمام تزجيها جنوب كما تزجي العشار
مثقلات تحن في زجل الرعد بشجو كما تحن الظؤار
بات برق يشب في حجرتيها * بعد وهن كما تشب النـار
فاسقياني فقد تشوفت للرا * ح وطاب الصبوح والابتكار
كان عند الصيام للهو وتر * طلبته الكؤوس والاوتار
بارك الله للخليفة في الملك الذي حازه له المقدار
رتبة من خلافة الله قد طا * لت بها رقبـة له وانتظـار
طلبته فقرا اليه وما كان به ساعة اليها افتقار
علم الله سيرة المهتدي بالله فاختاره لما يختار
لم تخالج فيه الشكوك ولا كا * ن بوحش القلوب عنه نفار
اخذ الاوليـاء اذ بايعوه * بيدي مخبت عليـه الوقار
وتجلى للناظرين ابيّ * فيه عن جانب القبيح ازورار
وارتنا السجاد سيما طويل الليل في وجهه لها آثار
ولديه تحت السكينة والاخبات سطو على العدى واقتدار
وقضاء الى الخصوم وشيك * لا يروى فيـه ولا يستثار
راغب حين ينطق الوفد عن عو * ن برأي او حجة تستعار
مستقل ولو تحمل ما حمل رضوى لانبتّ حبل مغار
ايما خطة تعود بضر * فهو للمسلمين منها جار
زاد في بهجة الخلافة نورا * فهو شمس للناس وهي نهار
واجار الدنيا من الحيف والخو * ف فهل يشكر المجير المجار
التقيّ الزكيّ والفاضل المفضل فينا والمرتضى المختار
ولدته الشموس من ولد العباس عم النبي والاقمار
صفوة الله والخيار من النا * س جميعا وانت منها الخيار
اللباب اللباب يميك منهـا * لذرى المجد والنضار النضار

بكم قدمت قصيا قريش * وبها قدمت قريشاً نزار
زين الدار مشهد منك كانت * قبل ترضاه من ابيك الدار
وانارت لما ركبت اليها * والموالى الحماة والانصار
في جبال ماج الحديد عليهن ضحى مثل ما تموج البحار
وغدا الناس ينظرون وفيهم * فرح ان يروك واستبشار
طلعة تملأ القلوب ووجه * خشعت دون ضوئه الابصار
ذكروا الهدى من ابيك وقالوا * هي تلك السيما وذاك النجار
وعليهم سكينة لك الا * مد ايد يوماً بها ويشار
بهتوا حيرة وصمتا فلو قيل احيروا مقالة ما احاروا
وقليل ان اكبروك لك الهيبة ممن رآك والاكبار
كلهم عالم بانك فيهم * نعمة ساعدت بها الاقدار
فوقت نفسك النفوس من السوء وزيدت في عمرك الاعمار

وقال يمدح ابا صالح ويمدح المستعين بالله

اذا الغمام حداه البارق الساري * وانهل في ديمة وطفاء مدرار
وخيل اشراقه طورا وظلمته * ما حاك من غطي روض وانوار
فجاد ارضك من غرب السماوة من * ارض ودارك بالعلياء من دار
وان بخلت فلا وصل ولا صلة * غير اهتداء خيال منك زوار
لا شكل القمر الساري عليَّ فما * يبنت طلعته من طيفك الساري
اذ ضارع الشمس في حسن وفي مقة * وطالع البدر في وقت ومقدار
ليل تقضى وما ادركت مأربتي * من اللقاء ولا قضيت اوطاري
اما اطرقت الى حبيك فرط هوى * بان تكثر من وجدي وتذكاري
فطال ما امتد في غيّ الصبا سنى * واشتد في الحب تغريري واخطاري
هوى اعفى على اوصابه بهوى * كمطفئ من لهيب النار بالنار
قد ضاعف الله للدنيا محاسنها * بالملك منتخب للملك مختار

مقابل من بني العباس ان نسبوا * في انجم شهرت منهم واقمار
يريك شمس الضحى لألاء غرته * اذا تبلج في بشر واسفار
اولى الرعية نعمى بعد مبأسة * تمت عليهم ويسرا بعد اعسار
انقذتهم يا امين الله مفتلتا * وهم على جرف من امرهم هار
اعطيتهم يابن يزدان الرضى فأووا * منه إلى قائم بالعدل امار
رد المظالم وانتاش الضعيف وقد * غصت به لهوات الضيغم الضاري
يأسو الجراحة من قوم وقد دميت * منهم غواشم انياب واظفار
يرضيك والى تدبير ومتبعا * نصحا ومعجل ايراد واصدار
فالله يحفظ عبد الله ان له * فضل السماح وزندالسودد الواري
زكت صنائعه عندي وانعمه * كما زكت مدحي فيه واشعاري
ايهاً ابا صالح والبحر منتسب * الى نوالك في سيح واغزار
حكى عطاؤك جدواه وجمته * فيضا بفيض وتيارا بتيار
أ ارهب الدهر او اخشى تصرفه * والمستعين مجيرى منه او جارى
وانت ما انت في رفدي وحيطتي * قدما وايجاب تقديمي وايثارى
فكيف تهمل اسبابي وتغفل عن * حظي وترضى باسلامي واخفاري
تأتَّ في رسمي الجاري بعارفة * كما تأتيت لي في رزقي الجاري

وقال يمدحه ويذكر خروج عبيد الله الى مكة

هجرت وطيف خيالها لم يهجر * ونأت بحاجة مغرم لم يقصر
ودعت هواك بموعد متيسر * يوم اللقاء ونائل متعذر
مستهتر بالظاعنين وفيهم * صد يضرم لوعة المستهتر
يسل المنازل عنهم وعلى اللوى * دمن دوارس ان تسل لا تخبر
ومن السفاهة ان تظل مكفكفا * دمعاً على طلل تأبد مقفر
زادت بني يزدان في عليائهم * شيم كرمن وانعم لم تكفر
اقمار مرو الشاهجان اذا دجا * خطب وانجم ليلها المستحسر

احلامهم قلل الجبال رسا بها * وزن وايديهم غمار الابحر
فسقت عبيد الله والبلد الذي * يحتله ديم الغمام المغزر
امل يطيف الراغبون بظله * ومعاذ خائفة القلوب النفر
عضب الصريمة لا يزال معرفا * معروف عارفة ومنكر منكر
متواضعا واقل ما يعتده * في المجد يوجب نخوة المستكبر
ان يدن يكف الغائبين وان يغب * لا يكفنا منه دنو الحضر
لله ما حدت الحداة وما سرت * تخدى به قلص المهارى الضمر
متقلقلات بالسماحة والندى * يطلبن خيف منى وحنو المشعر
حتى رمين الى الجمار ضحية * والركب بين محلق ومقصر
وثنين نحو قصور يثرب آخذا * منهن سير مغلس ومهجر
يجشمن من بعد اداء تحية * للقبر ثم ومسحة للمنبر
حج تقبله الاله واوبة * كانت شفاء جوى لنا وتذكر
نفسي فداؤك ان شوقا مفرطا * من معشر وتولها من معشر
انا وفد نازلة الشمال لعظم ما * يعنيهم ولسان اهل العسكر
قد اعطيت بغداد منك نهاية الحظ المقدم والنصيب الاوفر
فاقسم لسامراء قسمة منصف * تجذل قلوب الاولياء وتسرر
ألمم بقوم انت ارضى عندهم * واجد من عهد الربيع الازهر
متطلعين الى لقائك اصبحوا * بين المخبر عنك والمستخبر
من وامق متشوق او آمل * متشوف او راقب متنظر
سكنوا اليك سكونهم لو نالهم * جدب الى صوب السحاب الممطر
وجه ركابك مصعدا يصعد بنا * جد ونخل بما نريد ونظفر

﴿ تم الجزء الاول من ديوان البحتري ويليه الجزء الثاني اوله قال
يمدح المعتز ويصف الزو ﴾